الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية قسم إعلام و إتصال

الرقم التسلسلي:.....

مذكـــــــرة:

تكنولوجيا الإتصال الحديثة و تأثيرها على الإتصال داخل الأسرة ـ دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة جيجل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام و الإتصال

تخصص : إتصال و علاقات عامة

إعداد الطالبتين :

-عديلة عمير

-صفية لفيلف

إشراف الأستاذة:

د/ هند عزوز

لجنة المناقشة

1	+الأستاذة: سعيدة عباس	رئيسا.
2	+الدكتورة: هند عزوز	مشرفا ومقررا.
3	+الأستاذ: عبد الوهاب بوبعة	عضوا مناقشا.

السنة الجامعية:

2017/2016 م - 1438/1437هـ

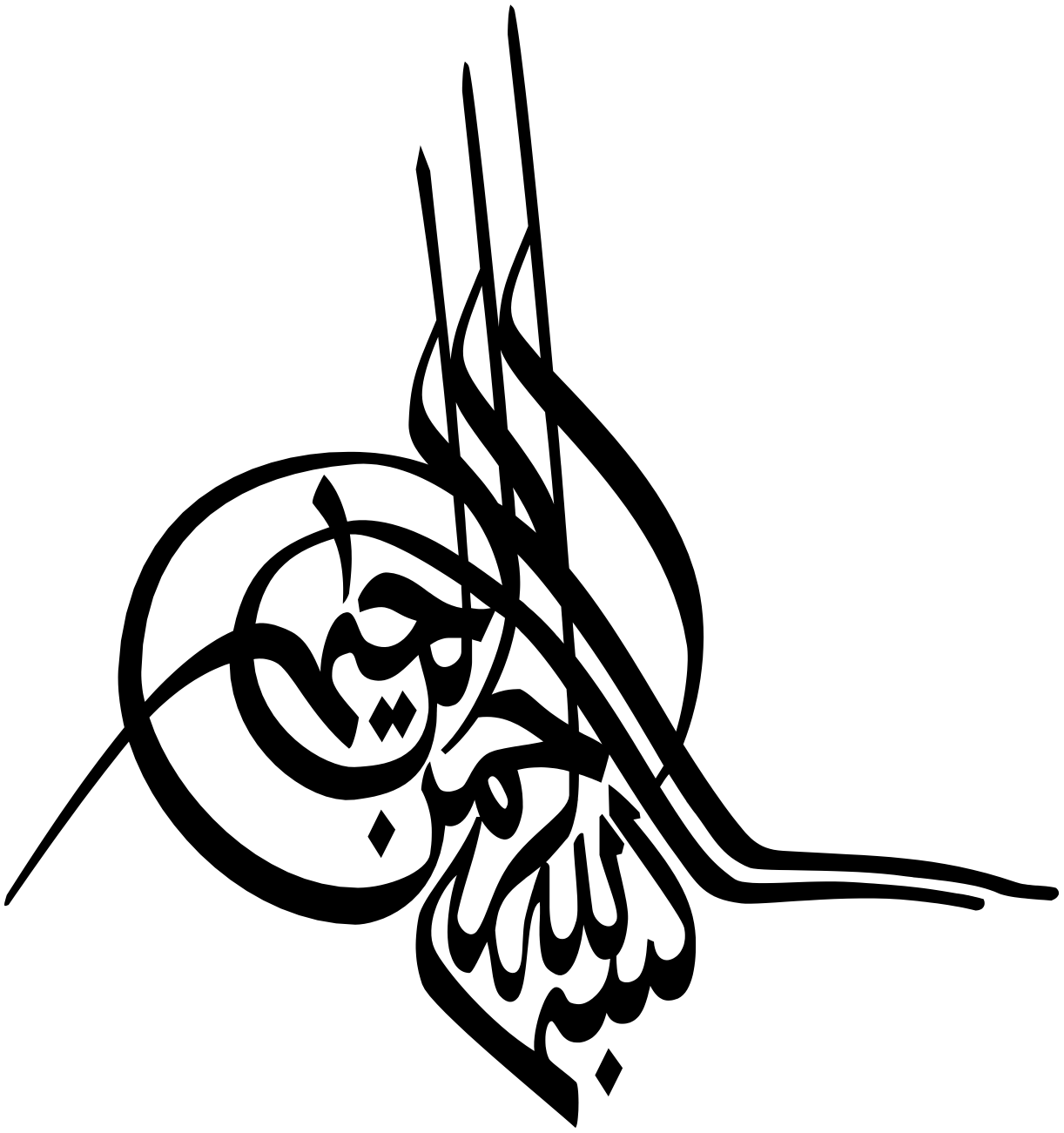
بسم الله الرحمن الرحيم

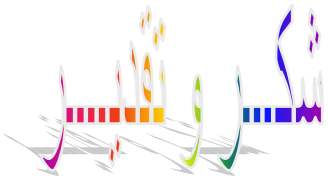

الحمد لله حمداً كثيرا يوازي نعمه ، و الحمد لله كثيرا تدوم به النعم وصلى الله وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن أتبعه إلى يوم الدين ... وبعد

بما أن شكر الناس من شكر الله ، أجد نفسي اليوم وقد أتممت هذا العمل ملزمة بتقديم كلمة شكر إلى كل من ساعدني على إتمامه.

أتقدم بالشكر و الامتنان لمشرفتي الفاضلة الدكتورة "**هند عزوز**" و التي تفضلت بالإشراف على موضوعنا هذا ولم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها في سبيل أن يكون عملنا في المستوى المطلوب.

كما يسعني كذلك أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير لكل أساتذة قسم الإعلام و الإتصال على مساعدتهم ودعمهم وعلى وقتهم الذي منحونا إياه وملاحظاتهم التي قدموها لنا، وكذا إلى من ساعدنا على إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة بعثت فينا الأمل و التفاؤل.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول

مقدمة..... أ–ب

الإطار النظري للدراسة:

الفصل الأول: الفصل المنهجي.

أولا:إشكالية الدراسة..... 01

ثانيا:تحديد مفاهيم الدراسة..... 04

ثالثا:الدراسات السابقة.....09

رابعا: فرضيات الدراسة.....18

خامسا:المقاربة النظرية.....18

سادسا: منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات.....21

سابعا: عينة الدراسة ومجالها الزمني والمكاني..... 24

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة

أولا: مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....30

ثانيا: المفاهيم المشابهة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.....31

ثالثا:نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة..... 32

رابعا:أنواع تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....34

4–1– الأنترنت.....34

فهرس الموضوعات

4-1-1- مفهومه.....34

4-1-2- نبذة تاريخية عن الأنترنت.....34

4-2- الهاتف النقال.....35

4-2-1- مفهومه.....35

4-2-2- نبذة تاريخية عن الهاتف النقال.....35

4-2-3- دوافع استخدام الهاتف النقال.....35

4-3- التلفزيون.....36

4-3-1- مفهومه.....36

4-3-2- مفهوم المشاهدة التلفزيونية.....36

4-3-3- نبذة تاريخية عن التلفزيون.....37

خامسا:وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....38

سادسا:خصائص تكنولوجيا الاتصال.....40

سابعا:أثار تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....41

ثامنا: ايجابيات وسلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....43

الفصل الثالث: الأسـرة

أولا: الأسرة المصطلح والأبعاد

1 1 مفهوم الأسرة.....54

1 2 وظائف الأسرة.....54

1 3 خصائص الأسرة.....56

1 4 أهمية الأسرة.....56

فهرس الموضوعات

ثانيا: العلاقات الاتصالية والاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية

1-2 العلاقة بين الأبوين (الزوجين).....57

2-2 العلاقة بين الآباء والأبناء.....58

3-2 العلاقة بين الإخوة.....58

ثالثا: أثر التغير الاجتماعي والتكنولوجي على الأسرة

1-3 التغير في الشكل البنائي للأسرة.....59

2-3 التغير في وظائف الأسرة.....59

3-3 التغير في العلاقات الأسرية.....59

رابعا: التكنولوجيا وتأثيرها على العلاقات الأسرية

1-4 التأثيرات الايجابية.....60

2-4 التأثيرات السلبية.....61

الفصل الرابـع: تحليل وتفسير نتـائج الدراسـة.

أولا: دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى أفراد العينة.....66

ثانيا: انعكاسات استخدام تكنولوجيا الاتصال على الاتصال داخل الأسرة لدى أفراد العينة.....76

ثالثا:تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتقليلها لفرص الحوار والتفاعل داخل الأسرة لدى أفراد العينة..80

رابعا: الحلول المقترحة لتفادي التأثيرات السيئة التي تخلفها تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الأسرة لدى أفراد العينة.....88

خامسا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.....91

خاتمة.....96

قائمة المصادر و المراجع

ملخص الدراسة

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع المبحوثين حسب الجنس	66
02	توزيع المبحوثين حسب السن	66
03	توزيع المبحوثين حسب الحالة التعليمية	67
04	توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية	67
05	توزيع المبحوثين حسب الدخل المادي	68
06	توزيع المبحوثين حسب استخدام الأنترنت	69
07	يوضح عدد ساعات استخدام الأنترنت	69
08	يوضح الكيفية المفضلة لاستخدام الأنترنت	70
09	يوضح شكاوى أفراد الأسرة بسبب طول الوقت المستغرق أمام الأنترنت	71
10	يوضح ملكية الهواتف الذكية	72
11	يوضح أسباب استخدام الهواتف الذكية	73
12	يوضح الطريقة المفضلة للاطمئنان على أفراد الأسرة	74
13	يوضح مكانة الهاتف النقال في حياة أفراد العينة	75
14	يوضح دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة	76
15	يوضح استخدام الأنترنت ومنعه للمبحوثين من حضور المناسبات العائلية	77
16	يوضح تأثير الأنترنت على تماسك العلاقات الأسرية	78
17	يوضح مساهمة العلاقات المكونة عبر الأنترنت في خلق مشكلات أسرية	79
18	يوضح أهم المشكلات التي سببها الأنترنت	80
19	يوضح مدى تأثير الأفراد بما يشاهدونه سلوكيات في البرامج المعروضة	81
20	يوضح مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتخلفيها آثار سلبية على الأسرة.	81

21	يوضح تكنولوجيا الاتصال وتخلفيها آثار سيئة على الأسرة	82
22	يوضح تأثير استخدام التكنولوجيا على الحوار والتفاعل داخل الأسرة	83
23	يوضح تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتقليلها من تفاعل الأفراد مع أسرهم	84
24	يوضح علاقة تكنولوجيا الاتصال الحديثة بضعف الاتصال داخل الأسرة	85
25	يوضح أسباب ضعف الاتصال داخل	85
26	يوضح تكنولوجيا الاتصال الحديثة تخلفيها آثار اجتماعية	86
27	يوضح أهم الآثار الاجتماعية التي تخلفها تكنولوجيا الاتصال الحديثة	87
28	يوضح امكانية الحد من انعكاسات تكنولوجيا الاتصال الحديثة	88
29	يوضح الحلول المقترحة لتفادي تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الأسرة	89

فهرس الملاحق:

الرقم	نوع الملحق
01	استمارة

مقدمـــــة:

نحن نشهد تغيرا مدهشا لمحيطنا المعتاد تحت تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة خاصة بعد التطور الرهيب في وسائل الاتصال الجديدة التي صارت تجمع ما بين الإعلام الآلي وتقنيات التحكم عن بعد، مما يسمح للفرد بتجاوز العوامل الجغرافية وتقليص المسافات البعيدة والاحتكاك بثقافات أخرى حتى أصبح المرء يعيش في قرية عالمية يمكنه بكل سهولة ومرونة فائقة التواصل السريع مع مختلف الأفراد والجماعات وتحقيق عدة خدمات عن طريق هذه الوسائل فقد امتد تأثير التقنيات الحديثة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال ليشمل جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية في المجتمعات الحديثة ليصل إلى الأسرة وهي الوحدة الأساسية في بنيات المجتمع ويمكن القول أنه وبظهور هذه التقنيات "الأنترنت، الهاتف النقال، التلفزيون" وتطور استخدامها كان من الضروري تسليط الضوء على هذه التقنيات الجديدة التي دخلت البيوت في أغلب المجتمعات، ودراستها للتعرف على جميع أبعادها ثم استغلال إيجابيها والحد من سلبياتها لتحقيق الاستفادة القصوى من هذه الوسائل في خدمة المجتمع بشكل عام والأسرة بشكل خاص، وهذا ما تسعى إلى مناقشته من خلال هذه الدراسة والتي قسمت إلى قسمين نظري وميداني ولقد اشتمل القسم النظري على ثلاثة فصول:

تناول الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة حيث قمنا بتحديد أهمية الدراسة، أسبابها، أهدافها وكذا قمنا بتحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها إلى جانب مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة والنظرية المفسرة لتأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

وتطرقنا في الفصل الثاني لمتغير الدراسة الأول والمتمثل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة حيث عرجنا على جوانب مهمة متعلقة بهذه التكنولوجيات والتي تخدم موضوع الدراسة والمتمثلة في نشأتها أنواعها، وظائفها، سلبياتها وايجابياتها.

أما الفصل الثالث فقد خصصناه لمتغير الدراسة الثاني والمتمثل في الأسرة حيث تناولنا فيه أهم المؤشرات التي تتصل بالأسرة.

أما الفصل الرابع فتمثل في الجانب الميداني للدراسة حيث تطرقنا فيه إلى عرض البيانات والمعطيات التي توصلت إليها دراستنا الميدانية المتعلقة بفرضيات الدراسة قصد التوصل إلى نتائج الدراسة، ثم استخلاص النتائج العامة للدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات.

وخلصنا بخاتمة تحدد كل ما استخلصناه من الدراسة بجانبيها النظري والميداني، كما دعمنا المذكرة بمجموعة ملاحق لها علاقة بموضوع الدراسة.

الإطـــار النظري للـــدراســـــة

الفصـــل الأول: الفصل المنـهجي

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: تحديد مفاهيم الدراسة

ثالثا: الدراسات السابقة

رابعا: فرضيات الدراسة

خامسا: المقاربة النظرية

سادسا: منهج الدراسة وادوات جمع البيانات

سابعا:عينة الدراسة ومجالها الزمني والمكاني

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولا: الإشكالية

لا أحد ينكر الدور الذي لعبته تكنولوجيا الاتصال الحديثة في نقل الإنتاج من الركود إلى السعة والانتشار، ومن المحلية إلى العالمية ومن الرتابة إلى الحداثة والجذب والتأثير كما أضافت بعدا جديدا من النشاط الإعلامي وأحاطت الإنسان من كل جانب بالعديد من روافد الفكر ومصادر المعرفة والوصول إلى ملايين الناس في اللحظة الواحدة حتى تحول العالم إلى قرية الكترونية وغدت الدنيا كلها في متناول بصر الإنسان وسمعته وما يلفت الانتباه في العلاقات في الوقت الحاضر هو استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة في إيصال أية رسالة مهما كان نوعها حتى أصبح الأفراد لا يتواصلون عن طريق الإتصال الشخصي وإنما يستخدمون وسائل اتصال حديثة مثل الإنترنت والهاتف النقال إذ أصبح كل فرد يسعى إلى اقتناء آخر ابتكارات عالم التكنولوجيا التي تعتبر من أروع ما اخترعه العقل البشري، حيث لم يصبح اقتناء بعض وسائل التكنولوجيا من الكماليات أو مظهر من مظاهر التحضر والحداثة عند البعض بل بلغ هذا التملك درجة الهوس إذ أصبح بمعدل جوال لكل فرد لصيق به، ومن النتائج المحيرة للانتشار المذهل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في أنها عملت على تقريب المتباعدين وإبعاد المتقاربين عن بعضهم البعض.

وإذا كان للاتصال أهمية وفعالية في الربط بين مختلف المجتمعات في العالم فإن أهميته وفاعليته لا تقل عنها داخل الأسرة التي لا تقوم إلا عليه فالاتصال الأسري ضرورة حتمية لابد منها فهو أداة لتنمية الإنسان وتطوير معارفه وخبراته سواء من الناحية الاجتماعية أو التعليمية أو التربوية أو التثقيفية والتوجيهية وتعد الأسرة عاملا أساسيا في تكوين وإعداد هذه النواحي من خلال الاتصال الدائم والمستمر بين أفرادها الذي يضمن نشوء علاقات أسرية مستقرة وسلمية.

وتعد وسائل الاتصال ركيزة أساسية في العملية الاتصالية حيث تلعب دورا هاما في نجاحها،ونظرا لظهور وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة فأكيد أن لها تأثير على الاتصال بمختلف أشكاله ومستوياته، وتعد الأسرة من بين المتأثرين بهذه الوسائل الاتصالية الحديثة كالانترنت والهواتف الذكية التي تستقطب مختلف الأفراد وتسيطر عليهم مما يؤثر فيهم ويؤثر في اتصالاتهم عامة واتصالاتهم الأسرية خاصة وبالتالي في علاقاتهم الأسرية.

فالأسرة أصبحت تواجه إشكالية التعايش والتفاعل مع هذا العالم المتغير من خلال تنشئة الأبناء وتأهيلهم للقدرة على التفاعل الايجابي والتعامل الواعي مع هذه التطورات ومحاولة تحقيق والحفاظ على التوازن الذي يغذي استمرار علاقاتها الناجحة والتقارب والتماسك في بناءها من جهةاخرى، وخصوصا وأن الانترنت أصبحت لها قيمة معنوية لدى فئة الشباب من خلال إقامة علاقات مع الآخرين والتعامل مع الواقع الافتراضي والقدرة على التخيل والبحث عن المعلومات والحصول عليها في وقت قصير.

أما من ناحية أخرى يتولد كثرة استخدام الشباب لهذه الشبكات لساعات طويلة عزلة عن بقية أفراد العائلة وضعف أواصرهم الأسرية واندماجهم في عالم افتراضي وبالالتفاف إلى هذه الحقائق وما يتبعها أصبحت الأسرة الجزائرية تعيش هي الأخرى تحت انعكاسات استخدام أبناءها بشكل مستمر لتكنولوجيا الاتصال الحديثة. إذن وبناءا على هذا الطرح فإن إشكالية هذه الدراسة في محاولة معرفة العلاقة الموجودة بين تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على الاتصال داخل الأسرة.

والتساؤل التالي يحدد إشكالية هذه الدراسة بشكل أكثر وأوضح:

التساؤل الرئيسي: ما هي تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال داخل الأسرة؟

ويتفرع عن هذا السؤال أسئلة فرعية أخرى:

- ماهي عادات و أنماط استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة من طرف أفراد الأسرة؟
- ما هي انعكاسات استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الأسرة ؟
- كيف تؤثر تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الحوار و التفاعل داخل الأسرة؟
- ماهي الحلول المقترحة لتفادي التأثيرات السيئة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على الأسرة؟

أسباب اختيار الموضوع

من بين الخطوات التي تبدأ بها أي دراسة أو أي بحث علمي و اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن بمحض الصدفة بل جاء نتيجة لمجموعة من الأسباب الذاتية والدوافع الموضوعية

✓ الرغبة الشخصية في إثراء معارفنا وزيادة الاطلاع على الموضوع الذي يشكل محورا من محاور اهتماماتنا الشخصية.

- ✓ ارتباط موضوع الدراسة بمجال دراستنا وطبيعة تخصصنا.
- ✓ قلة الدراسات التي تناولت مدى تأثيرات التكنولوجيا الحديثة على الاتصال داخل الأسرة.
- ✓ الميل الشخصي لهذا الموضوع.
- ✓ كون الموضوع أثار فضولنا مما دفعنا إلى البحث فيه.
- ✓ المساهمة في انجاز دراسة علمية تبقى موضعا لاستفادة الطلبة مستقبلا.

أهمية موضوع الدراسة

إن أهمية أي بحث علمي أو دراسة علمية يقوم بها الباحث تتوقف على مدى قيمة الظاهرة محل الدراسة ومحتواها وجوهرها العلمي وما يمكن أن تحققه من فائدة. ويعتبر موضوع تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على الاتصال داخل الأسرة على قدر كبير من الأهمية نظرا لجملة من العوامل منها:

- ✓ إلقاء الضوء على مختلف تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أهم مؤسسة اجتماعية هي الأسرة.
- ✓ محاولة مساعدة الأسرة في الاستفادة من ترشيد أبناءها على حسن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لضمان سلامة الاتصال بين أفرادها.
- ✓ معالجة هذا الموضوع للحد من التأثيرات السلبية التي تنجم عن سوء استخدام التكنولوجيا داخل الأسرة.
- ✓ الوقوف على العلاقة بين استخدام الأفراد لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وتماسك علاقتهم الأسرية.
- ✓ معرفة طبيعة الاتصال داخل الأسرة التي تشكل تكنولوجيا الاتصال الحديثة حيزا كبيرا داخلها.

أهداف الدراسة

ومن خلال موضوعنا هذا ودراسته نسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن إجمالها في ما يلي:

- ✓ الإلمام بجميع جوانب الموضوع قدر الإمكان وتوضيح جميع المتغيرات المحيطة بموضوع الدراسة.
- ✓ كشف الستار عن تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال داخل الأسرة.
- ✓ اقتراح حلول لتفادي مختلف التأثيرات السلبية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة داخل الأسرة.
- ✓ معرفة واقع الاتصال داخل الأسرة في ظل الثورة الجديدة للإعلام والاتصال.

ثانيا: تحديد المفاهيم

إن تحديد مشكلة البحث لا تتوقف عند نقطة صياغة هذه الأخيرة في شكل سؤال بل القيام أيضا بضبط الموضوع من حيث تحديد المصطلحات التي يتضمنها السؤال، ولتحديد المفاهيم أهمية كبيرة في البحث العلمي لا يمكن تجاوزها في توجه الباحث في تحديد موضوع الدراسة وتوضيح أهدافه، ويقصد بتحديد المفاهيم ضبط المعنى المستخدم لها في البحث لإزالة أي غموض قد يعتري أهداف البحث.

1 – مفهوم التكنولوجيا

أ -التكنولوجيا لغة:

اشتقت كلمة تكنولوجيا Technology والتي عربت تقنيات من الكلمة اليونانية Techne وتعني فنا أو مهارة، والكلمة اللاتينية Texere وتعني تركيبأونسجا، والكلمة logos وتعني علما أو دراسة، وبذلك فإن كلمة تقنيات تعني علم المهارات أو الفنون أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محدودة وأصل كلمة التكنولوجيا إغريقي وتعني لغة الحديث والمناقشة حول المسائل الفنية والحرفية[1].

ب تعريف التكنولوجيا اصطلاحا:

عرفها إبراهيم مذكور على أنها فن الإنتاج أي العمليات المادية اللازمة له وتطلق على المبادئ العلمية والمخترعات التي يستفيد منها الإنسان في تطوير المجهود الصناعي فتشمل مصادر القوى والعمليات الصناعية، وما يمكن أن يطرأ عليها من تحسين وسائل الإنتاج وباختصار كل ما يفيد الإنتاج ويرفع من شأن السلع والخدمات[2].

نجد أن تعريف إبراهيم مذكور حصر التكنولوجيا في كونها مجرد فن الإنتاج والمخترعات تساهم في تطوير السلع والخدمات في حين أن التكنولوجيا تشمل جوانب علمية أخرى تتعلق بعمليات ومهارات الإنتاج وتوزيع وتخزين واسترجاع المعلومات وقت الحاجة إليها.

---

[1]– مجد الهاشمي: تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري (عمان: الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع 2012)، ص:44.

[2]– فضيل دليو: التكنولوجيات الجديدة للإعلام ولاتصال (عمان: الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع 2010)، ص:19.

2- تعريف تكنولوجيا الاتصال:

أ -التكنولوجيا لغة:

يشير معجم اللغة الانكليزية Ox ford dictianary أن كلمة Techni تعني أسلوب أداء المهنة وأن كلمة Technology تعني العلم الذي يدرس تلك المهنة وترتبط كلمة تكنولوجيا في أذهان العامة بالأدوات والآلات المتطورة الحديثة التي يبتكرها الإنسان لتدعيم قدرته على التعامل مع البيئة التي يعيش فيها[1].

2- تعريف تكنولوجيا الاتصال:

ب تكنولوجيا الإتصال اصطلاحا:

هي الفن والعلم المستخدم في إنتاج وتوزيع السلع والخدمات، إذ تعد التكنولوجيا علما لأنها ترتكز على الأساليب والبحوث والأمور العلمية وتعتبر فنا لأن الخبرات والمهارات الفنية تستخدم للتأكد من خدمة التكنولوجيا لحاجات المنظمة والمجتمع لذا يشار للتكنولوجيا بأنها العمليات والتقنيات والمكائن والأعمال المستخدمة لتحويل المدخلات " المواد، المعلومات والأفكار" إلى المخرجات وهي المنتجات والخدمات[2].

كما تعرف أيضا بأنها مجموعة من التقنيات أو الأدوات أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عمليات الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو الجمعي أوالوسطي، أو التي يتم من خلالها جمع المعلومات أو البيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو الرقمية من خلال الحاسبات الإلكترونية. [3]

ج- تعريف تكنولوجيا الاتصال إجرائيا:

هي أية آلة تستخدم في جمع وتخزين المعلومات واسترجاعها عند الحاجة.

2 -تعريف الاتصال:

أ -الإتصال لغة:

يعود أصل كلمة Communication في اللغات الأوربية والتي اقتبست أو ترجمت إلى اللغات الأخرى وشاعت في العالم إلى جذور الكلمة اللاتينية Communs والتي تعني "الشيء المشترك"، ومن هذه الكلمة

---

[1]- عبد الفتاح عبد النبي: تكنولوجيا الاتصال والثقافة بين النظرية والتطبيق (مصر: القاهرة، العربي للنشر والتوزيع 1990)، ص:60.

[2]- محمد الصيرفي: إدارة تكنولوجيا المعلومات (مصر: الإسكندرية، دار الفكر الجامعي 2009) ص: 14.

[3]- محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع 2010) ص ص: 103- 104.

اشتقت كلمة Commune التي كانت تعني في القرنين العاشر والحادي عشر "الجماعة المدنية" بعد انتزاع الحق من الإدارة الذاتية للجماعات في كل من فرنسا وايطاليا قبل أن تكتسب الكلمة المغزى السياسي والإيديولوجي أما الفعل اللاتيني لجذور الكلمة Communicare فمعناه يذيع أو يشيع ومن هذا الفعل اشتق من الكلمة اللاتينية والفرنسية نعت Communique الذي يعني بلاغ رسمي أو بيان أو توضيح حكومي.

تعود لفظة الاتصال إلى الجذر وصل ويأتي بمعنى وصل الشيء بالشيء يصله وصلا أي أبلغه إياه ووصل الشيء بالشيء يعني ربطه عليه، وعليه فهناك ربط وضم وجمع[1].

ب تعريف الاتصال اصطلاحا:

يعرف على أنه العملية التي يقدم خلالها القائم بالاتصال منبهات عادة رموز لغوية لكي يعدل من سلوك الأفراد الآخرين (مستقبلي الرسالة) وحسب كارل هوفلند يعرف على أنه" نقل الأفكار والمشاعر والتأثيرات بالإضافة للتوزيع والتفاوض"[2].

ويعرف الإتصال بأنه هو العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة بين الأفراد مما يساعد على تحقيق التفاعل بينهم من أجل تحقيق الأهداف المنشودة[3].

وهناك من يعرفه: بأنه إرسال معلومات من طرف لآخر في منظمة بما يؤدي إلى نتيجة معينة تغيير في السلوك أو تغيير في الممارسات وتبادل الفهم المشترك من خلال استعمال الرموز[4].

ج- تعريف الاتصال إجرائيا:

هو عبارة عن عملية مستمرة تتضمن المشاركة والتفاعل يتبادل فيها الطرفين المعلومات ومختلف الأفكار من أجل تحقيق معينة.

---

[1]- رضوان بلخيري، سارة جابري، مدخل للاتصال والعلاقات العامة، (الجزائر، جسور للنشر والتوزيع، 2013)، ص: 11.

[2]- جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام (القاهرة: دار الفكر العربي، 1978) ص ص: 50-52.

[3]- سيد سليم عرفه، الاتصالات التسويقية (عمان ، دار الراية للنشر والتوزيع، 2012)، ص ص: 15- 16.

[4]- حسين حريم: مهارات الاتصال في الاقتصاد وإدارة الأعمال (عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2009)، ص: 15.

4 -تعريف الأسرة:

أ +الأسرة لغة:

تعني القيد والأسر فأصل الأسرة هو التقيد برباط، ثم تطور معناها ليشمل القيد برباط أو بدون رباط[1].

ب - تعريف الأسرة اصطلاحا:

الأسرة بمعناها العام صورة مصغرة لحياة المجتمع، كما أنها هيئة يرتبط أعضاءها معا في المأكل والمسكن والملبس والخضوع لنظم معينة وبالتالي فهي المجموعة الأولية الاجتماعية الأساسية المكونة من رجل وامرأة وأبناءها وربما بعض الأقارب[2].

كما يعرفها مصطفى زيدان: الأسرة وحدة اجتماعية صغيرة وتحدث فيها . استجابات الطفل الأول نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه وبين إخوته. [3]

كما تعرف بأنها رابطة اجتماعية تتكون من زوج، وزوجة وأطفال وقد تكون أكبر من ذلك قد تضم أفراد آخرين كالأجداد والأطفال وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال.[4]

ج- تعريف الأسرة اجرائيا:

هم مجموعة من الأشخاص يكونون وحدة اجتماعية ويجمعهم مسكن واحد ويتفاعلون وفقا لأدوار الاجتماعية محددة ويرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم ويعشون تحت سقف واحد.

---

[1]- محمد سند العكايلة: اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث (عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2006)، ص: 73.

[2]- أحمد سيد خليل: التربية وقضايا المجتمع (مصر، دار العالمية للنشر والتوزيع،2006) ،ص: 12.

[3]- أحمد حسين العزة: الإرشاد الأسري(الأردن ، المكتبة الثقافية، 2000)، ص: 20.

[4]- محمد مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل والمراهق (مسودات الجامعة الليبية)، ص: 06.

5 – تعريف التأثير:

يقصد بالتأثير في عملية الاتصال حدوث الاستجابة المستهدفة من العملية والتي تتفق مع مفهوم الهدف من الاتصال أو وظيفة الاتصال وعادة ما يكون هذا الهدف في وعي المرسل أو القائم بالاتصال يتوقع تحقيقه من طرف المستقبل أو المتلقي إذن فالتأثير مرتبط بالقصدية والرغبة في بث رسالة معينة [1].

كما يعرف التأثير أيضا: بأنه ذلك التغير الذي يطرأ على سلوك المستقبل للرسالة الإعلامية فقد تلفت انتباهه ويدركها وقد يتعلم منها شيئا وأنه قد تغير من اتجاهه النفسي، ويكون اتجاهه جديدا أو قد يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل من سلوكه القديم[2].

6 -تعريف الأثر:

نقصد بالأثر تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد الجمهور ووسائل الإعلام، وتتميز هذه العلاقة من جانب وسائل الإعلام بمحاولة تكييف رسائلها مع خصائص الجمهور الذي تتوجه إليه بهدف استمالتهم لكي يتعرضوا لمحتوياتها، وليس بالضرورة التأثير عليهم كي يغيروا شيئا ما على المستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي، ومن جانب أفراد الجمهور فهم يستعملون وسائل الإعلام ويتعرضون لمحتوياتها باختلاف سياقاتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية وهذا وفقا للقيمة التي تحملها هذه المحتويات وما تمثله بالنسبة لهم ومدى قدرتها على إشباع حاجاتهم المختلفة[3].

–وإننا نستعمل مفهوم الأثر والتأثير بنفس المعنى، وقد فضلنا الحديث عن التأثير الذي مزال يطرح مشاكل في ميدان بحوث الإعلام والاتصال نظرا لصعوبة قياس طبيعته ودرجته وتحديد مصدره بالضبط.

---

[1]– أبو اصبع صالح خليل: استراتجيات الاتصال وتأثيراته (عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2005)، ص:15.

[2]– إبراهيم إمام: الإعلام الإذاعي (مصر: القاهرة، دار الفكر العربي، 1985)، ص: 128.

[3]– السعيد بومعيزة: أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب (أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006) ص ص: 29– 30.

ثالثا: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة مصدرا أساسيا لجمع المعلومات وخطة هامة للإحاطة بالتساؤلات التي يبني عليها الباحث موضوع دراسته، فضلا عن أنها تعتبر بمثابة نقطة انطلاق يركز عليها الباحث للاستفادة بما أفضت إليه من نتائج بغية إعادة بلورتها سواء من أجل التوسع فيها وتأهيلها ونفيها، ومنه تبرز أهم خاصية تتميز بها المعرفة العلمية بكونها تراكمية وعليه فقد انطلقنا في دراسة الموضوع: " تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على الاتصال داخل الأسرة" من دراسات سابقة إلا أنها لا تناول الموضوع المطروح بطريقة مباشرة وعليه فقد راعينا في عرضنا التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

الجزائرية:

دراسة مليكة هارون الموسومة بـ: "الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال

" دراسة ميدانية تحليلية على عينة من شباب ولاية تيبازة[1].

تمحورت إشكالية الدراسة حول:

إن ظهور التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال فتحت فضاءات عدة أمام فئة الشباب التي تنجر وراء كل جديد من شأنه تقريبها من العالم المتطور، أكدت هذه التكنولوجيات المتميزة بظهور مقاهي الانترنت والمكتبات الإلكترونية وغيرها من مظاهر التكنولوجيا الحديثة أثرها على هذه الفئة المحبة للإطلاع واكتشاف كل جديد.

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل التالي:

–ما طبيعة الاتصال في أوساط الشباب وكيف يجسد قطاع الشباب هذا الاتصال، وما مدى استخدام الشباب للتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال خاصة الانترنت؟

---

[1]– مليكة هارون: "الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصا"ل(مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر)، 2004.

التساؤلات الفرعية

-ما طبيعة الاتصال في أوساط الشباب؟

-كيف يجسد قطاع الشباب والرياضة في الجزائر الاتصال في أوساط الشباب؟

-ما هي ركائز قطاع الشباب لتحقيق الاتصال في أوساط الشباب؟

-هل فتح مقاهي الانترنت الخاصة في مجال الاتصال يعزز الاتصال في أوساط الشباب؟

-ما هي المؤسسات الأكثر استقطابا للشباب؟

اعتمدت الباحثة على منهج المسح.

أما أدوات جمع البيانات فقد اعتمدت على الملاحظة والمقابلة.

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

-يعتبر الشباب الاتصال في وسطه وسيلة تبادل الآراء والمعلومات.

-تبين أهمية التفاعل في الاتصال الشخصي خاصة أن الشباب في ترددهم على المؤسسات الشبانية وفي طلبهم للمعلومة يعتمدون على الاتصال المباشر.

-لا تقتصر طموحات الشباب على الاكتفاء بما يقدم لهم من نشاطات بل إن معظم هذه الفئة تهتم بضرورة مواكبة العصر والاهتمام بكل ما هو جديد ومثير.

دراسة سعيدة لعلالي وخيرة لعور الموسومة بـ: " إدمان الانترنت والتماسك الأسري" [1] ،دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول: أن الإدمان على الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي يدفع الأفراد إلى الابتعاد عن المجتمع والأسرة، حيث يستحوذ على عالمهم الحقيقي وعلى علاقاتهم الأسرية أو الزواجية.

-وقد تمحور التساؤل الرئيسي لهذه الإشكالية حول: " هل يؤثر إدمان الانترنت على التماسك الأسري؟"

---

[1]- سعيدة لعلالي، خيرة لعور إدمان الانترنت والتماسك الأسري (مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل) 2014.

ويندرج تحت هذا التساؤل عدة تساؤلات أخرى فرعية:

-يؤدي الإدمان على المواقع الإباحية إلى تفشي مظاهر الانحلال الأخلاقي داخل الأسرة؟

-هل يؤدي الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي إلى انعدام الحوار والتواصل داخل الأسرة؟

-هل يؤدي الإدمان على ألعاب الانترنت وأفلام العنف إلى تفشي ظاهرة العنف داخل الأسرة؟

الفرضية العامة للدراسة:

يؤثر إدمان الانترنت على التماسك الأسري.

الفرضيات الفرعية:

-يؤدي الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي إلى انعدام الحوار والتواصل داخل الأسرة.

-يؤدي الإدمان على ألعاب الانترنت وأفلام العنف إلى تفشي ظاهرة العنف داخل الأسرة.

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي

أما عن أدوات جمع البيانات فقد اعتمدت في بحثها على الملاحظة والاستمارة.

وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها:

-الإدمان على الانترنت يؤثر على الحوار والتواصل داخل الأسرة.

-الإدمان على الانترنت "الألعاب الالكترونية" يؤثر على سلوكيات الطالب داخل الأسرة ما يولد لديه نوعا من العنف، ومنه الإدمان على الانترنت يؤدي إلى العنف داخل الأسرة.

-الإدمان على الانترنت "المواقع الإباحية" يؤثر على قيم وعادات الطالب فالإدمان على الانترنت يؤدي إلى الانحلال الأخلاقي داخل الأسرة.

دراسة كركوش فتيحة الموسومة بـ:

-تأثير استعمال الأنترنت في عملية الإتصال الأسرى لدى المراهق.

-تمحورت إشكالية الدراسة حول: أن كل التغيرات التي تحدث في الأسرة نؤثر عليها و على سلوك أفرادها، و قد يأخذ التغير شكلا معنويا يمس القيم و الإتجاهات أو شكلا ماديا يتمثل في تأثير التكلنولوجيا على

الحياة الإجتماعية و الأسرية، إذ تنازلت الأسرة في عصرنا الحاضر عن بعض أدوارها و وظائفها قسمتها في ذلك مؤسسات تربوية و وسائل أخرى كوسائل الإعلام.

-يتمثل التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة فيما يلي:

-ما مدى وعي المراهق بأهمية الأنترنت و باستخدامه؟

-وما طبيعة الإتصال بين هؤلاء الأبناء المراهقين و أو ليائهم في ظل الإنتشار الواسع لشبكة الأنترنت؟

وانطلقت الدراسة من الفرضيات التالية:

-للمراهق وعي كبير لأهمية الأنترنت و باستخدامه.

-يؤثر الإنتشار الواسع لشبكة الأنترنت على طبيعة الإتصال بين الوالدين و الآباء و المراهقين.

استعملت الباحثة أدات الإستبيان لجمع البيانات حيث قامت بتوزيع الإستمارة على عينة من المراهقين بطريقة عشوائية .

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

-أن شبكة الأنترنت صارت وسيلة إتصالية فرضت وجودها بحكم انتشارها الواسع و ذلك على مستوى البيوت أو خارجها.

-إن تأثير الأنترنت في السياقات الأسرية العلائقية كان بارزا، حيث صار يحدد أنماط المناقشات الموجودة في البيت و يعمل على التواصل الناضج بين الأولياء و الأبناء.

قد يكون الأنترنت بمثابة همزة وصل تتولد من خلاله حوارات بين الجيلين لم تكن واردة فيما سبق.[1]

دراسة "نوال بركات" الموسومة بـ: " انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية"[(2)].

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمين جزائريين

[1)]- فتيحة كركوش: "تأثير استعمال الأنترنت في عملية الإتصال الأسري لدى المراهق"، مجلة دراسات في الطفولة، ع6، الجزائر، 2014.

[(2)]- نوال بركات: "انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية" (أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر ،بسكرة) 2016.

لقد تمحورت إشكالية الدراسة حول:

أن مواقع التواصل الاجتماعي وإن كانت تعبر عن صيحة تكنولوجية لافتة خاصة في المجتمع الجزائري، قد ساهمت بشكل أو بآخر في ربط العديد من العلاقات بعد إلغائها لجميع المسافات المكانية والأبعاد الزمنية، إلا أنها في وسعها عزل الأفراد اجتماعيا، وربما تفكيك العلاقات بينهم أيضا وهذا الأمر يعود إلى انعكاسات مختلفة في نمط العلاقات الاجتماعية كالعلاقات الأسرية والعلاقات مع زملاء الدراسة والعمل وغيرها.

وقد جاء التساؤل الرئيسي للدراسة كالآتي:

-ماهي عوامل وانعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات التي تربط المستخدمين الجزائريين مع محيطهم الاجتماعي؟

التساؤلات الفرعية:

-ما هي طبيعة استخدام الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي؟

-ما هي عوامل إقبال الجزائريين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

-ما هي انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط الأسرية والقرابية الجزائرية؟

-ما هي انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط علاقات الجيرة في المجتمع الجزائري؟

-ما هي انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية بين زملاء الدراسة و/أو العمل؟

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي.

أما عن أدوات جمع البيانات فقد استعملت الباحثة: الملاحظة البسيطة المباشرة والاستبيان.

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-نسبة كبيرة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الجزائريين لا ينجزون واجباتهم المنزلية اتجاه أسرهم (التسوق، العناية بالأطفال، تنظيف المنزل...) وذلك بسب انشغالهم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

-أكد مستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي أن تفاعلهم مع أفراد أسرهم بدأ يقل منذ بدؤوا استخدام المواقع الاجتماعية، ويرجع ذلك للوقت الطويل الذي يقضيه معظم المبحوثين في استخدامهم للمواقع الاجتماعية على حساب الوقت المخصص للتفاعل مع أسرهم.

-أجاب مستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي الجزائريين بأنهم منذ بدؤوا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلت لقاءاتهم مع زملاءهم بعد أوقات العمل و/أو الدراسة.

التعليق على الدراسات الجزائرية

تناولت الدراسات السابقة استخدامات الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والإدمان عليها وركزت على الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليها، كما أشارت إلى تأثيراتها السلبية الاجتماعية والثقافية والأخلاقية التي تظهر في المجتمع جراء استخدامها.

وهذا تحديد ما نود تأكيده من خلال دراسة موضوع: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على الاتصال داخل الأسرة إذ سنحاول إبراز أكثر أهم الآثار والسلبيات الناجمة عن سوء استخدامها وانعكاسها بذلك على وتيرة الاتصال داخل المؤسسة كقلة الحوار أو انعدامه بين الأفراد.

معظم الدراسات السابقة ركزت على تأثير التكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية بصفة عامة، أما دراستنا فقد ركزت على تأثير هذه التكنولوجيا على أفراد الأسرة بصفة خاصة، كما نجد أن دراستنا تختلف مكانيا وزمنيا عن الدراسات السابقة.

أما من ناحية الإفادة فقد أفادتنا هذه الدراسات في معرفة أن الأفراد لا يستطيعون الاستغناء عن مواكبة التطورات الحاصلة في ميدان التكنولوجيا، وبالتالي فإن الإقبال المتزايد عليها سيشكل المزيد من تأثيرها و انعكاساتها على أفراد الأسرة، وهو ما نود دراسته في موضوعنا هذا إذ يتعلق بطبيعة هذه الانعكاسات والآثار.

دراسة عربية:

دراسة "إلهام بنت فريح بن سعيد العويضي" الموسومة بـ: " أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة"[1].

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول:

" أن الانترنت وسيلة لتكوين علاقات إنسانية جديدة من خلال التعامل مع فئات مختلفة من البشر في مختلف بقاع العالم، ولكنها قد تكون خطرا يهدد سلامة الأسرة ويضرب جسور التواصل الاجتماعي الدافئ، و يمزق أواصر العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة إذا أسيء استخدامها.

-انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: "هل أثرت شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية".

التساؤلات الفرعية:

-ما هي طبيعة استخدام أفراد الأسرة للانترنت؟

-ما مدى التنظيم والرقابة والحرية في استخدام الانترنت؟

-ماهو أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية؟

-ماهو أثر استخدام الانترنت على ميزانية الأسرة؟

-ماهو أثر استخدام الانترنت على التحصيل الدراسي للأبناء المستخدمين لها؟

-ماهي إيجابيات وسلبيات الانترنت دينيا وأخلاقيا واجتماعيا من وجهة نظر أفراد الأسرة؟

وقد اعتمدت دراسة الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي

أما أدوات جمع البيانات فقد اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

-ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيا وأخلاقيا.

---

[1]- إلهام بنت فريح بن سعيد العويضي : أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية (أطروحة ماجستير في الاقتصاد المنزلي، كلية البنات جدة، المملكة العربية السعودية)، 2014.

-يعد تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثيرا محدودا وبسيطا.

دراسة حنان بنت شعشوع الشهري الموسومة بـ: "أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة[1]،

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول: أصبحت الشبكات الالكترونية وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي حيث أنها تساعد في التعارف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات المختلفة عن بعضها البعض ومن هذا المنطلق سعت الشبكات الالكترونية لتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل أبرزها على الإطلاق موقعي الفايسبوك والتويتر

إذ يلاحظ أن هذه المواقع تزداد نسبة انتشارها يوما بعد يوم خاصة بين طالبات الجامعة حيث يتنوع استخدامهن لها بين ما هو ايجابي وما هو سلبي فضلا عن قوة تأثيرها على العلاقات الاجتماعية.

وانطلقت الدراسة من عدة تساؤلات رئيسية مفادها:

-ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفايسبوك والتويتر؟

-ما طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقعي الفايسبوك والتويتر؟

-ما الأثار السلبية الناتجة عن استخدام موقعي الفايسبوك والتويتر؟

وجاءت التساؤلات الفرعية كالآتي:

-هل يتم الاشتراك في موقعي الفايسبوك والتويتر للخروج من دائرة العزلة والبحث عن صداقات؟

-هل يتم الاشتراك في موقعي الفايسبوك والتويتر للتعبير عن الآراء والاتجاهات الفكرية التي يصعب التعبير عنها بصراحة في المجتمع؟

-هل يتم استخدام الفايسبوك والتويتر للتواصل مع الأقارب البعيدين مكانيا؟

-هل يتم الاشتراك في موقعي الفايسبوك والتويتر لتكوين علاقات من بلدان مختلفة؟

---

[1]- حنان بنت شعشوع الشهري: أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية (أطروحة ماجستير في علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية) ، 2012.

-هل يؤدي استخدام الفايسبوك والتويتر إلى التفكك الأسري؟

اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي، أما أدوات جمع البيانات فقد استخدمت أداة الاستبيان.

و خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

-أن أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات إلى استخدام الفايسبوك والتويتر هو سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها بصراحة في المجتمع.

-أشارت النتائج أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقاربهن البعيدين مكانيا.

-كشفت الدراسة عن الآثار السلبية التي تعاني منها بعض الفتيات عند استخدام الفايسبوك والتويتر من إجهاد جسمي وذهني في بعض الأحيان بالإضافة إلى العزلة الاجتماعية وندرة التواصل المباشر بين الأفراد الأسرة.

التعقيب على الدراسات العربية:

ركزت الدراسات العربية على دراسة تأثير الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية بين أفراد الأسرة السعودية وتوصلت الباحثتين إلى أن استخدامات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي يكون لأغراض ايجابية في أغلب الأحيان.

كانت دراسة الباحثتين قد أجريت على المجتمع السعودي، أما دراستنا ستجرى على الأسر الجزائرية بمدينة جيجل مما يعني اختلاف الدراستين مكانيا وزمنيا.

كان اهتمام الباحثتين في دراستهما على الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، أما دراستنا فسنحاول من خلالها التركيز على تكنولوجيات أخرى كالتلفزيون والهواتف الذكية.

أفادتنا هذه الدراسة في التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الإقبال على الانترنت والاشتراك في موقعي الفايسبوك والتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع ومدى قدرتها على دعم وتفعيل الاتصال داخل الأسرة أو الحد منه.

كما أفادتنا هذه الدراسات في التعرف على أهم نتائج هذه الدراسات مما يساعد في مقارنة نتائج دراستنا لاحقا بنتائج هذه الدراسات بهدف الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين هذه النتائج.

رابعا: الفــرضيات

تكتسي الفرضية أهمية بالغة لأنها تنتج عن تفكير معمق حول عناصر الإشكالية فهي تمكن من تنظيم كل البحث حول هدف محدد، والفرضية هي عبارة عن تخمين فهي الإجابة المحتملة عن سؤال البحث.

وقد انطلقنا في إجابتنا على أسئلة البحث التي طرحناها في إشكالية الموضوع من خلال الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

تحدث تكنولوجيا الاتصال الحديثة تأثيرات على الاتصال داخل الأسرة.

الفرضيات الفرعية:

1 - عادات و أنماط استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة من طرف أفراد الأسرة.
2 - تكنولوجيا الإتصال الحديثة العديد من الإنعكاسات على الإتصال داخل الأسرة.
3 - تؤدي تكنولوجيا الإتصال الحديثة إلى تقليل فرص الحوار و التفاعل داخل الأسرة.
4 - تعتبر الرقابة الأسرية و التنشئة الإجتماعية السليمة من أهم الحلول المقترحة لتفادي مختلف التأثيرات السيئة التي تخلفها تكنولوجيا الإتصال الحديثة في الأسرة.

خامسا: المقاربة النظرية

نظريات تأثير وسائل الاتصال:

إن تتبع عملية البحث في تأثير وسائل الاتصال التي ابتدأ مع مطلع القرن العشرين وازدهرت وتطورت ولاقت رواجا كبيرا في الخمسينيات و مازالت تلقى اهتماما متزايد إلى اليوم، التوجه نحو المزيد من الدراسات للتحقق من تأثيرات وسائل الاتصال على المستويات الكبيرة ثم تأثيرها على المجتمع ككل أوتأثيرها على المستويات الصغيرة أي التأثير على الأفراد والجماعات. وسنحاول فيما يأتي أن ندرج أهم النظريات المفسرة لتأثير وسائل الاتصال.

- نظرية التأثير المباشر:

جاءت هذه النظرية لتؤكد شدة تأثير وسائل الاتصال على المتلقين وخاصة من قبل وسائل الاتصال الجماهيري الأوسع انتشارا (الإذاعة والتلفزيون) فقد اعتمدت وسائل الإعلام الجماهيرية على بعض المرتكزات أو المبادئ التي من أهمها اللجوء إلى بث أو بعث الرسائل الإعلامية مرات عديدة وخلال فترات زمنية قصيرة بمعنى آخر العمل على تكرار الرسائل الإعلامية. وتتلخص الفكرة الرئيسية لهذه النظرية في القدرة التأثيرية للإعلام في التأثير على المتلقي بمعنى أخر أن هذه النظرية ترى أن المرسل عادة ما يطلق الرسالة الإعلامية تماما كما يطلق الصياد الرصاص من بندقيته اتجاه الصيد، كذلك الوسيلة الإعلامية أو مرسل الرسالة الإعلامية فإنه يطمح أن تحدث تأثير بالغا في المتلقي بحيث تستقر الرسالة في عقله ومن ثم تؤثر في اتجاهاته وسلوكه[1].

يعتبر هارولد لاسويل، ويلبر شرام وأورسون ويلز من أهم رواد هذه النظرية وتفترض هذه النظرية:

-أن وسائل الإعلام تبث رسائلها إلى الناس في المجتمع الجماهيري وهؤلاء يدركون تلك الرسائل بشكل متقارب، وأن هذه الرسائل تقدم منبهات تؤثر في مشاعر وعواطف الأفراد بقوة تضاهي قوة الطلقة السحرية.

-أن الأشخاص ليسوا إلا مجتمعا جماهيريا من مجموعة من الأفراد المنعزلين وأن وسائل الإعلام تمثل فيه مصادر قوية للتأثير، وأن الناس يقبلونها ويفهمونها بشكل مماثل، فكل شخص يتلقى المعلومات بشكل فردي ويستجيب بشكل فردي[2].

الانتقادات الموجهة لنظرية التأثير المباشر:

لم تصمد نظرية التأثير المباشر طويلا لأن عملية الاتصال عملية معقدة، تخضع لجملة من العوامل التي تتحكم في فعالية الرسالة الاتصالية لذا نجد أن من بين أهم الانتقادات التي وجهت لها:

-أنها لم تكن واقعية بسبب التبسيط الشديد.

---

[1]- خليل صالح الصقور: الإعلام والتنشئة الاجتماعية(عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012) ص: 26.

[2]- كامل خورشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام- التطور- الخصائص- النظريات (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012) ص: 140.

-هذه النظرية لا تأخذ بعين الاعتبار إمكانية تناقض تأثيرات وسائل الإعلام، بمعنى أن نفس هذه الوسائل قد يؤدي إلى تأثيرات متناقضة بحيث لا يصبح هناك تأثير نهائي.

-تفترض هذه النظرية أن تأثيرات وسائل الإعلام يمكن قياسها وملاحظتها على المتلقي فور حدوثها وهو ما لا يمكن التأكد منه، إذ أن كثيرا من تلك التأثيرات تحدث بينما لا يمكن ملاحظتها " التأثيرات غير فورية".[1]

أهمية نظرية التأثير المباشر:

استفدنا من هذه النظرية في بناء الفرضية الرئيسية التي تقر وجود تأثير بين تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة مع التحفظ حول شدة هذا التأثير وطبيعته والذي ستحدده نتائج دراستنا لاحقا.

نظرية التأثير المحدود:

ردا على نظرية الحقنة تحت الجلد التي ترى بالتأثير القوي والمباشر لوسائل الإعلام بدأت أبحاث علماء الاجتماع أمثال بول لازار سفيلد أثناء الحملات الانتخابية في الإذاعة حيث أكدت هذه النظرية على التأثير المحدود وغير المباشر لوسائل الإعلام وهذه الأخيرة ما هي إلا عامل من عوامل أخرى تؤثر على اختيارات الأفراد وتحدد أرائهم وقد اعتبرت هذه النظرية الملتقى نشيط وفعال إزاء ما يتعرض له في وسائل الإعلام وتأكد ذلك من خلال ما توصل إليه جوزيف كلابر الذي صاغها في الفكرة الآتية " إن وسائل الإعلام ليست سببا ضروريا وكافيا لإحداث تأثيرات في الجمهور وإنما ترجع الآثار التي تحدثها إلى تضافر وظيفي بين مجموعة من العوامل الوسيطة المؤثرة (اقتصادية، اجتماعية، ثقافية)"

ويؤكد جوزيف كلابر أن قوة وسائل الإعلام وتأثيرها يجب أن ينظر إليها دوما من خلال العمليات الانتقائية حيث أن هذه العوامل وسيطة في عمليات الاتصال وتحد من تأثيرها وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

-**التعرض الانتقائي:** أي أن الأفراد يميلون إلى التعرض للمضامين التي تتوافق مع أفكارهم واهتماماتهم ويتجنبون تلك التي لا تتوافق مع رغباتهم، أي أن الفرد ينتقي ما يقرأ وما يسمع وما يشاهد.

---

(1) -Thories – commu. Blogspot. Com blog/ post.html : .1/30/2017. H 9 :10.

-**التفسير الانتقائي:** أي أن الأفراد يفسرون الرسائل الاتصالية وفقا لذواتهم ومصالحهم أي أن الرسالة الإعلامية محكومة بما يريد أن يتصور أو يدرك الفرد.

-**التذكر الانتقائي:** يرتبط التذكر الانتقائي بالتفسير الانتقائي فالإنسان يتذكر ما يدركه أو يجب تصوره أكثر من تذكره ما يرغب فيه ومنه فوسائل الاتصال لا تعمل بالضرورة على كسب التأثير وإنما تعمل من خلال مؤثرات وعوامل وسيطة مترابطة، هذه العوامل تجعل من وسائل الاتصال عاملا مساعدا في التأثير وليس السبب الوحيد فيه.[1]

أهمية نظرية التأثير المحدود:

أننا نعتقد أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ليست العامل الوحيد والمؤثر على الاتصال داخل الأسرة ولكن توجد عوامل أخرى وسيطة من بينها التنشئة الاجتماعية، التجارب السابقة والخبرات الذاتية والتي تتدخل في التأثير على الاتصال الأسري إضافة إلى انتقاء أفراد العينة محل الدراسة للمضامين الإعلامية التي يريدون التعرض لها.

سادسا: منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات.

منهج الدراسة:

مما لاشك فيه أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث استخدام منهج معين في البحث ذلك أن أي بحث علمي لابد أن يقوم على منهج علمي معين باعتبار أن هذا الأخير مجموعة من القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول إلى نتائج علمية موثوق بها.

ويعرف المنهج بأنه: مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة فهو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة[2].

---

[1]- مي العبد الله: نظريات الاتصال (بيروت: لبنان، دار النهضة العربية، ط2، 2010)، ص: 267.

[2]- أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، 2005)، ص ص: 82- 83.

ونظرا لكون دراستنا وصفية تحليلية فقد استوجبت علينا اعتماد المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج ملائمة لدراسة هذا الموضوع لارتباطه الوثيق بالمشكلات والظواهر الإنسانية والاجتماعية.

ويعرف المنهج الوصفي بكونه: يعني بدراية ومتابعة حقيقة لظاهرة أو حدث معين لجمع المعلومات الدقيقة عن هذه الظاهرة ثم وصفها وصفا تفسيريا بدلالة الحقائق المتوفرة ، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها وذلك قصد الوصول إلى نتائج وتعميمها تساعد في فهم الواقع وتطويره[1].

وكانت غايتنا من اعتماد هذا المنهج هي جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول مجتمع الدراسة وكذا وصف وتحليل حقيقة الظاهرة محل الدراسة من خلال الاستعانة بالأدوات التي يوفرها هذا المنهج.

أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات من الأساسيات والمتطلبات الواجب توافرها في أي بحث علمي فهي تمكن الباحث من الحصول على المعلومات المختلفة التي تسمح له بإثراء دراسته خاصة فيما يتعلق بالجانب الميداني. وفي أي دراسة علمية يتم اختيار الأداة المناسبة لها وفقا لطبيعة الموضوع المراد دراسته وكذا نوع المنهج المعتمد من قبل الباحث، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستمارة كأداة لجمع البيانات.

الاستمارة:

وهي الأداة الأساسية التي تعتبر من أهم الوسائل في جمع المعلومات وترتكز عليها البحوث الميدانية من خلال جمع المعطيات حول الموضوع المدروس، وتعرف بأنها أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية لتقديم حقائق وأراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها.

---

[1]– وائل عبد الرحمن التل، عيسى محمد قحل: البحث العلمي في العولم الإنسانية و الإجتماعية (عمان، دار الحامد للنشر و التوزيع، 2007)، ص: 48.

وهي نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة أما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد وتستخدم لجمع البيانات الميدانية التي يتعذر جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى.[1]

وقد مر إعداد الاستبيان بعدة مراحل، حيث بعد الانتهاء من إعداده بشكله الأولي والذي اشتمل في البداية على 33 بندا قمنا بعرضها على أربع محكمين من أصحاب الرأي والاختصاص وذلك قصد الاطلاع على الاستبيان وإعطاء رأيهم فيما يتعلق بترتيب البنود ومدى ملائمتها لمحتوى موضوع الدراسة وسلامة اللغة وبعد إبداء كل محكم رأيه قمنا بإجراء تعديلات لهذه الأداة وذلك بناء على تعليماتهم ونصائحهم.

وبعد التعديل النهائي للاستبيان أصبح يحتوي على 29 بندا موزعة على أربعة محاور تجيب على فرضيات الدراسة وهي:

أولا: ويتضمن بيانات شخصية للمبحوثين والتي تشتمل على الجنس، السن، الحالة التعليمية، الحالة الاجتماعية، الدخل المادي وقد اشتمل على 05 بنود، من 01 إلى 05.

المحور الأول: يجيب على بنود خاصة عادات و أنماط استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف أفراد الأسرة، وقد اشتمل على 09 بنود من 06 إلى 14.

المحور الثاني: يشتمل على بنود خاصة بانعكاسات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال داخل الأسرة ويشتمل على 07 بنود من 15 إلى 21.

المحور الثالث: يشتمل على بنود خاصة بتكنولوجيا الاتصال الحديثة وتقليلها لفرص الحوار والتفاعل داخل الأسرة يشتمل على 04 بنود من 22 إلى 25.

المحور الرابع: ويشتمل على بنود خاصة بالحلول المقترحة لتفادي التأثيرات السيئة التي تخلفها تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الأسرة ويشتمل على 04 بنود نمن 26 إلى 29.

---

[1]– رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008)، ص: 182.

سابعا: عينة الدراسة ومجالها الزمني والمكاني.

عينة الدراسة:

إن هدف كل باحث هو التوصل إلى استنتاجات سليمة عن المجتمع الأصلي الذي نبعت منه المشكلة ويتم ذلك عن طريق اختيار فئة ممثلة لهذا المجتمع تمثيلا صحيحا وهذا ما يسمى بالعينة وقد اعتمدنا في هذه الدراسة الميدانية على أسلوب العينة إذ يتم اختيار أفراد من مجتمع البحث وتقييم نتائجها عليه، ولا تخضع عملية استخدام العينة إلى مزاج الباحث بل إلى أصول علمية تساعد في تحديد أسلوب العينة الذي يكون أكثر ملائمة للظاهرة محل الدراسة، وتعرف العينة على أنها: مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية فهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة فالعينة إذن جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله[1].

وللعينة عدة أشكال وأنواع واعتمدنا نحن في دراستنا على العينة العنقودية وهي نوع من أنواع العينات الاحتمالية، وفيها يلجأ الباحث إلى تحديد أو اختيار العينة ضمن عدة مراحل، في المرحلة الأولى يتم تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى شرائح أو فئات حسب معيار معين، ومن ثم اختيار شريحة أو أكثر بطريقة عشوائية.

وتعرف العينة العنقودية أو عينة المجموعات بأنها عينة ذات كفاءة اقتصادية عالية، وتكون وحدة المعاينة الأساسية عبارة عن عنقود Cluster، أو مجموعات كبيرة من العناصر ليس مجرد مفردة من مفردات المجتمع، حيث تم اختيار المجموعات عشوائيا ويشترط في العناصر المكونة لكل مجموعة وجود تقارب، وغالبا ما يكون تقاربا مكانيا بينهما[2].

---

[1]– رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية أسس علمية و تدريبات (مصر: القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2004)، ص: 181.

[2]– منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ (عمان، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2011)، ص ص: 277–278.

ولقد اعتمدنا على هذا النوع من العينات العنقودية من أجل التغلب على الوقت والتكلفة، حيث يتم تقسيم المكان إلى مجموعة من الأحياء، ويتم بعد ذلك اختيار المفردات.

الجدول رقم (01): يوضح عدد السكان في الأحياء السكنية المختارة[1].

الأحياء	الكثافة	الكثافة (ألف نسمة)
الرابطة		5043
بوالرمل		4875
لعقابي		4040
وسط المدينة		3852
المجموع		17820

من خلال النظر في هذا الجدول يتبين لنا وجود فرق في عدد السكان بين الأحياء محل الدراسة مما يستدعي مراعاة هذا الفرق عند توزيع الاستمارات، وعلى هذا الأساس قمنا بسحب المفردات من كل حي وفقا لطريقة الحصص المتناسبة التي تعني مراعاة الاختلاف الكائن على مستوى المجتمع الأصلي علما أن عدد الاستمارات الموزعة هو 90 وهو العدد الذي تحصلنا عليه بتطبيق المعادلة:

$$\bar{ن} = \frac{\frac{(م-1)}{خ^2}\, د^2 م}{\left(\frac{1-(م-1)}{خ^2}\, د^2 م\right)\frac{1}{ن} + 1}$$

علما أن:

ن = حجم المجتمع= 407602

$\bar{ن}$ = حجم العينة

د= الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الثقة 99% ويساوي 2.58.

[1] مكتب الإحصاء لبلدية جيجل.

م= نسبة المتغير المراد دراسته في المجتمع الأصلي، وفي حالة عدم وجودها يمكن للباحث إفتراضها في حدود نسبة 0.1.

خ= درجة الخطأ المسموح به في التعيين والمساوي لـ 0.08.

وبعد التطبيق العددي للمعادلة المبينة أعلاه نجد: ن= 94. [1]

مجالات الدراسة:

يقصد بها حدود الدراسة التي نسعى لدراستها إذ يجب علينا وضع حدود الدراسة من الناحية العلمية والعملية، وقد اتفق أغلب المنشغلين بمناهج البحث العلمي بأن لكل دراسة مجالات على الباحث أن يوضحها عند تخطيطه لإجراء البحث وهذه المجالات هي: المجال المكاني، المجال الزمني، والمجال البشري.

1) المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني للدراسة في المكان الذي يحتويه مجتمع البحث وبالنسبة لدراستنا يتمثل في مجموعة من الأحياء التابعة لولاية جيجل وهي تقع شرق الجزائر يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب ولاية ميلة وولاية سطيف ومن الشرق ولاية سكيكدة ومن الغرب ولاية بجاية.

2) المجال البشري: تمت دراستنا الميدانية على أسر بمدينة جيجل حيث يقدر عدد سكانها بـ 407, 602 نسمة.

3) المجال الزمني: يقصد به المدة المستغرقة في انجاز هذه الدراسة وهي المدة التي أجريت فيها الدراسة حيث امتدت من شهر ديسمبر 2016 إلى غاية شهر ماي 2017 وجاء تقسيم المجال الزمني وفقا لما استغرقته كل مرحلة من مراحل البحث كالآتي:

-**المرحلة الأولى:** كانت خلال شهر ديسمبر حيث تم فيها الضبط النهائي لعنوان البحث وتحديد ميدان الدراسة.

-**المرحلة الثانية:** كانت خلال شهر جانفي إلى غاية النصف الأول من شهر مارس، وتم خلالها إعداد الجانب النظري من البحث والقيام بجمع كل المعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

---

[1]- أحمد بن مرسلي: مرجع سابق، ص ص 444، 445.

-**المرحلة الثالثة:** كانت خلال النصف الثاني من شهر مارس، أين تم تصميم الاستمارة وعرضها على الأساتذة المحكمين، حيث عرضنا الإستمارة على دكتور و ثلاثة أساتدة محكمين، ثم قمنا بتوزيعها على عينة البحث بكل من الرابطة، لعقابي، وسط المدينة، بورمل بمدينة جيجل ، إلى جانب تحليل البيانات والمعلومات المتحصل عليها وضبط المذكرة في شكلها النهائي.

الفصل الثــاني: تكنولوجيـا الإتصـال الحديثـة

تمهيد

أولا: مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

ثانيا: المفاهيم المشابهة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

ثالثا: نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

رابعا: أنواع تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

4-1 الأنترنت.

4-1-1 مفهومه.

4-1-2 نبذة تاريخية عن الانترنت.

4-2 الهاتف النقال

4-2-1 مفهومه.

4-2-2 نبذة تاريخية عن الهاتف النقال.

4-2-3 دوافع استخدام الهاتف النقال.

4-3 التلفزيون

4-3-1 مفهومه.

4-3-2 مفهوم المشاهدة التلفزيونية.

4-3-3 نبذة تاريخية عن التلفزيون.

خامسا: وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

سادسا: خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

سابعا: آثار تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

ثامنا: سلبيات وايجابيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة

خلاصة

تمهيد

لعل تطور المجتمع واعتماده أشكال اتصالية جديدة أخذ أبعاد هامة جدا في الكثير من الدراسات الحديثة التي أخذت من الصور الاتصالية محورا تحليليا أمام تأثيراته الكبيرة ولعل إعادة النظر في الكثير من السياقات الفكرية الاجتماعية الكلاسيكيةِ أصبح أكثر من ضروري نظر للإفرازات الخطيرة التي أصبحت ملفتة للانتباه لاسيما ما ارتبط بالتفاعلات الاجتماعية الافتراضية الحديثة وجملة الوسائط الالكترونية المعتمدة في الاتصال الاجتماعي وفي مجتمع أبسط صفاته " مجتمع المعلومات أو مجتمع المعرفة"، وهو المجتمع الذي افتقدنا فيه السيطرة على الكثير من المفاهيم الاجتماعية التقليدية أمام الزخم المعرفي المتدفق باستمرار، والذي أسس معادلة المجتمع العالمي– المواطن العالمي، وبالتالي أفرز شكلا خاصا من التفاعل الاجتماعي فقد أفضى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة في نهاية القرن الآفل وبداية القرن الحالي إلى إنتاج وسائل الكترونية حديثة في التواصل الاجتماعي عملت على إحداث تغيير في علاقات الناس وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم، لكن التطور المتسارع في تكنولوجيا الاتصال الحديثة وانتشارها في مناحي كافة بشكل غير مسبوق نقلنا إلى العيش في زمن ذو خصوصية ثقافية مميزة جعلتنا نشهد حالة من صعود قيم جديدة مختلفة في الكثير من جوانبها عما ألفناه من قيم مستقرة عليها.

أولا: مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة

1 -تعريف التكنولوجيا لغة:

هي اللغة التقنية والعلم التطبيقي والطريقة الفنية لتحقيق غرض عملي، فضلا عن كونها مختلف أنواع الوسائل التي تستخدم لإنتاج المستلزمات الضرورية لراحة الإنسان واستمرارية وجوده، كذلك هي الطرق الفنية المستحدثة لانجاز أعمال وأغراض عملية[1].

2 -تعرف الاتصال:

تعريف جورج لنبدرج: الاتصال هو نوع من التفاعل يحدث بواسطة الرموز التي قد تكون حركات أو صور أو لغة أو شيء آخر يعمل كمنبه للسلوك[2].

3 -تعريف تكنولوجيا الاتصال الحديثة: New Communication Technology

هي مجمل الخبرات والمعارف المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية المستخدمة في جمع المعلومات وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها أي توصيلها إلى الأفراد والجماعات[3].

---

[1]- عامر إبراهيم قنديلجي: المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت (عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2010) ص: 516.

[2]- فضيل دليو: الاتصال – مفاهيمه- نظرياته- وسائله (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2003) ص: 16.

[3]- جمال مجاهد، شيبة شدوان، طارق الخليفي: المدخل إلى الاتصال الجماهيري (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2009) ص: 221.

ثانيا: المفاهيم المشابهة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة

هناك مفاهيم أخرى ذات علاقة مباشرة بتكنولوجيات الاتصال الحديثة ومنها:

أ -تعريف تكنولوجيا المعلومات:

يرى الدكتور محمد فتحي عبد الهادي بأن تكنولوجيا المعلومات بأنها " البحث عن أفضل الوسائل لتسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة لطالبيها بسرعة وفعالية"[1].

ومن جهته يرى عبد الباسط محمد عبد الوهاب أن تكنولوجيا المعلومات هي: " تلك التي تعتمد على تقنيات أنجزت من أجل تقديم أي معلومات للمستخدم لها، وتتيح له تخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها مع من يحب وقت ما أراد وبسهولة وسرعة فائقة"[2].

ب تعريف تكنولوجيا التعليم:

هي منظومة متكاملة تعد وتقوم العملية التعليمية لتحقيق أهداف موضوعية باستخدام أحدث الأبحاث التعليمية عن طريق استخدام المواد البشرية وغير البشرية لإضفاء جو من التعلم المثمر واكسابه المزيد من الفاعلية والتأثير للوصول إلى الأهداف المرجوة من التعلم[3].

ج- تعريف تكنولوجيا التربية:Educational Technology

يعرفها براون بأنها طريقة منظمة لتصميم العملية الكاملة و تنفيذها و تقويمها وفق أهداف خاصة محددة و معتمدة على نتائج البحوث الخاصة بالتعليم و الإتصالات و تستخدم مجموعة من المصادر البشرية و غير البشرية بغية الوصول إلى تعليم فعال.[4]

---

[1]- محمود علم الدين: تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري (مصر: القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1990) ص: 27.

[2]- فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال- المفهوم- الاستعمالات- الأفاق (عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010) ص: 34.

[3]- مصطفى دعمس، تكنولوجيا التعلم وحوسبة التعليم (الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2009) ص: 21.

[4]- أنيس رشراش عبد الخالق، أمل بوديات عبد الخالق: تكنولوجيا التعليم و تقنياته الحديثة(بيروت، لبنان،دار النهضة العربية، 2008)، ص 29.

ثالثا: نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة

يمكن تقسيم المراحل التي مرت بها تكنولوجيا الاتصال عبر العصور المختلفة إلى المراحل التالية:

1) المرحلة الشفاهية:

ويطلق عليها المرحلة الشفاهية الكلية أو مرحلة ما قبل التعلم، وكانت وسيلة الاتصال الرئيسية هي الكلمة المنطوقة والحاسة الأساسية هي حاسة السمع، ثم أتى تطور اللغة لكي يعطي قوة للاتصال الإنساني، ونتيجة لأن الأفراد كانوا يحصلون على معلوماتهم أساسا عن طريق الاستماع إليها من الآخرين، فرض عليهم أسلوب حصولهم على المعلومات أن يؤمنوا بما يقوله الآخرين، بشكل عام، لأن تلك هي نوعية المعلومات الوحيدة المتوفرة لديهم وكانت الشائعة هي أول شكل من أشكال الإعلام والاتصال حيث كانت الأخبار تنتقل من الفم إلى الأذن وبانتقالها كانت تحور أو تضخم بل كانت تغير وتشوه بحيث تضيع حقيقتها في أحيان كثيرة.

2) المرحلة الكتابية:

كانت الكتابة هي الوسيلة الأساسية للتعبير وأصبحت حاسة البصر هي الحاسة الرئيسية وأضفت الكتابة صفة الدوام على الكلمة المنطوقة، وحافظت على رسائل الجماعة مما كفل لها الوجود المستمر وبمعرفة الكتابة أصبحت المعلومات تختزن عن طريق الحروف الهجائية، وبهذا حلت العين محل الأذن كوسيلة أو حاسة رئيسية يكتسب من خلالها الإنسان معلوماته، وسهل الكلام المنطوق البشري إقامة تنظيمات إدارية وأشكال مختلفة من العلاقات[1].

3) المرحلة الطباعية:

وفيها عرف الإنسان الطباعة أي تجسيد المخطوطات في شكل مادي يتم استنساخه يدويا وبكميات وبشكل مقروء أجود نسبيا من المخطوط، ويعود السبق في معرفة الطباعة إلى الفنقيين الذين كان لهم الفضل أيضا في اختراع الورق وقد بدأت الطباعة على القوالب الخشبية ثم الفخار، حيث اختراع يوحنا جوتنبرغ الحروف الطباعة المتحركة المسبوكة من المعدن عام 1445م وبعدها انتشرت الطباعة في أوروبا ومنها إلى

---

[1]– حسن عماد مكاوي، الدكتور محمود علم الدين: تكنولوجيا المعلومات والاتصال (مصر: القاهرة، الدار العربية، للنشر والتوزيع، 2006) ص ص: 73– 74.

العالم كله، وبذلك حول المطبوع الأصوات إلى رموز مجردة أي إلى حروف مما شكل عملية تجريد منظم للحروف أو الرموز البصرية وكان اختراع الطباعة بداية للنشر الجماهيري للكتب والجرائد والمجلات[1].

4) المرحلة الالكترونية:

لقد شهد القرن التاسع عشر ظهور عدد كبير من وسائل الاتصال (التلغراف، التلفون، الفوتوغراف)، ثم التصوير الفوتوغرافي ثم الإذاعة المرئية "التلفزيون" وهذا استجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية، فقد أحدثت هذه المرحلة ثورة في نظم الاتصال وحولت العالم إلى قرية كونية عالمية الكترونية يعرف الفرد فيها بالصوت والصورة والكلمة المطبوعة وقت وقوعه[2].

لقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين من أشكال التكنولوجيا ما يتضاءل أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل من أبرز مظاهر التكنولوجيا ذلك الإندماج الذي حدث بين ظاهرتين تفجر المعلومات وثورة الاتصال، ويتمثل المظهر البارز لتفجر المعلومات في استخدام الحاسب الالكتروني في تخزين واسترجاع خلاصة ما أنتجه الفكر البشري في أقل حيز متاح، وبأسرع وقت ممكن أما ثورة الاتصال الخامسة فقد تجسدت في استخدام الأقمار الصناعية ونقل الأنباء والبيانات والصور عبر الدول والقارات بطريقة فورية وقد ظهرت في السنوات الأخيرة ابتكارات عديدة طورت صناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية، وحدثت هذه التطورات نتيجة طلب المستهلكين من جانب ودوافع التكنولوجيا في جانب آخر وتجسدت هذه التكنولوجيا في ما يلي:

4 – ظهور الحاسب الشخصي والتوسع في استخداماته.

5 – ظهور عصر جديد للنشر الالكتروني حيث يتم طباعة الكلمات على شاشة التلفزيون.

6 – ظهور التكنولوجيا الجديدة في مجال الخدمة التلفزيونية مثل:خدمات التلفزيون التفاعلي عن طريق الكابل. [3]

---

[1]– حسن عماد مكالي، محمود علم الدين، مرجع سابق، ص: 75.

[2]– رضوان بلخيري: مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال نشأتها وتطورها (الجزائر، جسور للنشر والتوزيع، 2014) ص ص: 243– 244.

[3]– محمد سيد فهمي: تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية (مصر: القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، 2006) ص: (18، 19، 20، 21).

رابعا: أنواع تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

4-1- الانترنت:

إن شبكة الانترنت تعد أحدث وسيلة للاتصال وتبادل المعلومات وهي عالمية الانتشار ولقد دخل استخدام شبكة الانترنت جميع مجالات الحياة، وهذا ما جعل للانترنت أثرا واضحا في نظام الاتصال العالمي الجديد، حتى صارت الانترنت أول منتدى عالمي وأعظم مكتبة عالمية.

4-1-1- مفهومه:

هو شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من ألاف الشبكات وتضم الملايين من الحواسيب وأعداد هائلة من المستخدمين عبر العالم تربط الشركات والأشخاص الموجودين في العالم ببعضهم البعض[1].

وهي أيضا شبكة الشبكات، إذ أنها تمكن من توصيل الملايين من أجهزة الحواسيب والشبكات المحلية الواسعة، وتستخدم لنقل وتبادل المعلومات على نطاق العالم وقد تم اشتقاق مصطلح الانترنت من التعبير الانكليزي International Networt الذي يعني الشبكة العالمية والانترنت هي أكبر الشبكات الاتصالية حتى الآن وهي آخذة في التوسع والانتشار المستمرين بسرعة كبيرة، كما أن عدد المشركين في خدمة الانترنت يزداد ازديادا هائلا يوما بعد يوم[2].

4-1-2- نبدة عن شبكة الانترنت:

بدأت شبكة الانترنت في السبعينيات من القرن العشرين كمشروع لوزارة الدفاع الأمريكية، لكنه سرعان ما تحول إلى أكاديمي ثم اقتصادي يهدف إلى الخدمة العامة مكونا الأساس لطريق معلومات دولي سريع.

وقد بدأ العمل بهذه الشبكة عام 1975م كتجربة قامت بها وكالة المشروعات للأبحاث المتقدمة للدفاع التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية بهدف إنشاء نظام للاتصالات قادر على ربط جميع أنظمة الاتصالات المختلفة مع شبكة مكتب الدفاع الأمريكي.[3]

---

[1]– عثمان ابن إبراهيم السلوح: تصميم الصحافة العربية على الانترنت (الرياض، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2000) ص: 01.

[2]– حارث عبود، مزهر العاني: تكنولوجيا التعليم المستقبلي (عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2009) ص: 171.

[3]– جمال العيفة: مؤسسات الإعلام والاتصال– الوظائف – الهياكل– الأدوار (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009) ص: 178.

4-2- الهاتف النقال:

4-2-1- مفهومه.

الهاتف النقال ويسمى أيضا الهاتف المحمول والهاتف الجوال وهو أحد أشكال أدوات الاتصال الذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة أو برامج البث الموزعة ضمن مساحة معينة، أو بمعنى آخر هو عبارة عن جهاز صغير مربوط بشبكة الاتصالات اللاسلكية والرقمية تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور عن بعد وبسرعة فائقة [1].

4-2-1- نبذة تاريخية هن الهاتف النقال:

مع تزايد الحاجات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية عموما تطورت وسائل الاتصال الجماهيري، وهذا ما جعل مخترعوا وسائل الاتصال يحاولون أن يلبوا هذه الحاجات والمتطلبات الوظيفية لها، ففي عام 1876م جاء اسكندر جراهام ليثبت أن الأسلاك العلوية والكابلات الأرضية لا تنقل فقط إشارات التلغراف التي اخترعها صموئيل موريس بل أيضا تنقل المحادثات والمكالمات البشرية (التلفون) وهذا ما جعل توماس إديسون في عام 1877م يخترع سماعة التلفون عن طريق دراسة دبدبة الأصوات وتثبيت إبرة بها لقياس هذه الدبدبات وبعد محاولات عدة لقياس هذه الدبدبات سواء تثبيتها على لوح من البرافين ثم القصدير، ثم الشمع وذلك بهدف سماع الأصوات. وهذا ما توصل إليه بالفعل مما أحدث ثورة في عالم الاتصالات وأدى ذلك إلى رواج الحركة التجارية والاقتصادية والثقافية[2].

4-1-3- دوافع استخدام الهاتف النقال.

تتزايد الخدمات التي يقدمها الهاتف النقال مما دفع الناس إلى اقتنائه فقد أغرى الباحثين في معرفة دوافع استخدام الناس له فجاءت دراسة عربية بعنوان دوافع استخدام الهاتف الخلوي لدى مشتركي خدمات الهاتف الخلوي في الأردن عام 2000م من قبل الباحثة خلود إبراهيم القيسي وتوصلت الباحثة إلى نتائج عديدة حول الدوافع في الاستخدام هي:

---

[1]– فؤاد شعبان، عبيدة سبطي: تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته (الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2012) ص: 149.

[2]– عبد الله محمد عبد الرحمن: سوسيولوجيا الاتصال والإعلام– النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية (مصر، دار المعرفة الجامعية، 2002) ص: 32.

دوافع نفسية: تتمثل في حب التميز والظهور وتوفير الأمان والاطمئنان والرغبة في التجديد والابتكار والاستقلالية وتجنب العزلة.

دوافع اجتماعية: وتعني المحافظة على المكانة الاجتماعية وتحقيق القبول الاجتماعي.

دوافع مهنية: وتعني الاستجابة لمتطلبات العمل والحصول على صفقات عمل من خلال الاتصال المباشر والمستمر.

دوافع وضعية: وتعني إدارة شؤون الأسرة ومتطلبات الحياة والسيطرة على المواقف والحالات الطارئة.[1]

4-3- التلفزيون:

لقد عرفت عملية مشاهدة التلفاز تطور ملحوظا ابتداء من فترة ظهور التلفزيون حتى العصر الحالي ولعل التزايد المستمر في اقتناء أجهزة التلفزيون، يعتبر دليلا واضحا على إقبال الجمهور على هذه الوسيلة وعلى مكانة التلفزيون بين وسائل الاتصال الأخرى.

مفهوم التلفزيون:

يعرف بأنه " مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة من المصالح الإدارية والتقنية التي تتضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة والمسموعة عن بعد وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة" فهو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية[2].

4-3-1- مفهوم المشاهدة التلفزيونية:

يعرفها نصر الدين العياضي بأنها ممارسة فردية أو اجتماعية، رغم أنها تبدوا كقرار فردي حميمي يتخذ داخل الوسط العائلي، ذلك أن الفرد في كثير من الحالات لا يشاهد برنامج معين في التلفزيون بناءا على رغبته وإنما بناءا على الجماعة التي ينتمي إليها"[3].

---

[1]– محمد الفاتح حمدي، مسعود بوسعدية، ياسين قرناني: تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة الاستخدام والتأثير (الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011) ص ص: 102، 103.

[2]– عبد الفتاح معال: أثر وسائل الإعلام على تعلم الأطفال وتثقيفهم (الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006) ص: 77.

[3]– سميرة بلغيشية: مشاهدة التلفزيون وبناء المعاني الاجتماعية، مجلة الحكمة، ع 18، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، السداسي الأول 2013، ص: 216.

4-3-2- نبذة تاريخية عن التلفزيون:

يرجع اختراع التلفزيون إلى مجموعة من الأشخاص من أبرزهم المهاجر الروسي الدكتور فلا ديمير زوركين (V.zworykim) والذي كان يعمل في شركة وستنجهاوس الأمريكية استطاع عام 1923م من تسجيل اختراع لأنبوب كاميرا يستطيع تجزئة الصورة الضوئية إلكترونيا ونقلها ليعاد استقبالها وإعادة بنائها، وأسماه (أيكون سكوب) وهو أول اختراع عملي للكاميرا التلفزيونية، وفي عام 1927م جربت شركة جنرال إلكتريك الأمريكية نظاما للبث التلفزيوني عن بعد وتبعتها شركة NBC عام 1930م، لكن أول خدمة تلفزيونية في العالم ظهرت في ألمانيا عام 1935م، وفي عام 1930م أصبح فلا ديمير زوركين على رأس فريق مكون من حوالي أربعين مهندسا يعملون في شركة أرسي إيه بولاية نيوجرس، وأخذ فريق زوركين يطور اختراعه حتى استطاع أن يقدم في المعرض العالم الذي أقيم في مدينة نيويورك سنة 1939م جهازا تلفزيونيا بنظام كامل، ويعتبر عام 1948م هو العام الذي دخل فيه التلفزيون مجال الاستخدام الجماهيري على نطاق واسع[1].

[1]– فؤاد أحمد الساري: وسائل الإعلام– النشأة والتطور (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011) ص: (329، 330 ،331).

خامسا: وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

تتمثل وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال الصحفي في الآتي:

1 -وظيفة إنتاج المادة الصحفية وجمعها إلكترونيا: ومن بين وسائلها الحاسوب الآلي وقواعد المعلومات وشبكة المعلومات العالمية، والتصوير الالكتروني، والأقمار الصناعية، والماسحات الضوئية والاتصالات السلكية.

2 -وظيفة معالجة المعلومات الصحفية رقميا: ومن بينها الحاسوب الآلي والنشر الالكتروني، سواء كانت تلك المعلومات مادة مكتوبة أم مصورة أم مرسومة، فإن هناك العديد من البرامج التي تتعامل مع مثل هذه المعلومات وتعالجها.

3 -وظيفة تخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها: ويقوم مصارف المعلومات وشبكات ومراكز المعلومات الصحفية باستخدام الأقراص المدمجة في توثيق أرشيفاتها، ووثائقها وهي تساعد على البحث عن المعلومات واسترجاعها بشكل سريع وملائم.

4 -وظيفة نقل المعلومات الصحفية ونشرها وتوزيعها: مثل الفاكس والأقمار الصناعية والاتصالات السلكية واللاسلكية والشبكات الرقمية وشبكات الألياف "الكابل".

5 -وظيفة عرض المواد الصحفية: ومن بينها أجهزة الحاسوب الآلي والأجهزة الرقمية الشخصية.[1]

كما أن لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وظائف عديدة في حياة الفرد نذكر منها:

[1]– رضوان بلخيري: مدخل إلى الإعلام الجديد– المفاهيم والوسائل والتطبيقات (الجزائر، جسور للنشر والتوزيع، 2014) ص ص: 201، 202.

1 -وظيفة التوثيق: لعبت تكنولوجيا الاتصال ممثلة بالحاسوب والأقراص المضغوطة وآلات التصوير الرقمية دورا كبيرا في توثيق الإنتاج الفكري في مجال الإعلام والاتصال وذلك بتناول البحوث والدراسات الأكاديمية والتطبيقية والعملية والمعلومات المتخصصة في فروع الإعلام بتناولها لعمليات التجميع، ووضع النظم والأساليب الفنية الكفيلة باسترجاع مضمون هذا الإنتاج وتحليله.

2 -قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومن خلال الأجيال الجيدة للهاتف والفاكس فرصة المشاركة في الندوات خلال طرح التساؤلات أو مناقشة بعض الموضوعات كما اتسعت دائرة التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد التي بدأت بالجامعات وتقديم المحاضرات من خلال الانترنت.

3 - منحت أنظمة Telé Tax للأجيال الجديدة من أجهزة استقبال منحت الجمهور فرصة متابعة الأخبار والأحداث وملخصات الكتب وبرامج القنوات وأهم عناوين الصحف والمجلات المطبوعة على شاشة التلفزيون في إطار سمة من سمات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهي قابلية التحويل[1].

4 - التحول من الثابت إلى النقال: أصبح من الممكن أن يحمل الإنسان معه معلومات وبيانات كثيرة وبرامج وملفات أينما ذهب من خلال تكنولوجيات الاتصال الحديثة مثل الهاتف النقال، والكومبيوتر المحمول.

5 - التحول من الصوتي إلى الرقمي: بعد استخدام شبكات الهاتف لنقل بيانات الكومبيوتر تضاعفت الحاجة لتبادل البيانات وانقلب الوضع فأصبحت الشبكات تصمم أصلا لنقل البيانات وأصبحت المكالمات الهاتفية عملا ثانويا لها، وأدى نقل البيانات رقميا إلى تحسن واضح في مستوى الخدمات خاصة فيما يتعلق بتقليص حجم معدات الاتصال والتخفيف من حجمها[2].

---

[1]– محمد الفاتح حمدي، مسعود بوسعدية، ياسين قرفاني، مرجع سابق ص ص: 10، 11.

[2]– يوسف حديد ، نصيرة براهمة: << تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضارية الجزائرية >>، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 17، جامعة جيجل، ديسمبر 2014، ص: 262.

سادسا: خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

لقد تميزت تكنولوجيا الاتصال الحديثة عن غيرها من التكنولوجيات الأخرى بمجموعة من الخصائص أهمها:

1 -تقليص الوقت: فالتكنولوجيا تجعل كل الأماكن الكترونيا متجاورة.

2 -تقليص المكان: تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات المخزنة التي يمكن الوصول إليها بيسر وسهولة.

3 -اللاجماهيرية Demessification: وتعني إمكانية توجيه الرسالة الاتصالية إلى فرد واحد أو جماعة معينة بدل توجيهها بالضرورة إلى جماهير ضخمة وهذا يعني إمكانية التحكم فيها حيث تصل مباشرة من المنتج إلى المستهلك[1].

4 -الشيوع والانتشار: تعني الانتشار المنهجي لوسائل الاتصال حول العالم أو في الطبقات المختلفة للمجتمع، إذ كلما تظهر وسيلة لنقل المعلومات تعد في البداية ترفا، ولكنها في النهاية تصبح تقليدية يمكن استعمالها من طرف فئات وطبقات مختلفة للمجتمع مثل التلفون وأجهزة الفاكس وغيرها من التقنيات.

5 -قابلية التحرك أو الحركية Mobility: تسمح هذه السمة ببث المعلومات واستقبالها من أي مكان آخر أثناء حركة منتج ومستقبل المعلومات وذلك باستخدام عدد من الأجهزة المختلفة مثل التلفزيون النقال وهاتف السيارة والتلفاز المدمج في ساعة اليد، وجهاز الفاكس الذي يمكن استعماله في السيارة كذلك الحاسوب الالكتروني النقال.

6 -قابلية التوصيل Connectivity: هذه السمة تتمثل في إمكانية استعمال الأجهزة المصنعة من قبل الشركات المختلفة التي تحكمها معايير معينة في توحيد صناعة الأجزاء المختلفة لهذه الأجهزة مما تتيح إمكانية نقل المعلومات بين المستفيدين[2].

7 -التفاعلية Interactivity: تطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين، وباستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية، وهي سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد أن يأخذ فيها موقع الشخص ويقوم بأفعال اتصالية.

---

[1]– محمد الفيومي، أحمد حسين، تصميم وتشغيل نظم المعلومات (مصر، دار الإشعاع للنشر، 2008) ص: 88.

[2]–مصطفى عوفي ، أحمد عبد الحكيم بن بعطوش: << تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضارية الجزائرية: أية علاقة؟ >>، مجلة العلوم الإنسانية، ع 26، الجزائر، سبتمبر، 2016، ص: 459.

8 - اللاتزامنية Asynchanization: تعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل المشاركين استخدام النظام في والوقت نفسه فمثلا: في نظام البريد الالكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون الحاجة لتواجد المستقبل للرسالة.

9 - قابلية التحويل Convertility: يقصد بها قدرة وسائل على نقل المعلومات من وسط لآخر، مثل التقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس.

10 -الكونية Colbalization: إن البيئة الأساسية لوسائل الاتصال هي بيئة دولية عالمية، حيث تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة الكترونيا، إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان في العالم[1].

سابعا: آثار تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

1 -الانعكاسات الاجتماعية:

يمكن القول أن الأثر الأساسي للاستخدام المفرط لتطبيقات التكنولوجيا الاتصالية يتمثل في علاقة الفرد بمحيطه الاجتماعي ونسبة احتكاكه به، حيث أن العديد من الدراسات التي تناولت هذه الجوانب بينت أن هؤلاء الأفراد يحدث لهم نوع من العزلة والإنفراد وتراجع مدة جلوسهم مع أفراد عائلاتهم وأصدقائهم ففي دراسة قام بها كريستوفر ساندريز نشرت في صيف 2000م تبين أن هناك علاقة بين استعمال الانترنت ومشاعر العزلة الاجتماعية والاكتئاب، وقد بينت دراسة أخرى أن الاستعمال الزائد للانترنت كانت له علاقة مع انخفاض الاتصالات العائلية، ونقص حجم الدائرة الاجتماعية المحلية للعائلة مع زيادة مشاعر الاكتئاب والوحدة فالتقنيات الاتصالية تجعل الفرد يشعر بمتعة وانبساط، نظرا لإمكانيته الحديث مع أشخاص من كل أنحاء العالم وفي الوقت الآني المتزامن وبالتالي ينفصل الفرد عن المجتمع الحقيقي ويدخل في مجتمعات افتراضية، ويصبح شخصا غريبا عن مجتمعه، وينقص اهتمامه بقضاياه وبأحداث محيطه الاجتماعي، ومع مرور الوقت يتحول إلى شخص منعزل تماما عن بيئته الاجتماعية ويصيبه ما يسمى بالانعزال الذاتي.

2 -الانعكاسات المختلفة على السلوكات والمواقف:

يمكن لمستعملي مختلف الوسائل التكنولوجية ولاسيما تطبيقاتها الالكترونية أن يتأثروا بالأشخاص الذين يتواصلون معهم، فيحدث جراء ذلك تغير في سلوكاتهم وتصرفاتهم، كما تتغير مواقفهم واتجاهاتهم المختلفة لأن اكتساب الاتجاهات الاجتماعية لدى الفرد يتم عن طريق التفاعل الذي يحدث بين الفرد

---

[1]– علي عبد الفتاح كنعان: الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية (عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع 2014) ص ص: 57، 58.

وغيره من أفراد المجتمع، ونظرا لاندماج الفرد كلية في الاتصال مع أشخاص آخرين يحدث له نوع من الشعور بالولاء والانتماء والالتزام بمعايير جماعته الافتراضية وبالتالي تبني مواقفهم وأفكارهم، بالإضافة إلى أن المحادثة لأوقات طويلة تجعل الفرد يتخلى عن سلوكات كان يقوم بها لتحل محلها سلوكات غيرها[1]

3 -التأثيرات السيكولوجية:

تخلق تكنولوجيا الاتصال الحديثة تأثيرات مختلفة حيث تسبب تعب العين والصداع فأجهزة الكمبيوتر تضطر الأفراد إلى استخدام أعينهم لوقت طويل نسبيا، وذلك على الرغم من أن الأعين قد صممت فيزيولوجيا بحيث ترى من مسافة معينة ومعقولة، ومن هنا فليس مستغربا أن يتعرض الأفراد الذين يتعاملون بكثرة مع هذه الأجهزة لما يسمى بأعراض الرؤية الكمبيوترية وتتحدد أعراض هذه الرؤيا في تعب العين والصداع والرؤيا المزدوجة والصورة المشوهة وارتفاع ضغط العين وعديد المشكلات الأخرى التي يسببها الاستخدام الغير العقلاني لشاشات وحدات العرض المرئي.

4 -مخاطر الإشعاع والمجالات الكهرومغناطيسية:

في السنوات الأخيرة تواترت الأخبار والتقارير في وسائل الإعلام، والتي تعكس القلق بشأن التلفونات المحمولة وشاشات العرض المرئي ومدى الضرر الذي قد تسببه حيث يوجد ثمة خلط بشأن ارتباط هذه الشاشات بحالات الإجهاض وتشوهات الجنين، كما تؤكد بعض التقارير أن التلفونات المحمولة والخطوط عالية القوة قد تسبب بعض أنواع السرطانات ويعتقد البعض أن الأفراد ذوي التعرض العالي للمجالات الكهرومغناطيسية يصبحون أكثر عرضة لمرض الزهايمر، ولعل من بين الأضرار التي تواترت عنها التقارير العلمية الفقدان التدريجي للذاكرة عن طريق تعريض المخ للمجالات الكهرومغناطيسية، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى إصابة الإنسان بالأرق والصداع المزمن والإحساس بالخوف غير المبرر[(2)].

5 -الاتجاه إلى تفتيت الاتصال الجماهيري:

من أجل تنويع الخدمة الإعلامية ويفرز ذلك الاتجاه ما تتميز به تكنولوجيا الاتصال الجديدة من سمات اللاجماهيرية واللاتزامنية مما أدى إلى التركيز على الفرد الذي أصبح هدفا رئيسيا للاتصال الالكتروني أسفرت هذه التغيرات في نظم وآليات الاتصال إلى حدوث تفكك في منظمة العلاقات والقيم الاجتماعية إذ

[(1)]– إبراهيم بعزيز: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرتها الاجتماعية والثقافية (الجزائر، دار الكتاب الحديث، 2012) ص ص: 74،75.

[(2)]– شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال – المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية (القاهرة، الدار المصرية اللبانية، 2000) ص: (34، 38، 39).

أصبحت العلاقات أحادية بين مرسل الرسالة الإعلامية ومستقبلها، وأصبح مؤشر التقدم في هذه العلاقة هو سرعة بث المعلومات حتى لو كان ذلك على حساب اعتبارات المعرفة[1].

ثامنا: إيجابيات وسلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

1 -إيجابيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة

لا نستطيع أن ننكر فضل التكنولوجيا لأنها سهلت كثير حياتنا اليومية وأصبح يمكن للشخص أن ينجز الكثير من الأعمال في أوقات قليلة وبسرعة فائقة وهذا لما لها من إيجابيات نجملها في الأتي:

7 – **التواصل الاجتماعي:** ففي السابق لم يكن التواصل بين الناس سهلا خصوصا ولو كان الابن يدرس في الخارج بعيدا عن والديه، كذلك الأب إذا كان يعمل في منطقة بعيدة، فوجود مثل هذه الأجهزة سهل التواصل بين الناس من خلال خدمات التواصل الاجتماعي وإرسال الرسائل والمكالمات وغيرها.

8 – **انخفاض التكاليف وتوفير المال:** وذلك بدلا من شراء كتاب بسعر غالي أو غير مناسب، والبحث عن الكتب فهناك نسخ الكترونية يستطيع كل فرد قراءتها واقتنائها من الانترنت.

9 – **زيادة المعرفة والتعليم:** فبواسطة التكنولوجيا الجديدة يستطيع القائم بالاتصال توصيل خدمات التعليم للمناطق النائية والإسهام في علاج أوجه قصور التعليم الرسمي. [2]

10 –**الحد من استهلاك الورق:** حيث أن العصر الالكتروني الحالي سوف يؤدي على المدى البعيد إلى وفر هائل في كم استهلاك الورق، وكذلك لأن هذا العصر ينبأ بظهور الصحيفة اللاوقية أو ما يسمى بالصحيفة الالكترونية التي يتم استقبال مادتها وصورها على شاشة الكمبيوتر ليتم تحريرها وإخراجها ليستفيد منها المشتركون على شاشات حساباتهم الشخصية.

11 –وقد ساهمت أيضا إلى جانب دورها في تسهيل العملية الإنتاجية وتسريعها في رفع مستوى جودة المنتج الإعلامي النهائي من خلال ما تتسم به من مرونة وسرعة وقدرة إنتاجية عالية.

12 –كما قدمت التكنولوجيا لمستخدميها أبعاد ثلاث هي:

البعد الزمني:

حيث أتاحت أقصى درجات السرعة في نقل المعلومات إلى حد إلغاء الفرق بين الزمن الإعلامي والزمن الواقعي في حالة البث المباشر عبر الأقمار الصناعية.

---

[1]– مصطفى محمد رجب: الإعلام والمعلومات في الوطن العربي في ظل إرهاب العولمة (عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2009) ص ص: 79،80.

[2]- Www.alshaq. Met.sa/ 2017/ 02/ 20 :h 15 :20.

البعد المكاني:

حيث وفرت كما هائلا من المساحة المطلوبة لتخزين المعلومات أو لنقلها كما أنها تكاد تحيد عنصر المسافة مهما بعدت.

البعد الخاص بعلاقة المتلقي بالوسيلة الإعلامية:

حيث أتاحت ثورة الاتصال للمتلقي درجة من التفاعل الإيجابي الذي يستخدم الاتصال الرقمي ويسمح للمشاهد بالتدخل واختيار البرامج.[1]

2 -سلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

مما لاشك فيه أن ظهور وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة أحدثت طفرة في المجتمع ونتجت عنها سلوكيات مختلفة، سواء كانت إيجابية أو سلبية، فبعض الناس ترى أن تأثير التكنولوجيا على المجتمع يرجع إلى كيفية استخدامها ويرى البعض الآخر أنه على الرغم من إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة فإن سلبياتها طغت على إيجابياتها ويمكن ذكر سلبياتها في النقاط الآتية:

13 -**العزلة:** من أهم الملاحظات الملموسة في حياتنا اليومية هو قضاء الناس أوقات طويلة أمام التلفاز أو الفيديو وأجهزة الحاسوب مما يجعلهم يقضون وقتا أكثر داخل بيوتهم إلى درجة عزلتهم عن الاتصال بالجيران أو الأقارب، وقد أثبتت بعض الإحصائيات في الولايات المتحدة الأمريكية أن 20% ممن أجريت عليهم الدراسة يعرفون من هم الجيران كما أثبتت دراسة أخرى أن الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية يقضون أمام التلفاز وقتا أطول من الذي يقضونه في صالات الدراسة، كما أظهرت إحصائية ثالثة أن أكثر من مئة مليون طفل أمريكي أقل من اثنتي عشرة سنة يشاهدون التلفاز إلى ما بعد منتصف الليل والبالغون يشاهدون التلفاز إلى بمعدل يقرب من 300 ساعة في الأسبوع، وسوف تزداد هذه العزلة مع تمكن العلماء من ربط أجهزة الحاسوب والهاتف والفاكس في شبكة عالمية موحدة[2].

14 -**الرداءة:** إن استخدام الوسائط الإعلامية المتعددة في نشر البرامج والعروض البديئة التي يرفضها العقل السليم من أكبر الارهاصات السيئة للعولمة ذلك أنها تتنافى مع الفطرة والتقاليد والأعراف الاجتماعية

---

[1]- عبد الباسط محمد عبد الوهاب: استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني دراسة تطبيقية تحليلية (المكتب الجامعي الحديث، 2005) ص: (265،266،267).

[2]- فواز منصور الحكيم: سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري (عمان، دارسة أسامة للنشر والتوزيع، 2011) ص ص: 268، 270.

لدينا ولدى الشعوب الأخرى خصوصا تلك التي تبثها الفضائيات أو تلك التي تلقيها عبر شبكة الانترنت، والتي تشكل تهديدا للناشئة من بنين وبنات والتي يحسن الالتفات إليها كظاهرة يجب العمل على التقليل من تبعاتها وذلك عن طريق إيجاد البديل المناسب وتحصين الشباب فكريا ضدها عن طريق التعليم السليم والتربية الراقية والإعلام المتوازن.

15 -بعض الألعاب الالكترونية تعلم الطفل العنف فيتعامل مع أمه وأبوه وإخوته بعنف فيصبح قاسيا وجافا في التعامل مع أفراد أسرته ومع الآخرين.

إدمان الانترنت والعزلة النفسية والاجتماعية:

إن الإدمان النفسي على الانترنت حالة مرضية تنطوي على العديد من الأفكار اللاعقلانية التي تتطلب العلاج النفسي، فقد أصبح استخدام الانترنت مشكلة حقيقية ومرض جديد من أمراض العصر فمن المؤكد أن شبكة الانترنت بالرغم من فوائدها المتعددة بجميع فئات وطبقات المجتمع في مجالات المعرفة إلا أنها لا تخلو من السلبيات التي لا تتوافق مع قيم المجتمع المسلم مثل الغزو الفكري وخصوصا لأصحاب التفكير السطحي، فلا شك أن استغراق المراهقين في التعامل مع مواقع المحادثة والتحاور عبر الانترنت، أو مواقع الألعاب الرياضة أو الدخول إلى المواقع الإباحية ومواقع تعطيهم معلومات وخيرات ليست ملائمة بمرحلتهم العمرية فكل هذا يعد استنزاف للوقت والجهد كما يعرض المراهقين لاضطرابات نفسية وعزلة اجتماعية.

ومن المشكلات الاجتماعية المترتبة عن سوء استخدام الانترنت شعور الفرد بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه، ويعبر عن هذا انطواء الأفراد وانسحابهم من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية إضافة إلى إهمال الواجبات الاجتماعية والوظيفية بسبب استعمال الانترنت ضف إلى ذلك أذإهمال الواجبات الضرورية للأسرة[1].

فعلى سبيل المثال يرى فريق من الباحثين أن الاستخدام المكثف والمفرط لشبكة الانترنت يسبب إدمان لدى مستخدميه، تتشابه أعراضه ونتائجه الضارة مع أعراض ونتائج أي إدمان آخر كتعاطي الخمر أوالمخدرات. وقد أطلق الباحثون على هذا النوع مصطلح خاص اسمه إدمان الانترنت Internet Addiction وأما أعراض هذا النوع من الإدمان فهي برأيهم كثيرة أهمها الانسحاب من الواقع الاجتماعي << العزلة >> والقلق والتوتر النفسي، المعاناة النفسية والجسدية عند انقطاع الاتصال بالشبكة، والتبرم من الأهل إذا ما حاولوا منعهم من هذا الاتصال[2].

---

[1]- محمد النوبي محمد علي، إدمان الانترنت في عصر العولمة (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010) ص: (51،49، 52).

[2]- حلمي خضر ساري: ثقافة الانترنت دراسة في التواصل الاجتماعي (عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2005) ص: 176.

سلبيات الانترنت:

السلبيات الأمنية: مثل التزوير وسرقة المعلومات والتجسس والاغتيال والنصب.

السلبيات الاقتصادية: مثل غسيل الأموال عبر الشبكة، وسرقة الحسابات وبطاقات الائتمان.

السلبيات الأخلاقية: مثل المواقع الإباحية، ومواقع القمار والخمور.

السلبيات الاجتماعية: مثل مواقع المخدرات ومواقع تعليم الانتحار[1].

16 -كما يؤدي إلى كسر أواصر العلاقات الأسرية فالتعرض للانترنت يختلف عن التعرض لوسائل الإعلام الأخرى، والسبب أن التعرض للانترنت يكون بشكل فردي فضلا عن إهمال المسؤوليات بسبب الإدمان عليه.

17 -أنها تغير أمور كثيرة منها سلوك الفرد، ومبادئه، قيمه وأخلاقه لأن ما يراه الفرد صحيحا في مجتمع ما، يكون خطأ في مجتمع آخر.

18 -انتشار ظاهرة إدمان الانترنت حيث أكد علماء النفس أن انتشار الأمراض النفسية والعصبية نتيجة استخدام التكنولوجيا وعلى رأسها الانترنت يتحول إلى إدمان في حالة الإكثار من استخدامه دون وعي[2].

تأثير تكنولوجيا الهاتف النقال على الاتصال داخل الأسرة:

لقد صاحب انتشار الهواتف النقالة ضجة إعلامية كبيرة وذلك نظرا للاستعمال المكثف له حيث أصبح الهاتف النقال الملازم الأول للأفراد الذي لا يفارقهم، فترى الشباب وهم الفئة العمرية الأكثر استخداما وولعا للتكنولوجيا لا يفارق الهاتف النقال أيديهم إذ أن التكنولوجيا أصبحت بالنسبة لهم إدمانا أكثر من وسيلة تؤدي غرض معين وخاصة مع اتساع نطاق الثورة التكنولوجية، هذه الأخيرة التي أثرت على العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة من جهة وعلى التواصل داخلها من جهة أخرى، إذ أنها على سبيل المثال قللت من مدة جلوسهم مع أهاليهم لانشغالهم الدائم بها وحتى وإن جلسوا معهم يكون جلوسهم جسدا بلا روح فتراهم يحادثون أصدقائهم حينا ويكتبون تغريدات في التويتر حينا آخر ويتصفحون أحد المواقع أو يقرؤون ما يصلهم من الرسائل الكترونية، لذلك فإننا نرى البرود وقلة الترابط الأسري قد تسلل بوضوح في أسرنا الجزائرية فقلل جلوس الأبناء مع أهاليهم.

---

[1]- حسين عبد الجبار: اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009) ص ص: 87، 88.

[2]- عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية (عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2011) ص ص: 62، 63.

ومن جهة أخرى فإن التكنولوجيا حرمت الكثيرين من الحميمية والود المتبادل في الكثير من المناسبات الاجتماعية، حيث بتنا نلاحظ مؤخرا منذ ظهور الهاتف النقال وحتى اليوم كل التهاني تترجم إلى كلمات تصل على شاشة الهاتف النقال وليس كالسابق عندما كان يحرص الناس على تبادل التهاني بالصوت << الاتصالات الهاتفية>> أو الزيارات فقد أصبحت مناسباتنا خالية من تلك المشاعر ومن الكلمات العفوية التي تخرج من أفواهنا في مكالمات الهاتفية في جميع المناسبات.[1]

أضرار الهاتف النقال:

لكل منجز الكتروني حديث العديد من المساوئ والعيوب وهذا ما ينطبق على الهاتف النقال فله العديد من الأضرار أهمها:

19 –أنه يسبب تقلصات في عضلات الوجه وفقدان الذاكرة لمدة قصيرة ووخز في الجلد وقال أحد العلماء أن استخدام الهاتف النقال أكثر من 20 دقيقة متواصلة يمكن أن يزيد من مخاطر الإصابة بالسرطان ومتاعب صحية أخرى، بينما حذرت رابطة المستهلكين من أن استخدام سماعات الأذن يمكن من أن يزيد من كمية الإشعاعات التي تمر من الجهاز إلى الإنسان، وخلص بحث أجرته الرابطة إلا أن بعض سماعات الأذن زادت بمعدل ثلاثة أمثال من كمية الإشعاعات التي تنتقل إلى الإنسان بدلا من أن توفر الحماية من المخاطر الصحية المحتملة من استخدام الهاتف المحمول[2].

20 –الأضرار النفسية والاجتماعية: إن الانتشار المفاجئ والسريع للهاتف النقال في كثير من المجتمعات جعل البعض يهتم به كنوع أو كغاية في حد ذاته وليس كوظيفة ومعروف أيضا أن مثل هذه التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال أحدثت تغيرات سلبية في طبيعة العلاقات الاجتماعية وفي بعض القيم والمبادئ << العزلة، التشتت الذهني....>> نتيجة الاستغناء عن التنقل والتعامل مع أكثر من قناة معرفية في وقت واحد أو في أوقات متقاربة جدا لذلك ينصح بالتقليل من استعماله وإغلاقه عند الانشغال بالأمور الجدية منها قيادة السيارة[3].

---

[1]- Www.digital qatar.qa / 2017/ 02/20 h 15 :36.

[2]– مجد هاشم الهاشمي: الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل (عمان، دار المستقبل للنشر والتوزيع، 2012) ص: 287.

[3]– فضيل دليو: تاريخ وسائل الإعلام والاتصال (الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط ٤، 2013) ص: 171.

إدمان التلفزيون والتفكك الأسري:

أضحى التلفزيون من أكثر العوامل التي تؤثر على مستوى الأفراد من حيث الفهم والتركيز، والأخطر من ذلك أن هذا الجهاز امتد تأثيره إلى المحيط العائلي بشكل عام وأصاب الأسرة في صميم علاقاتها من حيث الحب والتقارب والترابط فقد أثر على علاقات الأسرة الاجتماعية والفردية وحدث تشتت بين أفراد الأسرة، حتى أن البعض يصف مشاهدي التلفزيون لفترة طويلة بأنهم تماثيل جامدة قليلة الفعل فتنعدم الحوارات والأفعال المبهجة بين أفراد الأسرة التي يمكن أن تنمي إمكانيات الطفل حتى أن هناك تغيرات كثيرة في حياة الأطفال خاصة في مواعيد تناول الطعام والنوم، كما أن إدمان التلفزيون يحمل دورا غير مباشر في تفكك بعض الأسر بسبب ما يسببه من مشاكل وعن العلاقات العاطفية التي تنخفض بين أفراد الأسرة مع الانقسام الحاد بين الأبناء عند مشاهدة البرامج خاصة لو كان بالمنزل تلفزيون واحد فقط[1].

و في إدمان التلفزيون أوضحت العديد من الدراسات أن كل مشاهدي التلفزيون الذين أجريت عليهم دراسات يجدون فيه سببا من أسباب المتعة والحلم، كما أنه عادة اعتادوا عليها إلا أنهم لا يعتقدون أنه مهم، واعترف هؤلاء أنهم لا يكادون يستغنون عنه، ففي دراسة أجريت على 20 أسرة طلب منها أن تستغني عن أجهزتها لمدة شهر وسحبت منها الأجهزة، كان الأثر هو الصدمة ففجأة أصبح لدى هؤلاء وقت فراغ كبير وواجهوا فجأة فراغ داخلي، ولم يكن لديهم ما يقولونه فقد أصبحت تفاصيل الحياة اليومية دون أهمية والغالبية من هؤلاء الذين أجريت عليهم التجربة نمى لديهم شعور من الحرية والإجازة وتحققوا أن التلفزيون يوقعهم في شراكة بأسلوب ماكر غادر، والغالبية وجدوا في أطفالهم مثلا أشياء لم يعرفوها من قبل لأنهم اعتادوا على تجاهلهم بشكل كلي، وأجاب شخص من بين الذين أجريت عليهم التجربة بقوله << أنا لا أوجد دون تلفزيون>> وفي تأثير التلفزيون يقول F. Fellini: << إن التلفزيون قد شوه مقدرتنا على التوحد بأنفسنا إنه انتهك أكثر أبعادنا حميمية وخصوصية وسرية>> [2].

---

[1]– عبد المنعم الميلادي: الإعلام (الإسكندرية: مصر، مؤسسة شباب الجامعة، 2007) ص ص: 41– 42.

[2]– جاك إلول: خدعة التكنولوجيا " ترجمة(فاطمة نصر" إصدارات سطور، 2002) ص: (404، 405، 406).

القيم المطروحة في برامج التلفزيون وتأثيرها على الفرد والأسرة:

مع زيادة الاهتمام الجماهيري بالجهاز المرئي بدأ العلماء بدراسة أنماط محددة من السلوك الاجتماعي للأفراد وأثر التلفزيون فيها مثل مساعدة الآخرين، التعاون، الصراع، الصداقة، وعمل الواجب

وحول الأخطار والتحذيرات التي أثارت مخاوف حقيقية على مصير قيم التقارب الأسري داخل البيت الواحد أشارت الباحثة الكندية ك. تاجرت K. taggart أن التلفزيون لا يقرب بين أعضاء الأسرة، فقد تبدلت تلك الساعات التي كانت تقضيها الأسرة في تبادل الخبرات والأفكار والآراء لأنها أصبحت ساعات الذروة لمشاهدة التلفزيون والأهم من ذلك أن القيم التقليدية التي تبثها الأسرة في الأفراد أخدت في الضمور والاضمحلال لتحل محلها قيم تلفزيونية مشتقة من مسلسلات وأفلام العنف والتمثيليات، والجنس والجريمة وهي دائرة ضخمة من الآثار الوخيمة ذات الحلقات المتصلة التي يضفيها التلفزيون كل يوم ويتشبع أفراد الأسرة بها ويصبح أفرادها تابعين لها وعلى مستوى العالم العربي فقد أبدى كثير من الكتاب أيضا انتقادات واضحة حول مجموعة القيم التي تبرزها البرامج المذاعة مرئيا، إذ يبدو جليا أن العديد من الأفلام العربية التي يعرضها التلفزيون لا تعبر بصورة أو بأخرى عن قيمنا الأخلاقية وأعرافنا الاجتماعية السائدة في مجتمعنا بخاصة والمجتمعات العربية بعامة، وعن المسلسلات الغربية التي تعرضها محطات التلفزيون العربية والإسلامية يقول مصطفى محمود :

<< كل ما يتسلسل أمام أعيننا من أحداث هي: جرائم، قتل، سرقة واختلاس واغتصاب وانحلال، ولكن تلك السفالات نراها ملفوفة في أجمل الثياب وأبهى الأزياء وأن كل ما تقع عليه العين في المسلسل نظيف ولامع ومتألق وجذاب، فلا نملك إلا أن نبتلع الجرعة بما فيها من سموم ونحتضن المضمون بما فيه من انحلال دون أن نتفطن إليه، ويتمنى الساذج منا أن يكون مثل هؤلاء الأبطال وأن يمتلك مثل تلك البيوت ويرتدي مثل تلك الثياب ويعيش في تلك الوفرة ... وهكذا يأكل الطعم الذي يهدف إليه هذا الفن من الفنون>> [1].

[1]– أسامة ظافر كبارة: برامج التلفزيون والتنشئة الاجتماعية للأطفال (بيروت: لبنان، دار النهضة العربية، 2003) ص ص: 288،287.

سلبيات التلفزيون:

بالرغم من المزايا التي حققها التلفزيون على الصعيد الترفيهي إلا أنه تعرض لانتقادات كثيرة ومتتالية مصدرها الكثير من الكتاب والمفكرين وأرباب الثقافة في المجتمعات وذلك نظرا لما ينجم عنه من سلبيات نذكر منها:

21 -**القضاء على الكثير من النشاطات والفعاليات:**

إن التلفزيون يستهلك الوقت المخصص لبعض النشاطات والفعاليات فهو مضيعة للوقت الذي يمكن أن يستخدم للقيام بنشاطات أكثر فائدة فهو يرسخ ويثبت في الذهن آراء ووجهات جاهزة وأحادية الجانب، فإن التلفزيون قد غير محيط ليس فقط عن طريق اشغاله لمعظم وقتهم بل كذلك عن طريق حلوله محل العديد من النشاطات الأخرى كاللعب (عدم القيام بشيء محدد) فالأوقات التي يقضيها الأطفال في اللعب هي التي تنمي كفاءتهم وتراكم خبرات من التجربة المباشرة.

22 -**تأثير التلفزيون على المدرسة والقراءة :** مشاهدة الأطفال للتلفزيون له تأثير سلبي على ذكائهم فكلما زادت مشاهدة الأطفال للتلفزيون انخفض مستوى تحصيلهم الدراسي[1].

23 -**الضرر الأسري:** تمرد الأبناء على الآباء بالمشاهد التي تدعو إلى ذلك وظهور المشكلات بين الأزواج جراء النظر المحرم.

24 -**الضرر الأخلاقي:** إثارة الشهوات مما يسبب كثرة الفواحش التي تسبب زوال الأمن وتعلم المشاهدين الغناء والخلاعة والعلاقات المحرمة وكل ما يجر إلى الرذيلة، تصوير الرذائل الخلقية كالكذب، الخداع والرشوة وغيرها من الكبائر على أنها بطولة[2].

25 -تقليد الفتيات لماكياج ولبس الممثلات، وتقليل رغبة الأطفال في الدراسة[3].

26 -انتشار بعض الأفكار التي تتعارض مع قيم الدين كما أنه يدفع الشباب نحو الانحلال الأخلاقي أكثر[4].

---

[1]– فضيل محمود أبو عيشة: الدعاية والإعلام (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011) ص ص: 47، 48.

[2]– سليم عبد النبي: الإعلام التلفزيوني (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010) ص ص: 20، 21.

[3]– محمد صاحب سلطان: وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور (عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2012) ص: 34.

[4]– محمد صاحب سلطان: العلاقات العامة ووسائل الاتصال (عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010) ص: 219.

خلاصة

لاشك أن ظهور وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة أحدث ظفرة في المجتمعات بشكل عام، والأسرة بشكل خاص، فقد نتج عنه سلوكيات اختلفت بين ايجابية وسلبية على المجتمع الحديث فيرى البعض أن تأثير استخدام التكنولوجيا على المجتمع يعود إلى الكيفية التي تستخدم بها، ولكن يرى آخرون أنه بالرغم من ايجابيات وسائل الاتصال الحديثة إلا إنها لا تخلو من السلبيات وبتالي هل كان لأثر هذا التطور العلمي والتقني ووسائله فائدة من اقتحامه لبيت الأسرة، أم أن سلبياته قد طغت على ايجابياته من خلال تأثيره على منظومة القيم والأخلاق؟ ودراستنا من هذا القبيل إذ سنتعرف من خلال فصول لاحقة هل التكنولوجيا قضت على الاتصال داخل الأسرة أم قامت بتفعيله.

خلاصة

لاشك أن ظهور وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة أحدث ظفرة في المجتمعات بشكل عام، والأسرة بشكل خاص، فقد نتج عنه سلوكيات اختلفت بين ايجابية وسلبية على المجتمع الحديث فيرى البعض أن تأثير استخدام التكنولوجيا على المجتمع يعود إلى الكيفية التي تستخدم بها، ولكن يرى آخرون أنه بالرغم من ايجابيات وسائل الاتصال الحديثة إلا إنها لا تخلو من السلبيات وبتالي هل كان لأثر هذا التطور العلمي والتقني ووسائله فائدة من اقتحامه لبيت الأسرة، أم أن سلبياته قد طغت على ايجابياته من خلال تأثيره على منظومة القيم والأخلاق؟ ودراستنا من هذا القبيل إذ سنتعرف من خلال فصول لاحقة هل التكنولوجيا قضت على الاتصال داخل الأسرة أم قامت بتفعيله.

الفصل الثالث: الأسـرة

تمهيد

أولا: الأسرة المصطلح والأبعاد

1 1 مفهوم الأسرة.

1 2 وظائف الأسرة.

1 3 خصائص الأسرة.

1 4 أهمية الأسرة.

ثانيا: العلاقات الاتصالية والاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية

2-1 العلاقة بين الأبوين (الزوجين).

2-2 العلاقة بين الآباء والأبناء.

2-3 العلاقة بين الإخوة.

ثالثا: أثر التغير الاجتماعي والتكنولوجي على الأسرة

3-1 التغير في الشكل البنائي للأسرة.

3-2 التغير في وظائف الأسرة.

3-3 التغير في العلاقات الأسرية.

رابعا: التكنولوجيا وتأثيرها على العلاقات الأسرية

4-1 التأثيرات الايجابية.

4-2 التأثيرات السلبية.

خلاصة

الفصل الثالث: الأسرة

تمهيد

تعد الأسرة أهم لبنة اجتماعية وهي بمنزلة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الكثير من الاتجاهات والقيم، وعادة ما يتم ذلك عن طريق المحاكاة والتعلم المقصود من جانب الكبار حيث يتعلم الطفل الاتجاهات كما يتعلم المهارات وفق عملية التعلم.

ولقد قطعت الأسرة الإنسانية مند فجر الحياة الاجتماعية إلى عصورنا الحديثة مراحل عديدة من التطور وشهدت أحداثا كثيرة وتغيرات شاملة في أمور كثيرة أهمها: التطور في نطاقها، وفي وظائفها، وفي الدعائم التي تقوم عليها، وفي مراسيمها ونظم الزواج فيها، وفي حياتنا الاجتماعية بالإجمال.

الأسرة المصطلح والأبعاد

1 1 مفهوم الأسرة:

يعرفها أوغست كونت بأنها الخلية الأولى في بناء المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد[1].

كما يمكن تعريفها بأنها <<مجموعة من الأفراد المتكافلين، الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم، تربطهم معا علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية، واجتماعية وشرعية قانونية، والأسرة تمثل نواة المجتمع ووحدته الإنتاجية البيولوجية حيث تزوده بأعضاء جدد عن طريق الإنجاب[2].

1 2 وظائف الأسرة:

إن وظائف الأسرة في المجتمع المعاصر متداخلة ومتشابكة ومتكاملة حيث تقوم الأسرة خلال مراحل النمو المختلفة بعدة وظائف من أهمها:

1 - **الوظيفة الدينية:** كانت الأسرة تمثل هيئة دينية فهي التي تختار عقيدتها وتضع ملامحها وأسسها، وتوضح أحكامها بشكل تفصيلي، وتضع مناهجها وتحددها، كما توضح نظم ممارسة العقيدة وطقوسها، وتقوم بحراستها وتحدد المعايير الأخلاقية، والرموز الدينية وتختار رجال الدين وغير ذلك من الأمور العقائدية.

2 -**الوظيفة التعليمية:** بالرغم من أن المدرسة هي الاجتماعية الرسمية التي أنشأها المجتمع بهدف القيام بعملية التربية والتعليم للأبناء إلا أن الواقع يؤكد لنا أن الأسرة مازال لها الدور الر يئسي في عملية التعليم في كثير من بلدان العالم وخاصة مجتمعنا. فعند النظر لمدارسنا نجد أنه كثيرا منها ألقى المسؤولية على الأسرة وتحول الآباء والأمهات إلى متعلمين مع أبنائهم أو بواسطة مدرسي الدروس الخصوصية، وأصبحت الأسرة تقضي معظم وقتها في مساعدة الأبناء في عمل الواجبات المدرسية في

---

[1]– محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم: علم الاجتماع العائلي (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2005) ص: 51.

[2]– فاطمة المنتصر الكتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال (عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2000) ص: 48.

الاستذكار للأبناء، بل يمكن القول أن الأسرة وليست المدرسة أصبحت هي المسؤولية عن التفوق أو التأخر الدراسي للأبناء[1].

3 -الوظيفة البيولوجية: وهي تشمل الإنجاب والتناسل وحفظه من الانقراض، وتختلف هذه الوظيفة باختلاف نوع المجتمع الذي توجد فيه الأسرة، وباختلاف نوع الأسرة.

4 -الوظيفة الاجتماعية: وتتمثل هذه الوظيفة في توفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في الأسرة إلى الأطفال وتزويدهم بأساليب التكيف كما تتضمن توريث الملكات الخاصة[2].

5 -الوظيفة النفسية: حيث تلعب الأسرة دورا أساسيا في تشكيل وتكوين شخصية الفرد وفي نمو ذاته، وإذا ما تعرض أحد الأفراد لأزمة فإن بقية أفراد الأسرة تعمل على دعمه ومساعدته.

6 -الوظيفة الترفيهية: تشغل الأسرة أوقات فراغها للقيام بأعمال ترفيهية وذلك بإقامة حفلات وأعياد والقيام بالرحلات المختلفة والتسلية المناسبة.

7 -الوظيفة الاقتصادية: وتتمثل في النفقة على أفراد الأسرة وتوفير الأساسيات لهم.

8 -إعالة الأفراد وتربيتهم: تلعب الأسرة دورا كبيرا في اكتساب الأطفال عاداتهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وتكوين شخصياتهم وتهذيب أخلاقهم والعناية بصحتهم وتقديم الرعاية الأسرية المناسبة لهم، وتقديم الخدمات الأساسية والضرورية لبقائهم[3].

9 -الحفاظ على الأفراد من الأخطار الخارجية التي قد تهددهم.

10 - التنشئة الاجتماعية للأبناء التي تبني شخصياتهم وتأهلهم على أداء الأدوار الوظيفية التي يحتاجها المجتمع[4].

---

[1]– أحمد محمد أحمد، جبريل بن حسين العريشي، وفاء بنت رشاد، وآخرون: التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013) ص: (113، 123، 124).

[2]– سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، فدوى أبو رداحة : التنشئة الاجتماعية للطفل (عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2002) ص: 11.

[3]– عبد اللطيف أبو أسعد: الإرشاد الزوجي الأسري (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2014)، ص: 27.

[4]– إحسان محمد الحسن: علم اجتماع العائلة (عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2005)، ص: 256.

3 1 خصائص الأسرة

الأسرة جماعة اجتماعية دائمة وأقدم نظام اجتماعي عرفته المجتمعات ولاشك أن صورة المجتمع هي انعكاس للصورة التي كانت عليها الأسرة، والأسرة في أي مكان هي الوحدة الأساسية المستهدفة بالرعاية الدائمة لأفرادها لذلك تتلخص خصائص الأسرة فيما يلي:

-أصبحت الأسرة الحديثة أسرة نووية صغيرة العدد ومحددة النطاق، فهي تتكون من الزوج والأولاد ونادرا ما تحتوي على بعض ذوي القرابة، كما أنها تتميز بالاستقلالية السكنية والاقتصادية عن أسرها المرجعية[1].

-الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل والملبس والنوم.

-الأسرة وحدة التفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية لأفرادها[2].

-الأسرة هي الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليها خصائصها وطبيعتها، وهي مصدر العادات والتقاليد والسلوك والآداب العامة.

-أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي هي الأسرة، وهي أكثر النظم الاجتماعية عمومية وانتشارا فلا نكاد نجد مجتمعنا يخلو من النظام الأسري، فهي جوهر الاستقرار في الحياة الاجتماعية، إذ لا يمكننا أن نتصور حال الإنسانية إذا لم تكن منظمة في أسر تتكون من المجتمعات[3].

4 1 أهمية الأسرة

للأسرة أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع ذلك لأنها المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الفرد وفيها تتم أولى خطوات أهم عملية تربوية في حياة الإنسان وهي عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية والنفسية والأخلاقية والروحية وتتمثل أهمية الأسرة في:

---

[1]- فادية عمر الجولاني: الأسرة العربية تحليل اجتماعي لبناء الأسرة وتغير اتجاهات الأجيال (مصر: الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 1990) ص: 22.

[2]- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنة: سيكولوجية المشكلات الأسرية (عمان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2011) ص ص: 43، 44.

[3]- عصام توفيق، سحر فتحي مبروك: الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة (مصر: الإسكندرية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2009) ص ص : 22، 23.

-يقول ماكيفر وبيدج: لا توجد بين التنظيمات التي يحتويها المجتمع الكبير ما يفوق الأسرة في قوة أهميتها الاجتماعية فهي تؤثر في حياة المجتمع بأكملها بأساليب متعددة كما أن صدى التغيرات التي تطرأ عليها تتردد في الهيكل الاجتماعي برمته[1].

-تتسم الأسرة في نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال المتعاقبة في شكل قيم وعادات واتجاهات فتكون لدى الطفل عقلية التمييز بين الجائز وغير الجائز.

-تظهر أهمية الأسرة كذلك في كونها المحدد الحقيقي نحو مختلف الموضوعات الخارجية والمعلم للطفل كيف يكون متسامحا ومحترما مع الآخرين.

-الأسرة هي التي تكسب الطفل المعايير العامة السائدة في المجتمع، وتكسبه المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها هي عليه، وبذلك تكون الأسرة مؤسسة المجتمع الأساسية في الحفاظ عليه وعلى تراثه الثقافي والحضاري[2].

ثانيا: العلاقات الاتصالية والاجتماعية داخل الأسرة

تشكل العلاقة الأسرية شبكة من العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الأسرة الواحدة، وكلما كانت العلاقات موجهة في مسارها الطبيعي ساد جو الأسرة الوفاء، الترابط والتماسك بين أعضائها ويمكن توضيح العلاقات الاتصالية والاجتماعية داخل الأسرة فيما يلي:

1-2 العلاقات بين الوالدين(الزوجين): تلعب العلاقات الزوجية دورا كبيرا في العلاقات الأسرية، ذلك أن نجاح الحياة الأسرية مرهون بشعور الزوجين بأهمية العلاقات الاتصالية والاجتماعية التي ينسجان خيوطها معا، ولهذا فالعلاقات بين الزوجين تأخذ نمطا وطابعا متميزا، وقد حدثت في هذه العلاقة بعض التغيرات ترجع أساسا إلى جملة عوامل التغير الاجتماعي منها متطلبات الحياة الحضرية وارتفاع المستوى التعليمي وارتفاع الوعي الديني والتخلي التدريجي عن قيم العائلة الممتدة المتميزة بمستوى عالي من الضبط الاجتماعي إلى قيم الأسرة حيث نلاحظ التحول من قيم التسلط والقهر إلى قيم التعاون والتعايش والتفاهم[3].

---

[1]- مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الجزائر ، منشورات جامعة باجي مختار 2006) ص: 72.

[2]- مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية (الجزائر، شركة دار الأمة للنشر والتوزيع، 2003)، ص ص: 81، 82.

[3]- ناصر قاسمي: سوسيولوجيا العائلة والتغير الاجتماعي (مصر: القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2013)، ص: 59.

2-2 **العلاقة بين الآباء والأبناء:** إن أهم ما يميز العلاقة بين الآباء والأبناء هو عدم التساوي فعلى الابن الاحترام العميق والطاعة لوالديه مهما كان سنه، فالأب يترك مسافة بينه وبين أبنائه فهو يتعامل معهم انطلاقا من أنهم أطفال يحتاجون باستمرار لحمايته وقيادته، إلا أن علاقة الآباء بالأبناء قد طرأ عليها بعض التغير نتيجة التطور الحاصل في ميدان الإعلام والاتصال وكذا دخول البنت والابن ميادين العمل أحدثت تغيرا على مستوى العائلة الذي لم تستطع التصرف بطريقة أخرى إلا باتخاذ موقف سلبي فإما يكون الأب متفقا مع تصرفات أبنائه أم لا وبالرغم من قيام الآباء بدور متفوق عن دور الأبناء فإنه يوجد وئام بين الآباء والأبناء حيث يظهر الأهل افتخار كبيرا بالنجاح المهني لأبنائهم، ويبقى أن الآباء في العصر الحالي يحاولون الابتعاد عن الأوامر ويكتفون بتقديم النصح والإرشاد ولا يتدخلون كثيرا في شؤون أبنائهم[1].

3-2 العلاقة بين الإخوة: تحتل العلاقة بين الإخوة مكانة هامة في الحياة الأسرية كونها تتسم بالاتساع والشمول، وهذا الشمول قد يبدو مثلا في عامل الزمن، فالأطفال في نفس الأسرة قد يلعبون معا ويشتركون في عمل واحد، ويجتمعون معا لفترات طويلة الأمر الذي يختلف في كثير من خصائصه عن العلاقات الأخرى والمظهر الثاني في شمول العلاقات بين الإخوة يبدو في مدى الاتصالات فيما بينهم نتيجة الظروف المعيشية المشتركة، وتؤثر العلاقة التي تربط الآباء والأبناء على علاقة الإخوة ببعضهم البعض فإذا كان التعامل الذي يحدث بين الأبناء قائم على أسس صحيحة عادلة يشعر فيها الطفل بالمساواة بين أخيه في كل الواجبات والحقوق، فإن هذا يفسح المجال لنشأة علاقة متوازنة بين الإخوة سواء كانوا كبارا أو صغارا[2].

---

[1]– سميرة سطوطاح: <<الاتصال الافتراضي في الأسرة الجزائرية إشكاليات بحث عن سياق تفاعلي متعدد الأبعاد، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، ع 27، السداسي الثاني 2014، ص: 220.

[2]– مصطفى بوتفن وشتن، أحمد نمري: العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة (الجزائر، 1954) ص: 66.

ثالثا: أثر التغير الاجتماعي والتكنولوجي للأسرة

1-3 التغير في الشكل البنائي للأسرة

بملاحظة النظم العائلية قديما يتبين أن الشكل البنائي للأسرة كان يتميز باتساع الحجم، فقد كانت الأسرة قديما تتضمن جميع أفراد العشيرة الواحدة يرتبطون بعضهم البعض برابطة قرابة متحددة، ولم تكن هذه الرابطة القائمة على صلات الدم، وإنما كانت قائمة على أساس انتماء الأفراد لتوتم واحد وهو عبارة عن حيوان أو نبات تتخذه العشيرة رمزا لها ولقبا لجميع أفرادها، فانتماء مجموعة من الأفراد لتوتم واحد يجعلهم أفراد أسرة واحدة ويربط بعضهم ببعض برابطة قرابة متحدة في درجاتها وقوتها. ولقد كانت الأسرة عند العرب في الجاهلية تضم جميع الأقارب من ناحية الذكور وتضم كذلك الموالي وكانوا يؤلفون ما يشبه الشخص الواحد وقد أخذ نطاق الأسرة يضيق شيئا فشيئا حتى وصل إلى الحد الذي استقر عليه الآن، فأصبحت الأسرة الحديثة لا تشمل إلا الزوج والزوجة وأولادهم غير المتزوجين.

2-3 التغير في وظائف الأسرة

لقد كان للتطور والتقدم العلمي والتكنولوجي لوحدات المجتمع كافة أعظم الأثر على الأسرة وعلى تقليص وظائفها شيئا فشيئا. فبعد أن كانت تمثل الوحدات الإنتاجية الأولى في المجتمع أصبحت تعتمد إلى حد كبير على المجتمع في سد الكثير من متطلباتها واحتياجاتها، فقد انعكست التكنولوجيا على نظم الإنتاج مما دعا لنقل الإنتاج من المنزل إلى المصنع، فقد كانت الأسرة في الماضي الوحدة المنتجة والمستهلكة والموزعة في الوقت نفسه لكن مع ظهور التكنولوجيا، والتي تتمثل في التطبيق العملي للعلم في نواحي الإنتاج، فأصبحت الأسرة وحدة مستهلكة ذات إنتاج متخصص فقد توفرت في المجتمع كل احتياجات الأسرة من طعام وأثاث وكساء، ومن هنا فقد سلب المجتمع من الأسرة بعضا من وظيفتها الاقتصادية بمجرد نقل الإنتاج من المنزل إلى المصنع[1].

3-3 التغير في العلاقات الأسرية

يتطلب بناء العلاقات الوثيقة بين الأفراد الذين يعيشون معا لمدة طويلة كما في حالة الأزواج والزوجات والآباء والأبناء وجود نوع من الالتزام بالحقوق والواجبات، مما يؤدي إلى الشعور بالتماسك

[1]– نادية حسن أبو سكينة، منال عبد الرحمن حضر: العلاقات والمشكلات الأسرية (عمان، دار الفكر 2011)، ص ص: 19، 23.

والصلابة ويرى أصحاب الاتجاه الوظيفي أن الأسرة "النواة" على وجه العموم باعتبارها وحدة ضعيفة تتميز بهاتين الخاصيتين، وهي بذلك تقوم بالنشاط الداخلي الذي يخدم مصالح أفرادها ويشير أداء العمل فيها إلى ملامحها الداخلية مثل مستوى المعيشة ونوعية وتماسك العلاقات داخلها تلك التي تطورت تبعا لطبيعة النشاط الذي تقوم به.

وليس هناك شك أن التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية قد أثرت في نوعية العلاقات الداخلية في الأسرة من حيث علاقة الزوج بالزوجة والآباء والأبناء، وإن كان الرجل مازال رئيس الأسرة إلا أن هذه الرئاسة لم تعد بالقوة نفسها والعنف نفسه الذي كانت عليه في الأسرة الممتدة التقليدية لأسباب عديدة بعضها اجتماعي مثل: ارتفاع مستوى التعليم وبعضها الآخر تكنولوجي مثل: ابتعاد مكان العمل عن المنزل في الريف والمدينة إلى جانب فتح أبواب العمل أمام المرأة وتطلعها إلى دور أكثر فعالية في أسرتها[1].

رابعا: التكنولوجيا وتأثيرها على العلاقات الأسرية

1-4 التأثيرات الايجابية:

-تقريب الشعوب واختصار المسافات: ساعد التطور التكنولوجي في تعارف الشعوب على بعضها البعض دون الاضطرار إلى السفر والترحال، وذلك من خلال تكوين الصداقات والعلاقات ما بين الناس في مختلف بلدان العالم.

-سهلت من الحياة البشرية بشكل عام وحياتنا بشكل خاص من خلال تقديمها أفضل وسائل التفاعل على الإطلاق، مما جعل الوصول إلى أي وجهة بالعالم أمرا سهلا وممتعا، كما سهلت التنقل الداخلي ومن وصول الناس إلى الأماكن التي يريدون الوصول إليها دون جهد وعناء وفي أي وقت ممكن.

-قدمت للفرد في ميدان الأعمال على وجه الخصوص بمجموعة من الطرق الكفيلة بتمكينه من التعامل مع مشكلاته المختلفة واكتسابه القدرة على اتخاذ القرارات السليمة، كما قدمت له العديد من الآلات والمعدات المتطورة واللازمة للمصانع والتي بدورها سهلت عملية الإنتاج وقللت الحاجة إلى وجود عدد

---

[1]- زينب محمد حقي، نادية حسن أبو سكينة: العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق (المملكة العربية السعودية، خوارزم العلمية للنشر، 2002)، ص: 27.

كبير من العمال مما انعكس ذلك على ميزانية التشغيل، كما ساهمت في تقديم سلع وخدمات أكثر جودة وبتكلفة ووقت وجهد أقل.

–سهلت كثيرا حياتنا اليومية وجعلتها ميسرة، فالفرد يستطيع أن ينجز الكثير من الأعمال في أوقات قليلة وبسرعة فائقة، كما جعلت العالم يبدو كقرية صغيرة حيث أنك تكون في أقصى الشمال ومن الممكن أن تتصل بشخص في أقصى الجنوب. [1]

2-4 التأثيرات السلبية:

التكنولوجيا أصبحت ذو تأثير كبير ولا يستهان به على العلاقات بين الأفراد في المجتمع ولكنها أصبحت تؤثر على الروابط الأسرية بشكل مبالغ – لاشك أن ظهور وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة أحدثت طغرة في المجتمع ونتجت عنها سلوكيات مختلفة، سواء كانت ايجابية أو سلبية، فبعض الناس ترى أن تأثير التكنولوجيا على المجتمع يرجع إلى كيفية استخدامها ويرى البعض الآخر أنه على الرغم من ايجابيات وسائل الحديثة فإن سلبياتها طغت على ايجابياتها.

وظلت الأسرة والمدرسة تلعبان دورا أساسيا في تكوين مدارك الإنسان وثقافته وتساهمان في تشكيل القيم والأخلاق التي تمسك بها ويتخذها كمقومات السلوك الاجتماعي بما فيها علاقات الآباء بالأبناء، أما الآن فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الانترنت والهواتف المحمولة والألعاب الالكترونية، الأمر الذي حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة، وأدى إلى توسيع الفجوة والصراع بين الآباء والأبناء. فأصبح الأبناء أكثر انخراطا مع وسائل الاتصال المختلفة من أول ظهور للانترنت ووسائل التصفح إلى ظهور وسائل الاتصال كالفيس بوك، تويتر، انستغرام وبرامج التواصل والشات عبر التلفون كالواتسآب، الفيبر وغيرها.

هذه التحولات التكنولوجية أفرزت تفاعلات جديدة للعلاقات الأسرية وأدت إلى تعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها وتلاشي قيم التواصل الأسري واستبدال الأبناء الانترنت بآبائهم كمصدر للمعلومات وفقدوا الترابط الأسري والتصقوا بالحوار مع الغرباء لدرجة الشعور بالغربة على مستوى الأسرة الواحدة [2].

---

[1]- Www.alukah.net /06/03/2017 h : 13 :37.

[2]– Www.Swalifna.com, 07/02/2017 , h 9 :00

-أصبح أفراد الأسرة يقضون وقتا طويلا أما شاشات الحاسوب متابعين ما ينشر على شبكة الانترنت على حساب الوقت الذي يجب أن ينفق في الأسرة ومعها، فقد جعلتنا وسائل الاتصال نتواصل مع البعيد على حساب القريب، وكم منا لاحظ كيف ينشغل أفراد الأسرة الواحدة بنغمات وبرامج هواتفهم النقالة لساعات طويلة من دون كلمة واحدة يتبادلونها.

-لقد صاغت وسائل الاتصال الجديد أساليب استخدام تتجه نحو الفردية فلم يعد الهاتف والحاسوب أسريا بل أصبح شخصيا وشديد الخصوصية، كما أن زيادة فرص المتابعة لقنوات الإعلام والاتصال لم يبق أمام الأسرة أية فرصة للحوار والتواصل وتبادل الآراء.

-وسائل الاتصال الحديثة أصبحت تروج للترفيه الذي غالبا ما يكون دون هدف أو يمارس دون وعي، ويعمل على تمرير قيم جديدة أو هدم قيم أخرى بطريقة مدروسة يتقبلها أفراد الأسرة على أنها هزل، كما عملت العديد من هذه الوسائل على محاربة الكثير من قيم الأسرة من خلال الترفيه والكثير من مواقع شبكة الانترنت مارست دورا هاما في محاربة الضوابط الأسرية فأصبح الناس يقبلون الترفيه على أنه إجراء غير موجه فيسهم في رسم السلوك لا شعوريا، على سبيل المثال النكتة موجودة وأتاحت لها قنوات الاتصال المستحدثة قدرا هائلا من الانتشار، بدأت مع تعميم خدمة الهاتف ثم غرف المحادثة والدردشة على شبكات الانترنت والبريد الكتروني ثم رسائل SMS مع شيوع الهاتف النقال، فمن منا يسمع نكتة عن الأسرة أو دورها أو أدوار كل من أفرادها، ولو فكرنا بها بشيء من التأمل لأدركنا عمقها الهدام.

-أصبح أفراد الأسرة يتعاملون مع وسائل الاتصال الحديثة فرادى، فهم يتابعون الأحداث المتلاحقة منشدين دون أدنى فرصة للتفكير أو تبادل الآراء بحثا عن الحقيقة حيث تنوعت اهتماماتهم فهذا الرجل يتابع الأخبار والمرأة تتابع المسلسلات والفتاة تتكلم على الهاتف أو منشغلة بإرسال رسائل والشباب مبحر في شبكة الانترنت والطفل في عالمه الخاص، الأمر الذي أبقى ما يجمع الأسرة المكان وحده... وهو بذاته لا يكفي لغرس قيم أسرية مثلى ورعايتها وتنميتها[1].

[1]- محمد خليل الرفاعي:دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية دراسة تحليلية مجلة جامعة دمشق، ع1+2، المجلد 27، سوريا، 2011 ص: (728،731،732).

خلاصة

يمكن القول بأن الأسرة مؤسسة أساسية من المؤسسات الاجتماعية التي لا يمكن للمجتمع أن يقوم قياما صالحا إلا عليها فهي الخلية التي تغدي المجتمع بالأفراد التي تعمل على تنشئتهم فإذا أنشأتهم تنشئة صالحة وسليمة كان لهم أثرهم الايجابي في المجتمع وإذا كانت تنشئتهم على أسس خاطئة وغير سليمة فهذا ينعكس سلبا على مجتمعهم، وبما أن أساس قيام الأسرة الصالحة هي سلامة العلاقات الأسرية بين أفرادها ومتانتها فالواجب الحرص عليها وعلى صحتها واستمراريتها لضمان صلاح الأفراد واستمرارية التفاعل بين أعضاءها.

الفصل الرابــع: تحليل وتفسير نتـائج الدراســة.

تمهيد

أولا: دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى أفراد العينة.

ثانيا: انعكاسات استخدام تكنولوجيا الاتصال على الاتصال داخل الأسرة لدى أفراد العينة.

ثالثا: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتقليلها لفرص الحوار والتفاعل داخل الأسرة لدى أفراد العينة.

رابعا: الحلول المقترحة لتفادي التأثيرات السيئة التي تخلفها تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الأسرة لدى أفراد العينة.

خامسا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.

خلاصة.

تمهيد:

تعتبر عملية مناقشة النتائج من أبرز العمليات التي يستوجب على الباحث القيام بها وذلك حتى يتأكد من مدى مطابقتها أو تقاربها مع متغيرات الواقع من جهة ونتائج الدراسة من جهة أخرى لذلك قمنا بهذه الخطوة لمعرفة أهم النتائج المتوصل إليها.

عرض بيانات الدراسة:

البيانات الشخصية:

الجدول رقم (1): توزيع المبحوثين حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	35	%38.88
أنثى	55	%61.11
المجموع	90	%100

من خلال الجدول الذي يوضح جنس أفراد العينة نلاحظ أن نسبة الإناث المقدرة بـ 61.11% تفوق نسبة الذكور التي بلغت 38.88% والزيادة في عدد الإناث يبررها عددهن المرتفع مقارنة بعدد الذكور في المجتمع.

الجدول رقم (2): توزيع المبحوثين حسب السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 13 سنة	00	%00
أكثر من 13 إلى 18 سنة	12	%13.33
من 19 سنة إلى 39 سنة	70	%77.77
من 40 سنة إلى 59 سنة	08	%08.88
اكثر من 60 سنة	00	%00
المجموع	90	%100

نلاحظ من الجدول المتعلق بسن المبحوثين أن أعلى نسبة هي الفئة العمرية ما بين 19 سنة إلى 39 سنة والتي تقدر بـ 77.77% وذلك راجع لكون هذه الفئة تنتمي إلى فئة الشباب الغالبة في المجتمع، ثم تليها فئة أكثر من 13 إلى 18 سنة بنسبة 13.33% ويمكن اعتبارها فئة المراهقين، أما أقل فئة فكانت تتراوح ما بين 40 إلى 59 سنة وهي فئة الكهول بنسبة 08.88%، في حين انعدمت

مفردات الدراسة عند الفئتين العمريتين أقل من 13 سنة وأكثر من 60 سنة وهذا راجع لكون هذه الفئة الأخيرة ليس لديها اهتمامات بمسايرة ومواكبة التطورات التكنولوجية ولا باستخدامها.

الجدول رقم (3): توزيع المبحوثين حسب الحالة التعليمية.

الحالة التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
دون المستوى الإبتدائي	00	%00
ابتدائي	02	%02.22
متوسط	14	%15.55
ثانوي	19	%21.11
جامعي	55	%61.11
المجموع	90	%100

تبين الشواهد الإحصائية المتعلقة بمتغير الحالة التعليمية في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة المقدر عددهم بـ 55 مفردة بنسبة 61.11% جامعيين ويمكن تفسير ذلك بأن معظم المبحوثين مهتمين بإكمال الدراسات العليا والوصول إلى أعلى المراتب العلمية، في حين سجلنا 19 مفردة بنسبة 21.11% من طلاب مرحلة الثانوية وجاءت نسبة 15.55% لمرحلة التعليم المتوسط، وكانت أقل نسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بنسبة 02.22% في حين لم نجد مبحوثين دون المستوى الابتدائي.

الجدول رقم(04): توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	55	%61.11
متزوج	35	%38.88
المجموع	90	%100

يتضح من خلال الجدول تباين في إجابات أفراد العينة، إذ أن معظم أفرادها المقدر عددهم بـ 55 بنسبة 61.11% يمثلون فئة العزاب وذلك لكون هاجس هذه الفئة هو إكمال الدراسة والحصول

على شهادة عمل ثم البحث عن منصب عمل، ومن ثمة اكتساب مكانة مرموقة في المجتمع، بالإضافة إلى أنه هناك تأخر في الزواج عند الشباب حاليا، في حين سجلنا 35 مفردة ما نسبته 38.33%من المبحوثين متزوجين ويمكن تفسير ذلك برغبة هذه الفئة بالتوجه نحو الحياة العملية وبناء أسر.

الجدول رقم(05): توزيع المبحوثين حسب الدخل المادي.

الدخل المادي	التكرار	النسبة المئوية
محدود	36	%40
متوسط	38	%42.22
فوق المتوسط	14	%15.55
مرتفع	02	%02.22
المجموع	90	%100

تبين معطيات الجدول الموضح أعلاه الخاص بالدخل المادي أن معظم أفراد العينة المقدر عددهم بـ 38 بنسبة 42.22% أكد وأن الدخل المادي لديهم متوسط وهذا راجع لكون الطبقة المتوسطة هي البارزة في المجتمع، يليها 36 مفردة بنسبة 40% أصحاب الدخل المحدود ويمكن تفسير ذلك بكون هؤلاء لا يمارسون أي عمل مستقر يمكنهم من الحصول على الأقل على راتب متوسط، وكانت ثالث مرتبة لأصحاب الدخل فوق المتوسط بنسبة 15.55% ، في حين أقر مبحوثين ما نسبته 02.22% بأنهم يحصلون على دخل مرتفع وذلك ربما لكون هذه الفئة تمارس أعمال مرموقة في مجتمع البحث.

الجدول رقم (06): توزيع المبحوثين حسب استخدامهم للأنترنت.

المتغير	الجنس					
	الذكور		الإناث		المجموع	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	33	%36.66	57	%63.33	90	%100
لا	00	00	00	00	00	00
المجموع	33	%36.66	57	%63.33	90	100

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة 57ما نسبته 63.33 %من الإناث أكدن أنهن يستخدمن شبكة الأنترنت ويمكن تفسير ذلك بما تتوفر عليه هذه الأخيرة من مزايا وخدمات للأفراد على غرار التثقيف والترفيه والتسلية والاطلاع على الثقافات الأخرى في كل مكان، كما أجاب 33 من فئة الذكور أيضا أنهم يستخدمون الأنترنت بنسبة 36.66 %بينما انعدمت المفردات عند احتمال عدم استخدام الأنترنت وهذا راجع للتطور العلمي والتكنولوجي والمعرفي حيث أصبحت الشبكة العنكبوتية لا غنى عنها في كل المجالات وهو ما يعنينا في هذه الدراسة على معرفة تأثير التكنولوجيا على الاتصال داخل الأسرة.

الجدول رقم(07): يوضح عدد ساعات استخدام الأنترنت.

المتغير	الحالة الاجتماعية					
	أعزب		متزوج		المجموع	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ساعة	16	%59.25	11	%40.74	27	%30
من ساعة إلى أربع ساعات	31	%63.26	18	%36.73	49	%54.44
أكثر من أربع ساعات	08	%57.14	06	%42.85	14	%15.55
المجموع	55	%61.11	35	%38.88	90	%100

يوضح تفريغ الجدول رقم (07) أن الأفراد الذين يستخدمون الأنترنت من ساعة إلى أربع ساعات بلغت نسبتهم 54.44% عند غير المتزوجين وذلك باعتبار هذه الفئة من كثيفي التعرض للأنترنت، وكانت نسبة 30% للأفراد الذين يستخدمونه أقل من ساعة لكونهم من متوسطي الاستعمال فهم لا يستخدمونه إلا إذا دعت الضرورة إلى ذلك، كما نلاحظ 15.55% يقضون أكثر من أربع ساعات في الاستخدام المستمر للأنترنت وهذا يدل على أنهم من مدمني الاستخدام.

الجدول رقم (08): يوضح الكيفية المفضلة لاستخدام الأنترنت.

المتغير	الجنس					
	الذكور		الإناث		المجموع	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%
على انفراد	26	%37.14	44	%62.85	70	%77.77
مع الأسرة	/	/	04	%100	04	%04.44
مع الاصدقاء	89	%56.25	07	%43.75	16	%17.77
مع الجيران	00	00	00	00	00	00
المجموع	35	%38.88	55	%61.11	90	%100

يبين من خلال الجدول أن أغلبية الأفراد يفضلون استخدام الأنترنت على انفراد وذلك بنسبة مئوية تقدر بـ 77.77% حيث كرست الأنترنت العزلة الفعلية لصالح الفضاء الافتراضي وهذا يفسر بالمحتويات الجريئة نوعا ما التي تسبب نوعا من الحرج وسط الأسرة ولذلك يفضل أغلبية الأفراد استخدامه على انفراد لتأتي في المرتبة الثانية نسبة الأفراد الذين يفضلون استخدامه مع الأصدقاء وهذا ما أقره 56.25% من فئة الذكور ويمكن تفسير ذلك لكون هؤلاء يجدون فرصة أكبر مع الأصدقاء للحوار والنقاش حول مختلف المواضيع، وأخيرا الاستخدام مع الأسرة 04.44% عند جنس الإناث، بينما انعدمت مفردات الدراسة عند الأفراد الذين يستخدمون الانترنت مع الجيران ويعود ذلك إلى قلة التفاعل بينهم فأغلب الجيران لا يكادون يعرفون بعضهم البعض.

الجدول رقم (09): شكوى أفراد الأسرة بسبب طول الوقت المستغرق أمام الأنترنت.

المتغير	الحالة الاجتماعية					
	الذكور		الإناث		المجموع	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	09	%47.36	10	%52.63	19	%21.11
أحيانا	15	%31.91	32	%68.08	47	%52.22
أبدا	11	%45.83	13	%54.16	24	%26.66
المجموع	35	%38.88	55	%61.11	90	%100

تبين من خلال الجدول أن نسبة الأفراد الذين أقروا أن أفراد أسرهم يشتكون منهم أحيانا بسبب طول الوقت الذين يقضونه منشغلين بالأنترنت كانت نسبتهم 52.22% ويمكن تفسير ذلك بقلة الوقت الذي يقضيه هؤلاء أمام الأنترنت، أما إذا نظرنا إلى الذكور فقد جاء عدد الذين أجابوا بهذا الاقتراح بـ 15 فردا ما نسيته 31.91% يليهم عدد الأفراد الذين أجابوا بعدم تلقيهم بعدم أية شكاوى أبدا ما نسبته 26.66%وهذا راجع ربما لوجود ثقة واحترام متبادل بين هؤلاء الأفراد وأسرهم، في حين جاءت أقل نسبة للأفراد الذين صرحوا بأنهم يتلقون شكاوى دائما من أفراد أسرهم حيث كانت نسبتها المرتفعة عند الإناث مما يقارب 52.63%، أما عند الذكور فقد قدرت بـ 47.36% وهذا لكون هؤلاء الأفراد يقضون وقت كبير مع الأنترنت وهذا يسبب عزلة هذه الفئة عن أفراد أسرهم وبذلك يقل الحوار والنقاش بينهم وهو ما يتوافق مع دراسة الباحثتين سعيدة لعلالي وخيرة لعور، حيث أكدت الباحثتين في نتائجهما أن الإدمان على الأنترنت يؤثر على الحوار والتواصل داخل الأسرة، كما أنه يؤثر على قيم وعادات مستخدميه.

الجدول رقم (10): امتلاك الهواتف الذكية وفق متغير الدخل المادي.

المتغير	الدخل المادي									
	محدود		متوسط		فوق المتوسط		مرتفع		المجموع	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	33	%38.82	34	%40	16	%18.82	03	%03.52	85	%94.44
لا	01	%20	04	%80	00	00	00	00	05	%05.55
المجموع	34	%37.77	38	%41.11	16	%17.77	03	%03.33	90	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين الذين يمتلكون هواتف ذكية من أصحاب الدخل المتوسط حيث قدرت نسبتهم 40% وذلك نظرا لتعدد مزاياه وخدماته، إذ أصبح الفرد يعتمد عليه بشكل كبير لقضاء حاجاته فهو أصبح مسيرا لكل طبقات المجتمع وبتكلفة منخفضة أما أصحاب الدخل المرتفع فلم تفوق نسبتهم سوى 3.52% ويمكن تفسير ذلك باعتمادهم على بدائل تكنولوجية أخرى في حين سجلنا نسبة 5.55% فقط عند الأشخاص الذين لا يملكون هواتف ذكية وهم أصحاب الدخل المحدود وذلك راجع لعدم القدرة على اقتنائه نظرا لصعوبة الظروف المعيشية لدى هذه الفئة.

الجدول رقم (11): يوضح أسباب استخدام الهواتف الذكية من وجهة نظر المبحوثين وفق متغير السن.

المتغير	السن						المجموع	
	أكثر من 13سنة إلى 18 سنة		من 19 سنة إلى 39 سنة		من 40 سنة إلى 59 سنة			
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الاتصال بأفراد الأسرة	3	%7.31	32	%78.04	6	%14.63	41	%26.22
التسلية والترفيه	4	%7.84	47	%92.15	00	00	51	%33.55
الاتصال بالبيت وقت الحاجة	00	00	10	%83.33	2	%16.66	12	%7.89
مسايرة متطلبات العصر	3	%9.67	26	%83.57	2	%66.45	31	%20.39
ألعاب الفيديو	3	%14.64	14	%83.35	00	00	17	%11.18
المجموع	13	%8.55	129	%84.86	10	%6.57	152	%100

تشير معطيات الجدول إلى أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الهاتف النقال من أجل التسلية والترفيه بنسبة 33.55% ويمكن تفسير ذلك بما يجدونه في الهواتف الذكية من أمور توفر لهم التنفيس والتخلص من متاعب الحياة اليومية أو تغطي بعض النقص في جوانب حياتهم، تليها فئة المبحوثين الذين يستخدمونها من أجل الاتصال بأفراد الأسرة بنسبة 26.22%، وجاءت مسايرة متطلبات العصر في المرتبة الثالثة عند الفئة العمرية من 19 سنة إلى 39 سنة باعتبارها من أكثر الفئات اهتماما بآخر ابتكارات التكنولوجيا وتطوراتها الحديثة، وكان استخدام الهاتف النقال من أجل ألعاب الفيديو قد احتل المرتبة الرابعة عند نفس الفئة بنسبة 11.18% باعتبار هذه الفئة أكثر تعرض للضغوطات بحكم العمل وأعباء ومتطلبات الأسرة، أما الفئة العمرية أكثر من 13سنة إلى 18 سنة

فجاءت أسباب استخدامها للهاتف الذكي موزعة بشكل متقارب بين الاتصال بأفراد الأسرة، مسايرة متطلبات العصر، التسلية والترفيه.

* التكرار أكبر من العينة لأن المبحوثين أجابوا أكثر من اقتراح.

الجدول رقم (12): الطريقة المفضلة للاطمئنان على أفراد الأسرة من وجهة نظر المبحوثين وفق متغير الدخل المادي

المتغير	الدخل المادي									
	محدود		متوسط		فوق المتوسط		مرتفع		المجموع	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اتصال مباشر	21	%35.59	26	%44.06	10	%16.49	1	%1.69	58	%64.44
مكالمة	16	%50	8	%18.75	6	%18.75	1	%31.25	32	%35.55
المجموع	38	%42.22	34	%37.77	16	%17.77	2	%2.22	90	%100

تبين معطيات الجدول رقم (12) المتعلق بالطريقة التي يفضل بها أفراد العينة الاطمئنان على أفراد أسرهم أن أغلبهم يفضلون الاتصال المباشر وكانت أعلى نسبة عند أصحاب الدخل المتوسط 44.06%وذلك لكون الاتصال المباشر أهم وسيلة توفر الوقت الكافي والراحة الأكثر للمبحوثين للاطمئنان على أقاربهم أو أفراد أسرهم تليها نسبة المبحوثين الذين يفضلون استخدام المكالمات الهاتفية بنسبة 35.55% وهذا راجع لانشغال هؤلاء وارتباطهم بأمور أخرى، كما يمكن تفسير ذلك أيضا بالتطور التكنولوجي الهائل إذ أصبح الهاتف النقال وسيلة اتصالية فرضت وجودها بحكم انتشارها واستخدامها الواسع من طرف أغلب الأفراد.

الجدول رقم (13): يوضح مكانة الهاتف النقال في حياة الأفراد وفق متغير الجنس.

المتغير	الجنس					
	الذكور		الإناث		المجموع	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%
مهم	20	%36.36	35	%63.63	55	%61.11
مهم إلى حد ما	12	%41.37	17	%58.62	29	%32.22
هامشي	3	%50	3	%50	6	%06.66
المجموع	35	%38.88	55	%61.11	90	%100

تبين الشواهد الإحصائية المتعلقة بمكانة الهاتف النقال عند عينة الدراسة أنه مهم في حياتهم وكانت أعلى نسبة عند الإناث 63.63% تليها نسبة الذكور بـ 36.36% وذلك لكون الهاتف النقال من الوسائل التكنولوجية التي يمكن للفرد ا يحملها معه في كل مكان دون جهد كما أنه يساعد على قضاء العديد من الحاجات، في حين أكد ما نسبته 58.62% و41.37% من الفئتين أنه مهم إلى حد ما وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على قدرة الفرد على الاستغناء عن هذه الوسيلة في بعض الأحيان؛ بالمقابل كانت النسبة متساوية عند الجنسين لمن يعتبرونه هامشي وقدرت نسبتهم بـ 6.66% يمكن تفسير ذلك بوجود بدائل تكنولوجية أخرى تغني عن استخدامه في حياتهم.

الجدول رقم (14) يوضح دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من وجهة نظر المبحوثين وفق متغير الحالة التعليمية.

المتغير	الحالة التعليمية								
	الابتدائي		المتوسط		الثانوي		الجامعي		المجموع	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
زيادة المعارف والتثقيف	2	%3.44	12	%20.68	7	%12.06	37	%63.79	58	%36.02
التواصل الأهل والاصدقاء	0	00	3	%10.34	3	%10.34	23	%79.31	29	%18.01
التعرف على أصدقاء جدد	0	0	6	%60	4	٪40	0	0	10	%06.21
مواكبة الأحداث الجارية	0	0	5	%18.51	00	00	22	%81.48	27	%16.77
التخلص من الفراغ العاطفي و الإجتماعي	0	0	3	%33.33	00	00	6	%06.66	9	٪05.59
التسلية والترفيه	2	%7.14	6	%21.42	7	٪25	13	%46.42	28	%17.39
المجموع	4	%2.44	35	%21.73	21	%13.04	101	%62.73	161	%100

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه يتضح لنا أن أهم الأسباب التي تدفع لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة كانت كالآتي: زيادة المعارف والتثقيف حيث سجلت أعلى نسبة من إجابات المبحوثين لهذا الخيار بنسبة 63.79% وهذا راجع إلى أن أفراد العينة ينتمون إلى الوسط الجامعي

لذلك يستخدمون التكنولوجيا في بحوثهم العلمية؛ وجاءت النسبة الثانية للتواصل مع الأهل والأصدقاء عند فئة الجامعيين ما نسبته 79.31% وذلك راجع ربما لكون هذه الفئة تدرس في جامعات بعيدة عن مقر سكن الأهل والأصدقاء؛ فيما عادت المرتبة الثالثة للأفراد الذين أجابوا بأنهم يستخدمون التكنولوجيا من أجل التسلية والترفيه ما نسبته 17.39% ، وكانت مواكبة الأحداث الجارية قد بلغت نسبتها 16.77%عند الطورين المتوسط والجامعي لاهتمام هذين الفئتين بالبحث عن كل ما هو جديد، أما نسبة 6.21% فكانت للتعرف على أصدقاء جدد وأخيرا التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي بنسبة 5.59% لأن هذه الوسائل التكنولوجية تعتبر بمثابة أداة يعبر من خلالها الأفراد بكل حرية عن آرائهم وأفكارهم وتصوراتهم وحتى مشاكلهم اليومية.

الجدول رقم (15): يوضح استخدام الأنترنت ومنعه للمبحوثين من حضور المناسبات العائلية وفق متغير الجنس.

المتغير	الجنس					
	ذكور		إناث		المجموع	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	8	%66.66	4	%40	12	%13.11
لا	27	%34.61	51	%65.38	78	%86.66
المجموع	35	%38.88	55	%61.11	90	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين لا يمنعهم استخدامهم للأنترنت من حضور المناسبات العائلية حيث سجلت أعلى نسبة عند الإناث وكانت 65.38% في حين بلغت نسبة الذكور 34.61% ويمكن تفسير ذلك بكون هاتين الفئتين توجد نوع من العلاقة الأسرية التي تربطهم مع عائلاتهم فقد يكون هؤلاء المبحوثين أخذوا نشأة تحافظ على المناسبات العائلية كما تدل على وعيهم ودرجة نضجهم وتحمل نوع من المسؤولية اتجاه عائلاتهم في حين كانت نسبة 13.11% للذين أجابوا بأن الأنترنت يمنعهم من حضور المناسبات العائلية وربما يعود ذلك لكون هؤلاء من مدمني الأنترنت.

الجدول رقم (16): تأثير الأنترنت على تماسك العلاقات الأسرية من وجهة المبحوثين وفق متغير الحالة الاجتماعية.

	الحالة الاجتماعية					
المتغير	**أعزب**		**متزوج**		**المجموع**	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%
	10	%79.62	3	%23.07	13	%14.44
تقليل فرص الحوار والنقاش	10	%62.50	6	%37.50	16	%17.77
زيادة العزلة	24	%48.97	25	%51.02	49	%54.44
اكتساب عادات سيئة مضرة بالأسرة	11	%91.66	1	%08.33	12	%13.33
المجموع	55	%61.11	35	%38.88	90	%100

تبين الشواهد الإحصائية الكمية الواردة في الجدول أنه من أهم تأثيرات الأنترنت على تماسك العلاقات الأسرية زيادة العزلة بنسبة 54.44% ويمكن تفسير ذلك بشعور الفرد بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه فيشعر الفرد بالعزل الاجتماعية داخل أسرته ما يجعله يبحث عن بدائل أخرى للتنفيس والترويح وغالبا ما تكون هذه البدائل مرتبطة بالأنترنت، في حين سجلنا نسبة 17.77% المبحوثين الذين أجابوا بأن الأنترنت قلل من فرص الحوار والنقاش داخل الأسرة وهذا مؤشر واضح على غياب ثقافة الحوار والاستماع للرأي الآخر، في حين عادت نسبة 14.44% للمبحوثين الذين سبب لهم الأنترنت الهروب من المشاكل الأسرية، لتأتي في المرتبة الأخيرة نسبة المبحوثين الذين اكتسبوا عادات مضرة بالأسرة 13.33% ويمكن تفسير ذلك بعدم وجود رقابة من طرف الأولياء وبالتالي تأثير الأفراد بما يشاهدونه من سلوكيات سيئة.

الجدول رقم (17): حول مساهمة العلاقات المكونة عبر المكونة عبر الانترنت في خلق مشكلات أسرية وفق متغير الجنس

المتغير	الجنس					
	ذكور		إناث		المجموع	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	12	%46.15	14	%58.33	26	%28.88
لا	23	%35.93	41	%64.06	64	%71.11
المجموع	35	%38.88	55	%61.11	90	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم أفراد العينة المقدرة عددهم بـ 64 من الإناث والذكور ما نسبته 71.11% أكدوا أن علاقاتهم التي كونوها عبر الأنترنت لم تسبب لهم مشكلات أسرية ويمكن تفسير ذلك بعدم خروجهم من القيم المكتسبة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ولكون طبيعة المجتمع مجتمع محافظ، في حين أجاب 28.88% من الفئتين أن استخدامهم للأنترنت سبب لهم مشكلات أسرية وذلك راجع لانشغالهم الكبير بمسايرة التكنولوجيا وتطوراتها على حساب الوقت المخصص للأسرة.

الجدول رقم (18): أهم المشكلات التي يسببها الأنترنت من وجهة نظر المبحوثين وفق متغير وفق متغير الحالة التعليمية.

المتغير	الحالة التعليمية							
	متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صراعات داخل الاسرة	00	00	33	%91.66	3	%8.33	36	%34.95
عدم المشاركة في النشاطات العائلية	00	00	27	%93.10	2	%6.89	29	%28.15
اهمال الواجبات العائلية	5	%31.25	33	%86.84	5	%13.15	38	%36.89
المجموع	5	%20	10	%40	10	%40	*103	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أنه من أهم المشكلات التي سببها الأنترنت إهمال الواجبات العائلية بنسبة 36.89% وقد سجلت أعلى نسبة عند طلاب المرحلة الثانوية، ويمكن تفسير ذلك بانشغال المبحوثين بأمور أخرى على غرار أداء بعض الواجبات المنزلية وهذا نتيجة محصلة لما جاء في الجدول رقم (17)، إذ أن هناك اتساق في النتائج، وهذا ما يتوافق مع دراسة الباحثة نوال بركات حيث أكدت أن نسبة كبيرة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الجزائريين لا ينجزون واجباتهم المنزلية اتجاه أسرهم التسوق، العناية بالأطفال تنظيف المنزل وذلك بسبب انشغالهم بهذه المواقع، وكانت من أهم المشكلات الأخرى التي يسببها الأنترنت صراعات داخل الأسرة بنسبة 34.95%، تليها نسبة المبحوثين الذين لا يشاركون في النشاطات العائلية بنسبة 28.15% وهذا مؤشر واضح على تأثير الأنترنت على العلاقات الأسرية.

* التكرار أكبر من العينة لأن المبحوثين أجابوا أكثر من اقتراح.

الجدول رقم (19): يوضح مدى تأثر الأفراد بما يشاهدونه من سلوكيات في البرامج المعروضة.

المتغير	الجنس					
	ذكور		إناث		المجموع	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	27	%36	48	%64	75	%83.43
لا	8	%53.33	7	%50	15	%16.66
المجموع	35	%38.88	55	%61.11	90	%100

تقدم القراءة الأولية للأرقام المبينة في الجدول أن نسبة 83.43% من المبحوثين يتأثرون بما يشاهدونه من سلوكيات في البرامج عند جنس الإناث وربما يعود ذلك لضعف الوازع الديني وغياب دور الوالدين وبالتالي انفلات المبحوثين من الرقابة الأسرية وهذا ما يتوافق مع الباحثة إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي حيث أكدت أن الأنترنت يؤثر تأثيرا سلبيا على المجتمع دينيا وأخلاقيا وكانت نسبة الأفراد الذين أقروا بأنهم لا يتأثرون بما يشاهدونه من سلوكيات في البرامج قد بلغت 16.66% وهي متساوية عند الجنسين وهذا راجع لوعي أفراد هذه العينة وإخضاع ما يتلقونه من مختلف الوسائل التكنولوجية لمنطق العقل.

الجدول رقم (20) استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتخليفها آثارا سيئة على الأسرة وفق متغير الجنس.

المتغير	الجنس					
	ذكور		إناث		المجموع	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	24	%36.36	42	%63.63	66	%73.33
لا	11	%50	13	%54.16	24	%26.66
المجموع	35	%38.88	55	%61.11	90	%100

معظم أفراد العينة المقدر عددهم 73.33% أكدوا أن استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة خلف لديهم آثار سيئة وهذا راجع لضعف الوازع الديني وغياب دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء أو لانشغالهم بأمور أخرى تلهيهم عن متابعة أبنائهم كما يمكن تفسير ذلك بعدم حصول الأولياء على القدر الكافي من التعليم والثقافة مما يجعلهم يمنحون أولادهم الحرية الكاملة في التصرف بالموازاة مع ذلك سجلنا 26.66% من الفئتين أجابوا بان استخدامهم للتكنولوجيا لم يخلف لديهم أية آثار سيئة وهذا راجع لوعي هذه الفئة بأهم مخاطر وأضرار تكنولوجيا الاتصال الحديثة فهم يقبلون على وايجابياتها ويتجنبون سلبياتها.

الجدول رقم (21): تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتخلفيها آثارا سيئة على الأسرة من وجهة نظر المبحوثين متغير الحالة التعليمية.

المتغير	الحالة التعليمية									
	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقليل التفاعل داخل الأسرة	15	%26.78	7	%12.05	7	%12.05	27	%48.21	56	35.89 %
تشجيع الأفراد على العزلة والانطواء	22	%56.41	7	%17.94	5	%12.82	5	%12.82	39	%25
تقليد ثقافة الغرب	1	%3.84	2	%7.69	5	%19.23	18	%69.23	26	16.66 %
التخلي عن القيم الدينية والأخلاقية	2	%5.71	4	%11.42	2	%5.71	27	%77.14	35	22.43 %
المجموع	53	%33.97	20	%12.82	19	%12.17	77	%49.35	156	%100

توضح نسب الجدول أعلاه أنه من ابرز الآثار السيئة التي يخلفها الإقبال على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الأسر من وجهة نظر أفراد العينة تتمثل في: تقليل التفاعل الأسري حيث سجلت أعلى نسبة من إجابات المبحوثين لهذا الخيار بـ 35.89% لدى طلاب المرحلة الجامعية وهذا راجع لانعدام ثقافة الحوار والتفاعل والتواصل داخل الأسرة الذي عززه الاستخدام المستمر للتكنولوجيا، في حين جاءت النسبة الثانية 25% لتشجيع الأفراد على العزلة والانطواء ويمكن تفسير ذلك بانشغال هؤلاء بالاستخدام المستمر للتكنولوجيا مما يؤدي إلى الانسحاب من الواقع الاجتماعي، وكانت النسبة الثالثة للتخلي عن القيم الدينية الأخلاقية بنسبة 22.43% ويمكن تفسير ذلك بالخروج عن القيم المكتسبة من المجتمع ومؤسسات التنشئة الاجتماعية المسجد، الأسرة المدرسة، وهذا ما يتوافق مع دراسة الباحثتين سعيدة لعلالي وخيرة لعور حيث توصلتا في نتائجهما إلى أن الادمان على الأنترنت يؤدي إلى الانحلال الأخلاقي داخل الأسرة.

وكانت من بين الآثار التي تخلفها تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الأسرة أيضا تقليد ثقافة الغرب حيث قدرت نسبتها بـ: 16.66%

الجدول رقم (22) تأثير استخدام التكنولوجيا على الحوار والتفاعل داخل الأسرة من وجهة نظر المبحوثين وفق متغير الجنس.

المتغير	الجنس					
	الذكور		الإناث		المجموع	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%
قوي	18	%64.15	21	%53.84	39	%43.33
متوسط	14	%29.16	34	%70.83	48	%53.33
ضعيف	3	%33.33	00	%00	3	%3.33
المجموع	35	%37.5	55	%62.5	90	%100

تشير إحصائيات الجدول أن تأثير استخدام التكنولوجيا على التفاعل والحوار داخل الأسرة كان متوسط بنسبة مقدرة بـ 53.33% وهذا راجع للتمسك بعادات وتقاليد المجتمع وقيمه الدينية وبلغت نسبة الأفراد الذين أجابوا بأن استخدام تكنولوجيا للاتصال تأثير قوي على التفاعل والحوار داخل الأسرة 43.33٪،

وهذا ما يتوافق مع دراسة الباحثة نوال بركات حيث أقرت أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من تفاعل المبحوثين مع أفراد أسرهم وأصبحوا يقضون وقتا طويلا في هذه المواقع على حساب الوقت المخصص للتفاعل مع أفراد أسرهم وكانت أضعف نسبة للأفراد الذين أجابوا بأن تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التفاعل والحوار داخل الأسرة ضعيف قدرت نسبته بـ 3.33% وربما يعود ذلك لتمسك هؤلاء بعادات وتقاليد المجتمع وقيمه الدينية والأخلاقية.

الجدول رقم (23): تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتقليلها من تفاعل الأفراد مع أسرهم من وجهة نظر المبحوثين وفق متغير الجنس.

المتغير	الجنس					
	ذكور		إناث		المجموع	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	15	%30.61	34	%69.38	49	%54.44
لا	20	%48.78	21	%51.41	41	%55 .45
المجموع	35	%38.88	55	%61.11	90	%100

من خلال الجدول يتبين لنا أن الأفراد الذين أجابوا بأن استخدامهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة قلل من تفاعلهم مع أفراد أسرهم كانت 54.44% ويرجع ذلك إلى عدم الشعور بمرور الوقت الذي يقضيه هؤلاء منشغلين بمختلف الوسائل التكنولوجية، إضافة إلى وجود أصدقاء جدد احتلوا مكانة أفراد العائلة وأصبح التفاعل مع الأصدقاء بدل أفراد العائلة وكانت نسبة الذين أجابوا بان استخدامهم تكنولوجيا الاتصال لم يقلل من تفاعلهم مع أفراد أسرهم 45.55% ويمكن تفسير ذلك بقوة الصلة التي تجمع هؤلاء المبحوثين بأسرهم ولذلك لم يشعروا بتغير كبير على علاقاتهم وتفاعلاتهم مع أفراد أسرهم.

الجدول رقم (24): علاقة تكنولوجيا الاتصال الحديثة بضعف الاتصال داخل الأسرة.

المتغير	الجنس					
	ذكور		إناث		المجموع	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	25	%54.34	21	%45.65	46	%51.11
لا	10	%22.72	34	%77.27	44	%48.88
المجموع	35	%38.88	55	%61.11	90	%100

معظم أفراد العينة التي تقدر نسبتهم بـ 51.11% أفراد بأنه توجد علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وضعف الاتصال داخل الأسرة وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على إدمانهم وتعلقهم الشديد بالتكنولوجيا وهذا ما يتوافق مع دراسة الباحثة حنان بنت شعشوع الشهري حيث أكدت في نتائجها أن استخدام واقع التواصل الاجتماعي يحدث ندرة في التواصل المباشر بين أفراد الأسرة في حين بلغت نسبة الأفراد الذين أقروا بأنه لا توجد علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وضعف الاتصال داخل الأسرة 48.44% ويمكن تفسير ذلك بوجود أسباب أخرى مرتبطة أساسا بانشغال أفراد الأسرة بأمور خارج البيت أو وجود خلافات أو مشاكل عائلية.

الجدول رقم (25) أسباب ضعف الاتصال داخل الأسرة من وجهة نظر المبحوثين وفق متغير الحالة التعليمية.

المتغير	الحالة التعليمية							
	متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
انشغال افراد الأسرة بأمور خارج البيت	2	%5.12	3	%7.69	34	%87.17	39	%36.79
تدني المستوى التعليمي	00	00	4	%13.79	25	%86.20	29	%27.35
خلافات ومشاكل عائلية	2	%5.26	5	%13.15	31	%81.57	38	%35.84
المجموع	4	%3.77	12	%11.32	90	%84.90	106	%100

يتضح من خلال الجدول بأن هناك أسباب أخرى لضعف الاتصال داخل الأسرة أبرزها انشغال أفراد الأسرة بأمور خارج البيت وهذا ما أقره 34 مبحوث من الجامعيين ما نسبته 87.17% ويمكن تفسير ذلك بقلة لقاء المبحوثين مع بعضهم البعض ولذلك يقل الاتصال بينهم، أما السبب الثاني فتمثل في خلافات ومشاكل عائلية بنسبة 35.84% وهذا سبب وجيه يمكن أن يؤدي إلى تقليل الاتصال إن لم نقل انعدامه داخل الأسرة، يليها تدني المستوى التعليمي لأفراد الأسرة بنسبة 27.35% وبالتالي قلة إدراك المبحوثين لأهمية وفعاليته داخل الأسرة.

الجدول رقم (26): تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتخليفها آثارا اجتماعية وفق متغير الجنس.

المتغير	الجنس					
	ذكور		إناث		المجموع	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	12	%35.29	22	%64.70	43	%37.77
لا	23	%41.07	33	%58.92	56	%62.22
المجموع	35	%38.88	55	%61.11	90	%100

من خلال ملاحظة الجدول يتبين لنا أن معظم أفراد العينة أجابوا بأن استخدامهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة لا يخلف آثارا اجتماعية حيث قدرت نسبتهم بـ 62.22 %ويمكن تفسير بالتنشئة الاجتماعية السليمة التي تلقها هؤلاء ضف إلى ذلك تمسكهم بعادات وتقاليد المجتمع في حين كانت نسبة المبحوثين الذين يرون بأنها تخلف آثارا اجتماعية 37.77% وهذا راجع لتأثر هؤلاء بما يتعرضون له نتيجة ضعف الوازع الديني لديهم.

الجدول رقم (27) أهم الآثار الاجتماعية التي تخلفها تخلفيها تكنولوجيا الاتصال الحديثة من وجهة نظر المبحوثين وفق متغير الحالة التعليمية.

المتغير	الحالة التعليمية							
	متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الشعور بالعزلة	12	%24	22	%44	16	%32	50	%47.61
عدم حضور المناسبات العائلية	1	%16.66	4	%66.66	1	%16.66	6	%5.51
رفض الأهل للتعرض المتكرر للأنترنت	1	%16.66	1	%16.66	4	%66.66	6	%5.51
تغير السلوكيات والأفكار	10	%23.25	15	%34.88	18	%41.86	43	%40.95
المجموع	24	%22.85	42	%40	39	%37.14	105	%100

من خلال الجدول يتبين لنا أن أهم الآثار التي تخلفها تكنولوجيا الاتصال الحديثة تتمثل في الشعور بالعزلة بنسبة 47.61% سجلت أعلى نسبة عند الجامعيين لأن ارتباطهم الدائم بالتكنولوجيا يجعلهم يعيشون في عالم افتراضي بعيدا عن عالمهم الحقيقي مما يخلق لديهم عزلة فعلية لصالح العالم الافتراضي تليها نسبة تغيير السلوكيات والأفكار 40.95% ويمكن تفسير ذلك بمدى تأثر الأفراد بما يتلقونه من مختلف التكنولوجيات فيما تساوت النسبيتين بين عدم حضور المناسبات العائلية ورفض الأهل للتعرض المتكرر للأنترنت حيث قدرت نسبتها 5.51% وهذا دليل واضح على إدمان هؤلاء على التكنولوجيا بمختلف أنواعها.

الجدول رقم (28): إمكانية الحد من انعكاسات تكنولوجيا الاتصال الحديثة من وجهة نظر المبحوثين.

المتغير	الحالة التعليمية									
	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الاستخدام العقلاني للتكنولوجيا	3	%5.08	11	%18.64	8	%55	37	%62.71	59	%33.14
مراقبة الآباء للأبناء أثناء الاستخدام	00	00	8	٪24.24	4	%12.12	21	%63.63	33	%18.53
نشر ثقافة الحوار في الأسرة	2	%5.55	6	%16.66	7	%19.44	21	%85.33	36	%20.22
عقد اجتماعات عائلية لمناقشة المشاكل الأسرية	00	00	2	%13.33	4	%26.66	9	%60	15	%8.42
إزالة الحواجز بين الآباء والأبناء	1	%2.85	8	%22.85	8	%22.85	18	%51.42	35	%19.66
المجموع	6	%3.37	35	%19.66	31	%17.41	106	%59.55	178	%100

تبين معطيات الجدول أنه من الوسائل التي يمكن من خلالها الحد من انعكاسات التكنولوجيا تتمثل في الاستخدام العقلاني للتكنولوجيا بنسبة 33.14% عند أغلبية الطلبة الجامعيين ثم تأتي في المرتبة الثانية نشر ثقافة الحوار في الأسرة بـ 20.22%، تليها إزالة الحواجز بين الآباء حيث قدرت

بـ 19.66% لأن الاحتكاك وتبادل وجهات النظر بين الآباء والأبناء هو السبيل الأمثل لإعداد جيل متحضر ومثقف يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات، ثم تأتي بعد ذلك الرقابة الأسرية للآباء الأسرية للآباء على الأبناء بنسبة 18.53% وذلك لأن الرقابة الأسرية من شأنها توجيه الفرد نحو ما هو صحيح وما هو خطأ لتاتي في المرتبة الأخيرة عقد الاجتماعات لمناقشة المشاكل العائلية داخل الأسرة بنسبة 8.42%.

الجدول رقم (29) الحلول المقترحة لتفادي تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الأسرة من وجهة نظر المبحوثين.

المتغير	الحالة التعليمية									
	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
الاحتمالات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التحسيس بأضرار ومخاطر التكنولوجيا	2	%4.25	7	%14.89	10	21.27 %	28	%59.57	47	%23.85
التمسك بعادات وتقاليد المجتمع	2	%8	2	%8	9	%36	12	%48	25	%12.69
وضع جهاز رقابي ينظم عملية التدفق	00	00	3	%17.64	3	%17.64	11	%64.70	17	%8.62
تقوية الوازع الديني	2	%3.77	6	%11.32	11	%20.75	34	%64.15	53	%26.90
التنشئة الاجتماعية السليمة	3	%5.45	6	%10.90	11	%20	35	%63.63	55	%27.91
المجموع	9	%4.56	24	%12.18	44	%22.33	120	60.91	197	%100

يتبين من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أنه من أهم الحلول المقترحة لتفادي تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة هي:

التنشئة الاجتماعية السليمة وهذا ما أقره 35 مبحوث من الجامعيين ما نسبته 27.91%، يليها الاقتراح الثاني المتمثل في تقوية الوازع الديني بنسبة 26.90% وهذا ما يتوافق تحديدا مع دراسة الباحثة عيساني رحيمة التي أكدت في نتائجها أنه يمكن مواجهة الآثار السلبية للفضائيات الأجنبية من خلال العمل على تنمية الوازع الديني والتمسك بالأخلاق والقيم الاجتماعية (74.49%)، ومن بين الحلول المقترحة أيضا حسب إجابات المبحوثين التحسيس بأضرار مخاطر التكنولوجيا بـ 23.85% وأخيرا وضع جهاز رقابي ينظم عملية التدفق 8.62٪ لان لهذا الأخير أهمية بالغة في حماية الأفراد من القيم والمعتقدات الدخيلة على المجتمع.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

إن لكل بحث علمي مجموعة من الأهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها من وراء النتائج المتوصل إليها، ولقد قامت دراستنا المتعلقة بـ: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على الاتصال داخل الأسرة على أساس فرضية رئيسية وأربع فرضيات فرعية ولقد أوصلتنا عملية إثبات أو نفي الفروض من خلال اتباع مختلف أدوات الدراسة إلى النتائج التالية:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال تحليل نتائج الفرضية الأولى التي مفادها:" **عادات و أنماط استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة**" توصلنا إلى أنه: يستخدم نسبة من المبحوثين تكنولوجيا الإتصال الحديثة بغرض زيادة المعارف والتثقيف في المرتبة الأولى بنسبة 36.02% وهذا راجع إلى أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى الوسط الجامعي لذلك يستخدمون التكنولوجيا في بحوثهم الفصلية وأقرت نسبة 18.02% من المبحوثين أنهم يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة للتواصل مع الأهل والأصدقاء ويعود ذلك لرغبة المبحوثين في الدردشة والبقاء على تواصل دائم مع الأهل والأصدقاء.

كما يستخدم نسبة 5.59% من المبحوثين تكنولوجيا الاتصال الحديثة للتخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي ويعود ذلك لكون هذه الوسائل تعتبر بمثابة متنفس يسمح للمبحوثين بالتعبير عن آرائهم بكل حرية وهذا ما أكدته نتائج الجدول (14) ومنه نستخلص أنه هناك العديد من الأسباب والدوافع كانت وراء استخدام المبحوثين لتكنولوجيا الاتصال، فقد تستخدم لغرض البحث العلمي، التواصل مع الأهل والأصدقاء، الدردشة والتسلية متابعة المستجدات وهذا ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من خلال النتائج المسجلة أعلاه وعليه فقد تحققت الفرضية الأولى.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:" لتكنولوجيا الإتصال الحديثة العديد من الإنعكاسات"

بالرجوع إلى ما توصلنا إليه من خلال الدراسة الميدانية نجد أنه:

أقر نسبة من المبحوثين أنه من أهم انعكاسات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة زيادة العزلة بنسبة 54.44% ويمكن تفسير ذلك بأن كثرة تعرض المبحوثين للتكنولوجيا أدت إلى عزلتهم اجتماعيا وهذا ما أقرته نتائج الجدول رقم (16).

كما أقر نسبة 36.89% من المبحوثين أنه من أهم المشكلات التي سببتها الأنترنت إهمال الواجبات العائلية ويمكن إرجاع ذلك لاهتمام وانشغال المبحوثين بأمور أخرى خارج البيت قد تلهيهم عن عدم القيام بمختلف الواجبات العائلية وهذا ما عززه وكرسه الاستخدام المستمر للتكنولوجيا وهذا ما يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (18)، كما أنه من أهم الآثار التي تخلفها تكنولوجيا الاتصال الحديثة تقليل التفاعل الأسري 35.89% وهذا راجع لانعدام ثقافة الحوار والتفاعل داخل الأسرة الذي عززه الاستخدام المتكرر للتكنولوجيا، كما كانت نسبة 25% لتشجيع الأفراد على العزلة والانطواء ويمكن تفسير ذلك بانشغال هؤلاء بالإستخدام المستمر للتكنولوجيا مما يؤدي بهم إلى الانسحاب من الواقع الاجتماعي وهو ما دعمته نتائج الجدول رقم (21) وهو ما يتوافق تحديدا مع دراسة الباحثة حنان بنت شعشوع الشهري حيث توصلت في نتائجها إلى أنه هناك آثار سلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تمثلت في العزلة الاجتماعية وندرة في التواصل بين أفراد الأسرة.

ومنه نستخلص أنه لتكنولوجيا الاتصال الحديثة آثار سيئة على التواصل داخل الأسرة التي قد تتزامن مع مسايرة الفرد لمختلف التطورات التكنولوجية التي قد تؤدي إلى تفشي ظاهرة الانحلال الأخلاقية، وعليه فقد تحققت الفرضية الثانية.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

"**تؤدي تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى تقليل فرص الحوار والتفاعل داخل الأسرة**" بالرجوع إلى ما توصلنا إليه من خلال الدراسة الميدانية نجد أنه:

– معظم أفراد العينة أقروا أن لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة تأثير قوي على الحوار والتفاعل داخل الأسرة بنسبة 43.33%، ويمكن تفسير ذلك بطول الوقت الذي يقضيه المبحوثين في الاستخدام على حساب الوقت المخصص للتفاعل والحوار داخل الأسرة وهذا ما أكدته نتائج الجدول (22).

– كما تدعم صدق هذه الفرضية نتائج الجدول رقم (23) حيث أن 54.44% من المبحوثين أكدوا بأن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة أدى إلى التقليل من فرص الحوار و التفاعل داخل الأسرة، ويمكن تفسير ذلك بوجود أصدقاء جدد احتلوا مكانة أفراد العائلة فأصبح التفاعل مع الأصدقاء بدل الأسرة.

– كما أثبتت نتائج الجدول (24) صحة هذه الفرضية حيث أن نسبة 51.11% من المبحوثين أقروا بأن هناك علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وضعف الاتصال داخل الأسرة، ولعل ذلك راجع لضعف الروابط الأسرية وغياب التفاعل الأسري كما يمكن إرجاعه لاهتمام المبحوثين أكثر بالتكنولوجيا فأصبحت تحتل فترة زمنية من استخدام ما دفع بهم إلى تراجع علاقاتهم الأسرية، وهذا ما يتوافق مع دراسة الباحثة نوال بركات حيث أكدت في نتائجها أن مستخدمي مواقع التواصل الجزائريين أقروا بأن تفاعلهم مع أفراد أسرهم بدأ يقل منذ بدؤوا استخدام المواقع الاجتماعية كما قلت لقاءاتهم مع زملاءهم بعد أن أوقات العمل أو الدراسة.

ومنه نستخلص أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تؤدي إلى تقليل فرص الحوار والتفاعل داخل الأسرة وتدل هذه النتيجة على وجود انعكاس واضح لاستخدام التكنولوجيا على التفاعل والحوار داخل الأسرة حيث تؤدي إلى تقليله بنسبة لافتة للنظر، وعموما فالنتائج الميدانية تؤكد إثبات الفرضية الثالثة.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

"الحلول المقترحة لتفادي التأثيرات السيئة التي تخلفها تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الأسرة".

بالرجوع إلى ما توصلنا إليه من خلال الدراسة الميدانية نجد أنه:

– أسفرت نتائج الجدول رقم (28) بأنه يمكن الحد من انعكاسات تكنولوجيا الاتصال الحديثة عن طريق الاستخدام العقلاني للتكنولوجيا 33.14%، ثم إزالة الحواجز بين الآباء والأبناء بنسبة 19.66% لأن الاحتكاك وتبادل وجهات النظر هو السبيل الأمثل لإعداد جيل مثقف، كما يمكن الحد من انعكاسات التكنولوجيا عن طريق مراقبة الآباء للأبناء أثناء الاستخدام 18.53% فالرقابة الأسرية من شأنها تصحيح مسار الأفراد وتوجيههم.

– وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (29) حيث جاءت أهم الحلول لتفادي تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة التنشئة الاجتماعية السليمة باعتبارها تقوم بدور فعال في حماية الأفراد وتوجيههم إذ من شأنها تربية الفرد تربية سوية وتعليما سليما، ومن الحلول المقترحة أيضا تقوية الوازع الديني لأنه يمكن من حماية الأفراد من المعتقدات والقيم الدخيلة على المجتمع، وهذا ما يتوافق تحديدا مع دراسة الباحثة رحيمة عيساني التي أكدت في نتائجها أنه يمكن مواجهة الآثار السلبية للفضائيات الأجنبية من خلال العمل على تنمية الوازع الديني والتمسك بالأخلاق والقيم الاجتماعية (74.49%).

ومنه نستخلص أن هناك العديد من الحلول التي يمكن عن طريقها تفادي تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الأسرة كمراقبة الآباء للأبناء أثناء الاستخدام إذ تعتبر هذه الأخيرة إضافة إلى المدرسة والمسجد وكل مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى كفيلة بتوضيح مختلف الحلول المناسبة للتصدي لتأثيرات التكنولوجيا بكل أنواعها وعليه فقد تحققت الفرضية الرابعة.

مناقشة نتائج الفرضية العامة:

من خلال النتائج المتوصل إليها في تحليل الفرضيات الفرعية توصلنا إلى صدق الفرضية العامة القائلة:

"**تحدث تكنولوجيا الاتصال الحديثة تأثيرات على الاتصال داخل الأسرة**".

وذلك من خلال العديد من الجوانب للتأثير وهي:

1- تخلف تكنولوجيا الاتصال الحديثة انعكاسات سيئة على الاتصال داخل الأسرة.

2-تحدث تكنولوجيا الاتصال الحديثة تأثيرات قوية على التفاعل والحوار المباشر داخل الأسرة.

3-تحدث تكنولوجيا الاتصال الحديثة عزلة اجتماعية داخل الأسرة إضافة لتقليلها لفرص الحوار والتفاعل.

4- يؤدي الاستخدام المستمر لتكنولوجيا الإتصال الحديثة إلى إهمال الواجبات العائلية.

خلاصة

لقد تم في هذا الفصل التعرض إلى مناقشة البيانات المتحصل عليها من الدراسة الميدانية وبعد قراءتنا لها كميا و كيفيا و تحليلنا لها عبر التحقق من الفرضيات الجزئية المصاغة في ضوء الفرضيات السابقة، و كذا الخلفيات النظرية المعتمدة، تمكنا من التأكد من صدقها ميدانيا ثم قمنا باستخلاص نتائجها في ضوء الفرضيات، كما توصلنا إلى نتائج عامة و التي أكدت أن لتكنولوجيا الإتصال الحديثة تأثيرات على الإتصال داخل الأسرة.

خلاصة

لقد تم في هذا الفصل التعرض إلى مناقشة البيانات المتحصل عليها من دراسة الميدانية تم استخلاص نتائجها في ضوء الفرضيات، كما توصلنا إلى نتائج عامة والتي أكدت أن لتكنولوجيا الاتصال الحديثة تأثير على الإتصال داخل الأسرة.

خاتمـــة:

في ختام بحثنا هذا نود أن نشير إلى مجموعة من الحقائق والنتائج الميدانية التي توصلنا إلها من خلال مختلف الإجراءات والخطوات المنهجية المتبناة طيلة مراحل عملية البحث والدراسة، إذ حولنا التطرق بالدراسة لأحد المواضيع الهامة في حقل الاتصال والعلاقات العامة ألا وهو «تكنولوجيا الاتصال لحديثة وتأثيرها على الاتصال داخل الأسرة» إذ أدى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى تزايد وتشعب استخداماتها في العديد من المجالات فسهولة تعلم تقنياتها واتقانها وتوافرها في كل مكان جعلها وسيلة مستخدمة من طرف كل الأفراد والأسر الذي أدى إلى حدوث تغيرات في أنماط العلاقات الاجتماعية وخاصة الأسرية منها وهذا ما سعت إليه الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال داخل الأسرة.

وكإجابة على إشكالية الدراسة نجد أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة لها تأثير على الاتصال داخل الأسرة من خلال ضعف العلاقات الأسرية وقلة الحوار والتفاعل بين أفرادها ضف إلى ذلك حدوث فجوة وعزلة اجتماعية بين أفراد الأسرة وتبقى هذه الدراسة بحاجة إلى دراسات أخرى من أجل بلورة صورة متكاملة عن وضع الاتصال الأسري في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

قائمة المراجع:

أولا: الكتب

1 -أحمد رشتى جيهان: الأسس العلمية لنظريات الإعلام (القاهرة، دار الفكر العربي، 1978).

2 -أحمد محمد أحمد، العرشي بن الحسن جبريل، بنت رشاد وفاء وآخرون: التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الإجتماعية (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013).

3 -أبو أسعد أحمد عبد اللطيف، الختاتنة سامي محسن: سيكولوجية المشكلات الأسرية (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011).

4 -أبو أسعد عبد اللطيف: الإرشاد الزواجي الأسري (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2014).

5 -أبو أصبع صالح خليل: استراتيجيات الاتصال وتأثيراته (عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2005).

6 -إلول جاك: خدعة التكنولوجيا، ترجمة نصر فاطمة (إصدارات سطور، 2002).

7 -إمام إبراهيم: الإعلام الإذاعي (القاهرة، دار الفكر العربي، 1985).

8 -بعزيز إبراهيم: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية (الجزائر، دار الكتاب الحديث، 2012).

9 -بلخيري رضوان: مدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات (الجزائر، جسور للنشر والتوزيع، 2014).

10 -بلخيري رضوان: مدخل إلى وسائل الإعلام و الاتصال نشأتها وتطورها(الجزائر، جسور للنشر والتوزيع، 2014).

11 -بوتفن وشتن مصطفى، نمري أحمد: العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة (الجزائر، 1954).

12 -بيومي محمد أحمد، عبد العليم عفاف: علم الإجتماع العائلي (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2005).

13 -التل وائل عبد الرحمان، قحل عيسى محمد: البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية (الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2007).

قائمة المراجع

14 -توفيق عصام، مبروك سحر فتحي: الرعا يةالاجتماعية للأسرة (مصر، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، 2009).

15 -الجولاني فادية عمر: الأسرة العربية تحليل إجتماعي لبناء الأسرة وتغيير إتجاهات الأجيال (مصر، مؤسسة شباب الجامعة، 1990).

16 -حريم حسين: مهارات الاتصال في عالم الإقتصاد وإدارة الأعمال (عمان، دار حامد للنشر والتوزيع ، 2009).

17 -الحسن إحسان محمد: علم الإجتماع العائلة (عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2005).

18 -حقي محمد زينب، حسن أبو سكينة نادية: العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق (المملكة العربية السعودية، خوارزم العلمية للنشر، 2002).

19 -حكيم فواز منصور: سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011).

20 -حمدي محمد الفاتح، بوسعدية مسعود، قرناني ياسين: تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة الاستخدام والتأثير (الجزائر، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011).

21 -خليل أحمد سيد: التربية وقضايا المجتمع (مصر، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2006).

22 -دعمس مصطفى: تكنولوجيا التعليم وحوسبة التعليم (الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2009).

23 -دليمي عبد الرزاق محمد: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية (الأردن، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2011).

24 -دليو فضيل: الاتصال مفاهيميه – نظرياته وسائله (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003).

25 -دليو فضيل: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010).

26 -دليو فضيل: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال المفهوم – الاستعمالات – الآفاق (عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010).

27 -دليو فضيل: تاريخ وسائل الإعلام والاتصال (الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط 4، 2013).

28 -رجب مصطفى محمد: الإعلام والمعلومات في الوطن العربي في ظل إرهاب العولمة (عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2009).

قائمة المراجع

29 -رشراش أنيس عبد الخالق: تكنولوجيا التعلم وتقنياته الحديثة (بيروت، دار النهضة العربية، 2008).

30 -زرواتي رشيد: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008).

31 -زرواتي رشيد: منهجية البحث في العلوم الإجتماعية أسس علمية وتدريبات (مصر، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2004).

32 -زعيمي مراد: مؤسسات التنشئة الإجتماعية (الجزائر، منشورات جامعة باجي مختار، 2006).

33 -زيدان مصطفى محمد مصطفى: النمو النفسي للطفل و المراهق (مسودات الجامعة الليبية).

34 -ساري حلمي خضر: ثقافة الانترنت دراسة في التواصل الإجتماعي (عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2005).

35 -ساري فؤاد أحمد: وسائل الإعلام النشأة والتطور (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011).

36 -سكينة نادية حسن، خضر منال عبد الرحمن: العلاقات والمشكلات الأسرية (عمان، دار الفكر، 2011).

37 -سلوح عثمان بن إبراهيم: تصميم الصحافة العربية على الأنترنت (الرياض، دار عالم الكتاب للنشر والتوزيع، 2000)

38 -شعبان فؤاد، سبطي عبيدة: تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته (الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2012).

39 -صاحب سلطان محمد: العلاقات العامة ووسائل الاتصال (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010).

40 -صاحب سلطان محمد: وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012).

41 -صقور خليل صالح: الإعلام والتنشئة الإجتماعية (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012).

42 -عامر مصباح: التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية (الجزائر، شركة دار الأمة للنشر والتوزيع، 2003).

43 -عبد الجبار حسن: اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009).

44 -عبد الرحمان عبد الله محمد: سوسيولوجيا الاتصال والإعلام النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية (مصر، دار المعرفة الجامعية، 2002).

45 -عبد الله مي : نظريات الاتصال (بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، ط2، 2010).

46 -عبد النبي عبد الفتاح: تكنولوجيا الاتصال والثقافة بين النظرية والتطبيق (مصر، القاهرة، العربي للنشر و التوزيع، 1990).

47 -عبد الوهاب عبد الباسط: استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني دراسة تطبيقية تحليلية (المكتب الجامعي الحديث، 2005).

48 -عبود حارث، العاني مزهر: تكنولوجيا التعليم المستقبلي (عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2009).

49 -عرفة سيد سليم: الاتصالات التسويقية (عمان، دار الراية للنشر والتوزيع، 2012).

50 -العزة أحمد حسين: الإرشاد الأسري (عمان، المكتبة الثقافية، 2000).

51 -العكايلة محمد سند: اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث (عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2006).

52 -علم الدين محمود: تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري (مصر، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1990).

53 -عيشة فيصل محمد: الدعاية والإعلام (الأردن، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011).

54 -فهمي محمد سيد: تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الإجتماعية (مصر، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، 2006).

55 -الفيومي محمد، حسين أحمد: تصميم وتشغيل نظم المعلومات (مصر، دار الإشعاع، 2008).

56 -قاسمي ناصر: سوسيولوجيا العائلة والتغير الإجتماعي (مصر، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2013).

57 -كبارة أسامة ظافر: برامج التلفزيون والتنشئة الإجتماعية للأطفال(لبنان، بيروت، دار النهضة العربية، 2003).

58 -الكتاني فاطمة المنتصر: الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2000).

59 -كنعان علي عبد الفتاح: الصحافة الإلكترونية في ظل الثروة التكنولوجية (عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2014).

60 -اللبان شريف درويش: تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتدريبات والتأثيرات الإجتماعية (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2000).

61 -الصيرفي محمد: إدارة تكنولوجيا المعلومات (مصر، دار الفكر الجامعي، 2009).

62 -العيفة جمال: مؤسسات الإعلام و الاتصال الوظائف – الهياكل والأدوار (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009).

63 -مجاهد جمال، شدوان شيبة، الخليفي طارق: مدخل إلى الاتصال الجماهيري (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2009).

64 -محمد علي محمد النوبي: إدمان الأنترنت في عصر العولمة (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010).

65 -بن مرسلي أحمد: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005).

66 -مزاهرة منال هلال: بحوث الإعلام الأسس والمبادئ (عمان، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2011).

67 -معال عبد الفتاح: أثر وسائل الإعلام على تعلم الأطفال وتثقيفهم (الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2011).

68 -مغلي سميح، سلامة عبد الحافظ، أبو رداحة قدوي: التنشئة الإجتماعية للطفل (دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2002).

69 -مكاوي حسن عماد، علم الدين محمود: تكنولوجيا المعلومات والاتصال (مصر، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009).

70 -ميلادي عبد المنعم: الإعلام (مصر، مؤسسة شباب الجامعة، 2007).

71 -هاشمي مجد هاشم: الإعلام الكوني وتكنولوجيات المستقبل (عمان، دار المستقبل للنشر والتوزيع، 2012).

72 -هاشمي مجد: تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الجماهيري (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012).

ثانيا: المجلات

73 -بلغيشية سميرة: « مشاهدة التلفزيون وبناء المعاني الإجتماعية »، مجلة الحكمة، العدد 18، المركز الجامعي، الجزائر، 2013.

74 -حديد يوسف، براهمة نصيرة: « تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضارية الجزائرية» مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 17، جامعة جيجل، 2014.

75 -الرفاعي محمد خليل: « دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية » دراسة تحليلية، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول والثاني، المجلد 27 سوريا، 2011.

76 -سطوطاح سميرة: « الاتصال الإفتراضي في الأسرة الجزائرية، إشكاليات بحث عن سياق ثقافي متعدد الأبعاد »، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية، العدد 27، 2014.

77 -عوفي مصطفى، بن بعطوش أحمد عبد الحكيم: « تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونمط الحياة الإجتماعية للأسرة الحضارية الجزائرية أية علاقة؟ » ، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 26، الجزائر، 2016.

78 -كركوش فتيحة: « تأثير استعمال الأنترنت في عملية الاتصال الأسري لدى المراهق »، مجلة دراسات في الطفولة، العدد 06، الجزائر، 2014.

ثالثا: الرسائل الجامعية

79 -بركات نوال: « انعكاسات استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على نمط العلاقات الإجتماعية »، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، جامعة محمد خيضر، 2016.

80 -بومعيزة السعيد: « أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب » دراسة إستطلاعية لمنطقة البليدة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام و الاتصال، الجزائر، 2006.

81 -العويضي بنت فريح بن سعيد إلهام: « أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية»، أطروحة ماجستير في الإقتصاد المنزلي، المملكة العربية السعودية، 2004.

لشهري بنت شعشوع حنان: « أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الإجتماعية »، أطروحة ماجستير في علم الإجتماع، المملكة العربية السعودية، 2012.

82- لعلالي سعيدة، لعور خيرة: إدمان الأنترنت والتماسك الأسري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2014.

رابعا: القواميس

83- الفار محمد جمال: المعجم الإعلامي (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010).

84- قنديلجي عامر إبراهيم: المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات و الأنترنت (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2014).

خامسا: المواقع الإلكترونية

85- www.swalina.com,07/02/2017,h 9 :00.

86- www.alukah.net.06/03/2017, h 13 :37.

87- www.alukh.net.sa, 20/02/2017, h 15 :20.

88- www.digitalqatar.qa, 20/02/2017, h 9 :36.

89- Thories – commu. Blogspot. Com blog/ post.html : 1/30/2017. H 9 :10.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: إعلام واتصال

تخصص:اتصال وعلاقات عامة

استمارة بحث :

تكنولوجيا الاتصال الحديثة و تأثيرها على الاتصال داخلالأسرة

دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة جيجل

مذكرة مكملة لنيل درجة الماستر اتصال و علاقات عامة

ملاحظة:

بين أيديكم استمارة استبيان نرجو منكم وضع علامة (×) مكان الإجابة المناسبة مع التأكد أن هذه المعلومات ستبقى سرية، ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

إعداد الطالبتين:

-صفية لفيلف

- عديلة عميور

إشراف الأستاذة:

د.هند عزوز

السنة الجامعية:2017/2016

محور البيانات الشخصية :

1 -**الجنس :** ذكر ☐ أنثى ☐

2 -**السن :** - أقل من 13سنة ☐ - أكثر من 13سنة إلى 18 سنة ☐

- من 19 سنة إلى 39 سنة ☐ - من 40 سنة إلى 59 سنة ☐

- أكثر من 60 سنة ☐

3- **الحالة التعليمية:** دون المستوى الابتدائي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

4- **الحالة الاجتماعية:** أعزب ☐ متزوج ☐

5-**الدخل المادي:** محدود ☐ متوسط ☐ فوق المتوسط ☐ مرتفع ☐

المحور الأول: عادات و أنماط استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف أفراد الأسرة

6- **هل تستخدم الانترنت؟** نعم ☐ لا ☐

7- **كم ساعة تقضيها أمام شبكة الانترنت؟**

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى أربع ساعات ☐ أكثر من أربع ساعات ☐

8- **هل تفضل استخدام الانترنت؟**

على انفراد ☐ مع الأسرة ☐ مع الأصدقاء ☐ مع الجيران ☐ أخرى تذكر.....

9- **هل تشكو منك أسرتك بسبب طول الوقت الذي تقضيه مشغولا عنهم بالانترنت؟**

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

10- **هل تملك هاتف ذكي؟** نعم ☐ لا ☐

11 -**إذا كانت إجابتك بنعم، ما هي أسباب استخدامك له؟**

الإتصال بأفراد الأسرة ☐ التسلية و الترفيه ☐ الاتصال بالبيت وقت الحاجة ☐

مسايرة متطلبات العصر ☐ العاب الفيديو ☐ أخرى تذكر.....

12- **عندما تريد الاطمئنان على أفراد أسرتك هل تذهب إليهم شخصيا أم تفضل مها تفتهم فقط؟**

اتصال مباشر ☐ مكالمة ☐ رسالة sms ☐

13- **ما مكانة الهاتف النقال في حياتك ؟**

مهم ☐ مهم إلى حد ما ☐ هامشي ☐

14- ما الذي يدفعك إلى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ؟

زيادة المعارف و التثقيف ☐ التواصل مع الأهل و الأصدقاء ☐ التعرف على أصدقاء جدد ☐

مواكبة الأحداث الجارية ☐ التخلص من الفراغ العاطفي و الاجتماعي ☐ التسلية و الترفيه ☐

المحور الثاني:انعكاسات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال داخل الأسرة

15- هل استخدامك للانترنت يمنعك من حضور المناسبات العائلية ؟ نعم ☐ لا ☐

16- كيف أثر استخدامك للأنثرنت على تماسك علاقتك الأسرية ؟

الهروب من المشاكل الأسرية ☐ تقليل فرص الحوار و النقاش ☐

زيادة العزلة ☐ اكتساب عادات سيئة مضرة بالأسرة ☐

17- هل سببت لك علاقاتك التي كونتها عبر الانترنت مشكلات أسرية؟ نعم ☐ لا ☐

18- إذا كانت إجابتك بنعم فيما تتمثل هده المشكلات؟

صراعات داخل الأسرة ☐ عدم المشاركة في النشاطات العائلية ☐

إهمال الواجبات العائلية ☐ أخرى

تذكر.....

19-هل تعتقد أن الأفراد يتأثرون بما يشاهدونه من سلوكيات في البرامج المعروضة؟

نعم ☐ **لا** ☐

20-هل الإقبال على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة يخلف أثارا سيئة على الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

21- إذا كانت إجابتك بنعم هل هي؟

تقليل التفاعل داخل الأسرة ☐ تشجيع الأفراد على العزلة و الإنطواء ☐

تقليد ثقافة الغرب ☐ التخلي عن القيم الدينية والأخلاقية ☐

المحور الثالث:تؤدي تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى تقليل فرص الحوار والتفاعل داخل الأسرة

22- ما مدى تأثير استخدام التكنولوجيا على التفاعل و الحوار المباشر داخل الأسرة؟

قوي ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

23-هل ترى أن استخدامك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة قلل من تفاعلك مع أفراد أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

24-هل تعتقد أن الاستخدام المستمر لتكنولوجيا الاتصال الحديثة له علاقة مباشرة بضعف الاتصال داخل الأسرة أم هناك أسباب أخرى ؟

نعم ☐ لا ☐

25- إذا كانت إجابتك بلا هل هذه الأسباب هي؟

انشغال أفراد الأسرة بأمور خارج البيت ☐ تدني المستوى التعليمي لأفراد الأسرة ☐

خلافات ومشاكل عائلية ☐ أخرى تذكر.....

المحور الرابع:الحلول المقترحة لتفادي التأثيرات السيئة التي تخلفهاتكنولوجيا الاتصال الحديثة فيالأسرة

26-هل استخدامك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة خلف لديك أثارا اجتماعية؟

نعم ☐ لا ☐

27-إذا كانت إجابتك بنعم هل هي ؟

الشعور بالعزلة ☐ عدم حضور المناسبات العائلية ☐

رفض الأهل للتعرض المتكرر للانترنت ☐ تغيير السلوكيات والأفكار ☐ أخرى تذكر.....

28-هل يمكن الحد من انعكاسات التكنولوجيا عن طريق؟

الاستخدام العقلاني للتكنولوجيا ☐ مراقبة الإباء للأبناء أثناء الاستخدام ☐

نشر ثقافة الحوار في الأسرة ☐ عقد اجتماعات عائلية لمناقشة المشاكل داخل الأسرة ☐

إزالة الحواجز بين الآباء والأبناء ☐ أخرى تذكر.....

29-حسب رأيك ما هي أهم الحلول المقترحة لتفادي مختلف تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الأسرة؟

التحسيس بأضرار ومخاطر التكنولوجيا ☐

التمسك بعادات وتقاليد المجتمع ☐

وضع جهاز رقابي ينظم عملية التدفق ☐

تقوية الوازع الديني ☐

التنشئة الاجتماعية السليمة ☐

أخرى تذكر:.....

ملخص الدراسة

أصبحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة مصدرا رئيسيا من مصادر التنشئة الإجتماعية تستطيع أن تنشأ فردا فعالا في المجتمع في المجتمع في بناءه كما تستطيع منحرفا في المجتمع ونظرا لتطورها فأكيد أن لها تأثير على الاتصال بمختلف أشكاله وتعد الأسرة من بين المتأثرين بهذه الوسائل الاتصالية الحديثة كالأنترنت والهواتف الذكية التي تستطيع أن تستقطب مختلف الأفراد وتسيطر عليهم مما يؤثر فيهم ويؤثر في اتصالاتهم عامة واتصالاتهم الأسرية خاصة وبالتالي في علاقتهم الأسرية.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسط الضوء على تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال داخل الأسرة، وقد انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده:

ما هي تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال داخل الأسرة.

وقد تفرع عن هذا السؤال أسئلة فرعية أخرى:

- ما هي دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟
- ما هي انعكاسات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟
- هل أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الحوار والتفاعل داخل الأسرة.
- ما هي الحلول المقترحة لتفادي التأثيرات السيئة التي تخلفها تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الأسرة.

وللتأكد من صحة هذه الفرضيات وتحقيقها لأهداف الدراسة فقد استخدمنا المنهج الوصفي، كما اعتمدنا على الإستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات أما عن مجتمع البحث فقد تكون من مجموعة من الأسر في أربعة أحياء بمدينة جيجل وقد تكونت عينة الدراسة من 90 فردا تم اختيارهم بطريقة العينة العنقودية وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن تكنولوجيا الإتصال الحديثة أدت إلى تقليص فرص الدردشة و التواصل مع أفراد الأسرة.
- أدت تكونولوجيا الإتصال الحديثة إلى تغيير السلوكيات و الأفكار.
- معظم أفراد العينة تراجعت نشاطاتهم العائلية منذ بدء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- كرست تكنولوجيا الاتصال الحديثة عزلة اجتماعية لدى أفراد العينة.
- عملت تكنولوجيا الإتصال الحديثة على تقليص العلاقات بمختلف أشكالها و عدم فتح مجال للحوار والتفاعل مع الأسرة و المجتمع.
- يؤدي الإستخدام المستمر لتكنولوجيا الإتصال الحديثة إلى تفشي ظاهرة الإنحلال الأخلاقي نتيجة تقليد ثقافة الغرب.